كتاب فضائل الشام ودمشق

وذكر ما فيها من الآثار والبقاع الشريفة

جمع ابى الحسن على بن محمد بن شجاع

الربعى المالكى المعروف بابن

ابى الهول رواية ابى

الحسن على بن احمد

بن زهير المالكى

برسم الخزانة العالية المولوية الامير الكبيرية الملكية

المالكية السيفية طومان باى نايب القلعة المنصورة بالشام

المحروسة اعز الله انصاره

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله

بن الأنماطي بالقاهرة • قال أخبرنا أبو محمد

هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن طاوس

بدمشق • قال أخبرنا أبو الفضائل ناصر

بن محمود بن القرشي الصايغ • قال أخبرنا

أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي • قال

حَدَّثَنَا ابُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ الرَّبَعِيُّ

الْمَالِكِيُّ بِدِمَشْقَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ

وَارْبَعِمَايَةٍ • قَالَ اَخْبَرَنَا ابُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ • قَالَ

حَدَّثَنَا ابُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ بِهْشٍ بِمِصْرَ • قَالَ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ اِسْحَاقَ الصِّينِيُّ • قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو

بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ • قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ

عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ • قَالَ قَرَأْتُ

فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ

الشَّامُ كِنَانَتِي فَإِذَا غَضِبْتُ عَلَى قَوْمٍ رَمَيْتُهُمْ

مِنْهَا بِسَهْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ

نَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ • نَا الْوُحَاظِيُّ نَا سَعِيدُ

عن قتادة قال إن الرأس الشام وإن مصر

الذنب وإن عراق الجناح اخبرنا ابو نصر

عبد الوهاب بن عبد الله المصري انا ابو علي

الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي انا ابو

سعيد محمد بن احمد بن فياض نا عبد الرحمن

بن ابراهيم دحيم نا الوليد نا لهيعة عن

يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ • قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا طُوبَى لِلشَّامِ يَا طُوبَى

لِلشَّامِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَبِمَا ذَاكَ قَالَ

مَلَائِكَةُ اللَّهِ بَاسِطُوا أَجْنِحَتِهَا عَلَى الشَّامِ

أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَحْيَى الْقَطَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ • نَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

قَالَ أَنَا الْعَبَّاسُ نَا أَبِي • قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ

عَبْدِ

عَبْدِ الْعَزِيزِ • نا مَكْحُولٌ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ

بِالْعِرَاقِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ

خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَمَنْ أَبَا

فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ • قَالَ رَبِيعَةُ

فَسَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ

وَمَنْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ فَلَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا ق

أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَيْدَانِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

بْنِ جَابِرٍ الْفَرَائِضِيُّ نَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ فَيَّاضٍ

نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ نَا الْوَلِيدُ بْنُ

مُسْلِمٍ • قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ

عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللّهِ بْنِ حَوَالَةَ وَهُوَ مِنَ الْأَزْدِ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَتُجَنَّدُونَ
أَجْنَادًا جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ
قَالَ عَبْدُ اللّهِ فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقُلْتُ خِرْ لِي فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَمَنْ أَبَى
فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ

قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ قَالَ رَبِيعَةُ

فَسَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ

وَمَنْ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ فَلَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ قَالَ

ق أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ نَا أَبُو عَلِيّ

بْنُ حَبِيبٍ قَالَ نَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو

نَا أَبُو نُعَيْمٍ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضِرَارٍ

الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه

عَنْهُ قَالَ قَسَمَ اللهُ الْخَيْرَ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ فَجَعَلَ

تِسْعَةَ أَعْشَارٍ بِالشَّامِ وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرَضِينَ

وَقَسَمَ الشَّرَّ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ فَجَعَلَ جُزْءًا بِالشَّامِ

وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرَضِينَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قدح

بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرٍ نَا خَيْثَمَةُ نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ

نَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ نَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ فِي الْكِتَابِ

الأوَّل إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول للشَّام أنت الأنْدَرُ

ومنك المنشر وإليك المحشر فيك نارى ونوري

من دخلك رغبةً فيك فبرحمتي ومن خرج

منك رغبةً عنك فبسخطي تنسّع لأهلها كما

تنسّع الرَّحِم للولد • أنا أبو القسم عبد الرَّحمن

بن عمر • نا أبو الفضل بن نبيهين بمصر نا أحمد

بن ثابت بن زيد نا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة

نا يحيى بن سعيد العطار نا علي بن همام عن

كعب قال جاء إليه رجل فقال إني أريد

الخروج ابتغي فضل الله عز وجل فقال عليك

بالشام فإنه ما نقص من بركة الأرضين

يزداد بالشام ۝ وانا عبد الرحمن بن عمر قدح

نا أبي قال نا عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفي

نا ادريس بن سليمان نا عبد الله بن خالد بن حازم

نَا حَاتِمٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْمَدَنِي قَالَ بَرَاغِيثُ

الشَّامِ تَنْفِي خَطَايَاهُمْ قَالَ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ نَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ نَا أَبُو

زُرْعَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ نَا مُعَوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ

قَالَ تَخْرَبُ الدُّنْيَا أَوْ قَالَ الْأَرْضُ قَبْلَ الشَّامِ

بِأَرْبَعِينَ عَامًا قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بن عبيد الله القطان نا خيثمة نا العباس

بن الوليد نا عقبة بن علقمة نا سعيد بن عبد

العزيز عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي

فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام

ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام قال

ق دح

أَنَا عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ أَنَا أَبُو ٱلْقَسِمِ عَلِيُّ

بْنُ يَعْقُوبَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ

نَا ٱلْوَلِيدُ بْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ

ٱلرَّحْمَنِ بْنِ شَمَاسَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

يَا طُوبَى لِلشَّامِ يَا طُوبَى لِلشَّامِ قِيلَ وَمَا ذَاكَ

يَا رَسُولَ ٱللَّهِ قَالَ تِلْكَ مَلَائِكَةُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

باسطوا

بَاسِطُوا أَجْنِحَتَهَا عَلَى الشَّامِ ٭ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قدح
بْنُ عُثْمَانَ نَا عَمِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ الْقَسِمِ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِي
الْقَاضِي نَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّامُ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ
ق ـــ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عُثْمَانَ نَا ابْنُ حَبِيبٍ

نا كثير قال نا الزعفراني نا الفضل بن

دكين نا الأعمش نا عبد الله بن ضرار عن أبيه

قال قال عبد الله بن مسعود إن الخير قسم عشرة

أجزاء فجعل منها تسعة أجزاء بالشام وبقيته

في سائر الأرضين قال أنا أبو القسم تمام بن

محمد بن عبد الله الرازي الحافظ رحمه الله قال

نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام

الكندي

الْكِندِيُّ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
بْنُ الضَّحَّاكِ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَا نَا ابْنُ عَيَّاشٍ
نَا عِمْرَانُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو هَارُونَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ
مُعَوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَلَكَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا
خَيْرَ فِي أُمَّتِي وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ
حَتَّى يُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ ۝ وَأَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ

نَا جَعْفَرُ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ

الْوَرَّاقُ الْمُقْعَدُ نَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا الصَّعْقُ

بْنُ حَزْنٍ الْبَكْرِيُّ نَا الْسَيَّارُ الْكُوفِيُّ عَنْ خَيْرِ

بْنِ عُبَيْدَةَ الْحِمْصِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تَبْرَحَ هَذِهِ

الْأُمَّةُ مَنْصُورِينَ أَيْنَمَا تَوَجَّهُوا لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ

خَذَلَهُمْ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ

أَهْلُ الشَّامِ ۝ أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ

مُحَمَّدٍ الطَّبَرَانِيُّ الزَّاهِدُ بِالْأَكْوَاخِ نَا الْعَبَّاسُ

بْنُ الْحَرْبِ بْنِ الصَّبَّاحِ النَّابُلُسِيُّ نَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ

الدِّمْيَاطِيُّ نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ نَا ابْنُ لَهِيعَةَ

نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ

الْمَهْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا

حَتّٰى قَالَ طُوبىٰ لِأَهْلِ الشَّامِ طُوبىٰ لِأَهْلِ الشَّامِ

قُلْنَا مَا بَالُ الشَّامِ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ مَلَائِكَةُ الرَّحْمٰنِ

بَاسِطُوا أَجْنِحَتِهَا عَلَى الشَّامِ ۝ نَا الْحُسَيْنُ عَبْدُ الْوَهَّابِ

بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

خُزَيْمٍ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا مُعٰوِيَةُ بْنُ يَحْيَى نَا أَرْطَاةُ

بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ الشَّامِ

وَأَزْوَاجُهُم

وَأَزْوَاجُهُمْ وَذُرِّيَّاتُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَإِمَاؤُهُمْ إِلَى

مُنْتَهَى الْجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ احْتَلَّ فِيهَا

مَدِينَةً مِنَ الْمَدَائِنِ فَهُوَ فِي رِبَاطٍ وَمَنْ احْتَلَّ مِنْهَا ثَغْرًا

مِنَ الثُّغُورِ فَهُوَ فِي جِهَادٍ ۞ وَبِهِ حَدَّثَنَا مُعَوِيَةُ قدح

بْنُ يَحْيَى نَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ عَنْ

زَيْدِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَارَكَ فِي الشَّامِ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى

العيش ۝ انا ابو جعفر عمر بن الخضر بن محمد

المعروف بالثابتي بمكة رحمه الله انا ابو هشام

الحسين بن محمد بن الفرج الحداد ۝ نا ابو بكر

محمد بن الليث الجوهري قال حماد بن اسماعيل

بن علية ابو الحسن نا ابي قال نا زياد بن سان نا

سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم اقبل

عَلَى ٱلْقَوْمِ فَقَالَ ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ۞

وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ٱللَّهُمَّ بَارِكْ

لَنَا فِي حَرَمِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ۞ فَقَالَ رَجُلٌ

وَفِي ٱلْعِرَاقِ فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ ٱلرَّجُلُ وَفِي

عِرَاقِنَا فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا

وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا

فِي شَامِنَا ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ مَعَ ٱلْبَرَكَةِ بَرَكَةً وَٱلَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ شِعْبٌ وَلَا نَقْبٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ

مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدَمُوا عَلَيْهَا وَذَكَرَ

ٱلْحَدِيثَ • أَنَا أَبُو إِسْحٰقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ودح

بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ ٱلْبَهْرَانِيُّ ٱلْخَطِيبُ نَا أَبُو

ٱلْقَسِمِ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ

بْنِ سَعِيدٍ ٱلْخَزْرَجِيُّ ٱلْأَنْصَارِيُّ ٱلْبُخَارِيُّ • نَا

ٱلْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ ٱلْحَرْثِ بِهَمَدَانَ

نَا

نَا ابُو احْمَدَ الْقَسِمُ بْنُ الْحَسَنِ ۞ نَا ابُو عَلِيٍّ خَفِيفُ بْنُ

عَبْدِ اللهِ الْغَازِيُّ ۞ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا عَبْدُ

اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ نَا صَالِحُ

بْنُ رُسْتَمٍ ابُو عَبْدِ السَّلَامِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ

اللهِ بْنِ حَوَالَةَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اُكْتُبْ لِي

بَلَدًا اَكُونُ فِيهِ فَلَوْ اَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ اَخْتَرْ عَلَى

قُرْبِكَ قَالَ عَلَيْكَ بِالشَّامِ ثَلَثًا فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ

صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَاهِيَتَهُ لِلشَّامِ قَالَ

هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا شَامُ

يَا شَامُ يَدِي عَلَيْكَ يَا شَامُ أَنْتِ صِفْوَتِي مِنْ بِلَادِي

أُدْخِلُ فِيكِ خِيَرَتِي مِنْ عِبَادِي أَنْتِ سَيْفُ

نِقْمَتِي وَسَوْطُ عَذَابِي أَنْتِ ٱلْأَنْدَرُ وَإِلَيْكِ ٱلْمَحْشَرُ

وَرَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُودًا أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ

تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَائِكَةُ قُلْتُ مَا تَحْمِلُونَ قَالُوا عَمُودَ

الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام وبينا أنا

نائم رأيت كتابا اختلس من تحت وسادتي

فظننت أن الله تخلى من أهل الأرض فأتبعت

بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى

وضع بالشام فمن أبى أن يلحق بالشام فليلحق

بيمنه وليسق من غدره فإن الله قد تكفل

بالشام وأهله • أنا أبو الحسين عبد الله بن ودح

جعفر قال وأنا الحسن بن علي بن عمر العبسي

أبو محمد قال قرأت على أبي بكر بن جعفر نا

يحيى بن محمد بن السكن نا ريحان بن سعيد

نا عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة

عن بشير عن عبد الله بن عمر قال قال لنا نبي

الله صلى الله عليه وسلم يوما إني رأيت الملائكة

في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام

فاذا

فَإِذَا وَقَعَتِ ٱلْفِتَنُ فَإِنَّ ٱلْإِيمَانَ بِالشَّامِ أَخْبَرَنَا ق وح

أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ بنُ عَبْدِ ٱللَّهِ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ

ٱلْحَسَنُ بنُ مُنِيرٍ نَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ

ٱلْخُزَيْمِيُّ نَا دُحَيْمٌ نَا ٱلْوَلِيدُ نَا ٱلْأَوْزَاعِيُّ

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ

ٱللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَخْرُجُ عَلَيْكُمْ نَارٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ فَقُلْنَا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا

رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ۝ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ قدح

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَسِمِ الطَّرَسُوسِيُّ ۝ نَا أَبُو عَلِيٍّ

الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ ۝ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ

هَارُونَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاوُسَ يَقُولُ

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ بْنُ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةُ آيَةُ
ٱلشَّرَفِ وَٱلْمَدِينَةُ مَعْدِنُ ٱلدِّينِ وَٱلْكُوفَةُ فُسْطَاطُ
ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْبَصْرَةُ فَخْرُ ٱلْعَابِدِينَ وَٱلشَّامُ مَعْدِنُ
ٱلْأَبْرَارِ وَمِصْرُ عُشُّ إِبْلِيسَ وَكَهْفُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ
وَٱلسِّنْدُ مِدَادُ إِبْلِيسَ وَٱلزِّنَى فِي ٱلزَّنْجِ وَٱلصِّدْقُ
فِي ٱلنُّوبَةِ وَٱلْبَحْرَيْنِ مَنْزِلٌ مُبَارَكٌ وَٱلْجَزِيرَةُ مَعْدِنُ
ٱلْفَتْكِ وَأَهْلُ ٱلْيَمَنِ أَفْئِدَتُهُمْ رَقِيقَةٌ وَلَا يَعْدُوهُمْ

ق ح الرزق والأيمة من قريش وسادة الناس بنوهاشم

انا ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان الشاهد نا

الحسن بن علي المشعراني نا صلح بن بشير بن سلمة

نا ابو معوية نا بهز بن حكيم بن معاوية القشيري

عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله أين

تأمرني قال هاهنا وأومأ نحو الشام قال إنكم

محشورون رجالا وركبانا وتجرون على

وجوهكم

وُجُوهِكُمْ ۝ اَنَا اَبُو عَلِي اَلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَسْتَوَيْهِ

نَا اَبُو اَلْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ بْنِ عُمَارَةَ اَلْعَطَّارِ نَا

اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ اَلْجَوْهَرِيُّ نَا عَبْدُ اَللَّهِ بْنُ

نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ تُبَيْعٍ عَنْ كَعْبِ اَلْاَحْبَارِ قَالَ اَهْلُ اَلشَّامِ

سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اَللَّهِ يَنْتَقِمُ اَللَّهُ بِهِمْ مِمَّنْ عَصَاهُ فِي

اَرْضِهِ ۝ اَنَا اَبُو اَلْحَسَنِ اَحْمَدُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ اَبْنِ فِرَاسٍ

العدل بمكة نا ابو جعفر محمد بن ابراهيم

الديبلي نا عبد الحميد بن صبيح نا حماد

بن زيد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال

قلت يا رسول الله اين تأمرني فنحا بيده نحو

الشام [illegible] أنا ابو القسم تمام

بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ

انا ابو بكر احمد بن عبد الله بن الفرج القرشي

وابو

وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَهْلِ بْنِ يَحْيَى

بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيَّةَ الْبَزَّازُ قَالَا نَا أَبُو قُصَيٍّ إِسْمَاعِيلُ

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعُذْرِيُّ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ

بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ نَا أَبُو سَعِيدٍ

الْأَسَدِيُّ نَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ

قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ

وَمَعِينٍ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ هِيَ قَالُوا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هِيَ بِالشَّامِ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا
الْغُوطَةُ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ هِيَ خَيْرُ
مَدَايِنِ الشَّامِ • وَأَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَامِيُّ • نَا حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلَدِيُّ
نَا هَرُونُ بْنُ إِسْحَقَ نَا وَكِيعٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ
عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ق

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ

قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ إِنَّهَا دِمَشْقُ • أَنَا أَبُو الْقَسِمِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ • نَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ • نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ

بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ • نَا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ

التَّنُوخِيُّ • نَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ نَا قَتَادَةُ أَنَّ الْحَسَنَ

قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ

الغوطة

قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ هِيَ غُوطَةُ دِمَشْقَ وَأَنَا عَبْدُ

قدح

الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْإِمَامُ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سِنَانٍ نَا

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ عُثْمَانَ نَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ نَا قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ

عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ

قدح

قَالَ ذَاتِ ثِمَارٍ وَمَاءٍ كَثِيرٍ ۞ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عُمَرَ نَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنُ رَاشِدٍ نَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو

الحماهر نا سعيد بن بشير عن قتادة أن الحسن البصري

قال في قوله تعالى وآويناهما إلى ربوة ذات

قرار ومعين قال ذات ثمار وكثرة ماء قال

هي دمشق • أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان

نا الحسن بن حبيب نا أبو عبد الله الصوري

نا الهيثم نا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة

عن ابن عباس في قوله عز وجل وآويناهما إلى

رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ۞ قَالَ إِنَّهَا دِمَشْقُ

أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ الْبَرَامِيُّ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ

الْبَلَدِيُّ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

هَرُونَ الْبَصْرِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنْجَرَ نَا عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ أَبْصَرَ كَعْبٌ رَجُلًا قَالَ

مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ لَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ

الَّذِينَ يَشْفَعُ شَهِيدُهُمْ لِسَبْعِينَ قَالَ مِنْ مِمَّ قَالَ

أَهْلِ حِمْصَ قَالَ لَا قَالَ فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ

يُعْرَفُونَ فِي الْجَنَّةِ بِالثِّيَابِ الْخُضْرِ قَالَ مِنْ هُمْ

قَالَ أَهْلُ دِمَشْقَ قَالَ لَا قَالَ فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ

الَّذِينَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ

مَنْ هُمْ قَالَ أَهْلُ الْأُرْدُنِّ قَالَ لَا قَالَ فَلَعَلَّكَ

مِنَ الجُنْدِ الَّذِينَ يَلْحَظُ رَبُّكَ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ

مَرَّتَيْنِ قَالَ مَنْ هُمْ قَالَ أَهْلُ فِلَسْطِينَ قَالَ نَعَمْ

أَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ

سُلَيْمَانَ بْنِ حَذْلَمٍ نَا أَبُو زُرْعَةَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ

نَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ جَابِرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ إِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ

يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا

دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ ◦ وَأَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ وح

نَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرَامِيُّ ◦ نَا مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامٍ قَالَ نَا

الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أَبِي

ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِرَمَ ذَاتِ

الْعِمَادِ قَالَ هِيَ دِمَشْقُ ◦ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ق

بْنُ عُثْمَانَ نَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ نَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ

نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن

بن يزيد بن جابر قال قلت لأبي سلام

الحبشي ما نقلك من حمص إلى دمشق قال ما سألني

عنها غيرك قبلك قال بلغني أن البركة فيها

تضاعف أنا تمام بن محمد نا أبي نا أبو عروبة

الحسين بن أبي معشر بحران قال نا عبد الوهاب

بن الضحاك نا الوليد بن مسلم عن أم عبد الله بنت

قال

خالد بن معدان عن اختها عن ابيها خالد بن معدان
فى قوله عز وجل لم يخلق مثلها فى البلاد قال
هى دمشق . وانا تمام انا خلد بن محمد الحضرمى
نا ابى عن ابيه عن ابن حمزة . نا عبد الله بن لهيعة
عن سليمان بن موسى عن نافع عن زيد بن شجرة
قال هى دمشق هى الربوة المباركة . انا عبد
الوهاب بن جعفر الميدانى نا محمد بن سليمان

الربعي نا أبو الدحداح نا طاهر بن عبد السلام

الدرجي نا أبي نا أشياخنا أنهم لما فتحوا دمشق في

أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدوا حجرا

في جيرون مكتوب عليه باليونانية قال

فبعثوا إلى النصارى فلم يقرؤوه وإلى اليهود

فلم يقرؤوه فجاؤوا برجل يوناني فقرأه فإذا فيه

مكتوب دمشق جيرون لا بهم بها جبار إلا

نعم

قَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَبَابِرَةُ تُبَّعٌ وَالْقُرُودُ تَجَرْبُ

الْأَخْشَنُ الْأَخْرَسُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . أَنَا تَمَّامُ ق

بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَامِيُّ

نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ نَا أَحْمَدُ

بْنُ أَبِي الْحَوَارِي نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ

وَمَعِينٍ قَالَ مَسْجِدُ دِمَشْقَ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ نَا ق

أَحْمَدُ نَا أَبُو قُصَيٍّ إِسْمَعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو

نَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ

بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ

قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ هِيَ دِمَشْقُ أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ أَنَا

أَحْمَدُ نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ نَا ابْنُ

الْمُقْرِي نَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ

وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ

قدح هي دمشق ۞ أنا تمام أنا أحمد نا مكحول نا إسمعيل

ابن إسرائيل نا بشر حدثني أم عبد الله عن أبيها

في قوله عز وجل ربوة ذات قرار ومعين

هي دمشق وفي قوله والتين والزيتون وقوله

لم يخلق مثلها في البلاد قال هي دمشق أنا

ق تمام أنا أحمد نا مكحول نا أبو طريف بشر بن محمد

نا ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن عبد الله بن

لَهِيعَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

فِي قَوْلِهِ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ قَالَ هِيَ دِمَشْقُ

أَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قُطَيْشٍ

نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَتِيقٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرِ بْنَ عُمَرَ

أَنَّ مَلِكَ دِمَشْقَ بَنَا الْحِصْنَ الَّذِي حَوْلَ الْمَسْجِدِ دَاخِلَ

الْمَدِينَةِ عَلَى مِسَاحَةِ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَحَمَلَ أَبْوَابَ

مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَوَضَعَهَا عَلَى أَبْوَابِهِ فَهَذِهِ

الأبواب

الأبواب التي على الحصن هي أبواب مسجد بيت

المقدس. أنا تمام أنا أحمد نا أبو بكر محمد

بن خريم نا السلم بن يحيى نا سويد بن عبد العزيز

حدثني الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد

حدثني عصابة من قومي شهدوا فتح دمشق قالوا

دخلها أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية

بالأمان ودخل خالد بن الوليد من باب الشرقي

عَنْوَةً بِالسَّيْفِ يَقْتُلُ فَالْتَقَيَا عِنْدَ سُوقِ الزَّيَّاتِ

فَلَمْ يَدْرِ أَيُّهُمَا كَانَ أَوَّلَ الْعَنْوَةِ أَوِ الْأَمَانُ

فَاجْتَمَعُوا وَقَالُوا وَاللَّهِ لَإِنْ أَخَذْنَا مَا لَيْسَ لَنَا سَفَكْنَا

الدِّمَاءَ وَأَخَذْنَا الْأَمْوَالَ لَنَا أَثْمٌ وَلَإِنْ تَرَكْنَا

بَعْضَ مَا لَنَا لَا يَأْثَمُ فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ مَضَوْا

صُلْحًا نَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

قدح

بكار

بَكَّارٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ نا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ أَنَّ رَجُلًا

لَقِيَ كَعْبًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَحَيَّاهُ حَتَّى أَرْضَاهُ فَسَأَلَهُ

كَعْبٌ مِمَّنْ هُوَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ

فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُمُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ

أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ

أَهْلُ حِمْصَ قَالَ لَسْتُ مِنْهُمْ قَالَ لَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ

الَّذِينَ يُعْرَفُونَ فِي الْجَنَّةِ بِالثِّيَابِ الْخُضْرِ قَالَ

وَمَنْ هُمْ قَالَ أَهْلُ دِمَشْقَ قَالَ لَسْتُ مِنْهُمْ قَالَ

فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ

قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ أَهْلُ الْأُرْدُنِ قَالَ لَسْتُ

مِنْهُمْ قَالَ فَلَعَلَّكَ مِنَ الْجُنْدِ الَّذِينَ يَنْظُرُ اللَّهُ

إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ قَالَ وَمَنْ هُمْ قَالَ

أَهْلُ فِلَسْطِينَ قَالَ نَعَمْ أَنَا مِنْهُمْ ❁ وَزَعَمَ

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَلَكٌ

بن عبد الله الخثعمي وأنا تمام بن محمد قال

وأخبرني أبو الحسن إبراهيم بن أحمد بن حسنون

نا أحمد بن علي القاضي نا عبد الأعلى بن حماد

نا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد

بن المسيب عن عبد الله بن سلام في قوله وآويناهما

إلى ربوة ذات قرار ومعين قال هي دمشق

أنا تمام أخبرني أبي حدثني الفضل بن مهاجر

نَا أَلْوَلِيدُ بْنُ حَمَّادٍ أَلرَّمْلِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ

نَا أَلْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجَ

فَحَدَّثَنِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ أَلتِّينُ جَبَلٌ عَلَيْهِ

دِمَشْقُ وَأَلزَّيْتُونُ جَبَلٌ عَلَيْهِ بَيْتُ أَلْمَقْدِسِ قَالَ

وَأَنَا عَبْدُ أَلْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ أَللَّهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا

أَبُو عَلِيٍّ أَلْحُسَيْنُ بْنُ جَابِرٍ أَلْفَرَائِضِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ أَلْمُعَافَا أَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ

ق

بن ا

بن دهقان قال سمعت زيد بن ارطاة الفزاري

يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول

يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بارض يقال

لها الغوطة فيه مدينة يقال لها دمشق خير

منازل المسلمين يومئذ ذكر مدائن الجنة

ابو القسم تمام بن محمد بن عبد الله

الرازي الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن عبد الله

ابن الفرج قال نا هشيل بن محمد الحمصي في

كتابه قال نا محمد بن اسمعيل بن عياش قال

حدثني محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله

الخولاني عن كعب الاحبار قال خمس مداين

من مداين الجنة حمص ودمشق وبيت المقدس

وبيت جبرين وظفار اليمن وخمس مداين

من مداين النار انطاكية وعمورية والقسطنطينية

وتدمر وصنعا صنعاء اليمن ۞ وأخبرنا تمام نا ق

احمد نا عبد الرحمن بن اسمعيل الكوفي نا إدريس

بن سليمان بن أبي الرباب نا عبد الله بن خالد بن

حازم نا الوليد بن محمد نا الزهري عن سعيد بن

المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مدائن في

الدنيا من الجنة مكة والمدينة وبيت المقدس

وَدِمَشْقُ • وَأَرْبَعُ مَدَائِنَ مِنْ مَدَائِنِ النَّارِ فِي

الدُّنْيَا رُومِيَةُ وَقُسْطَنْطِينَةُ وَأَنْطَاكِيَةُ وَصَنْعَاءُ

أَخْبَرَنَا تَمَّامُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ نَا أَبُو

الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْمَقْدِسِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ النُّعْمَانِ السَّقَطِيُّ الرَّمْلِيُّ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ قَالَ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ قَالَ

حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانُ

بن

بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم أربع مداين من مداين الجنة في

الدنيا مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق

وأربع مداين من مداين النار القسطنطينية ٥

والطوانة وانطاكية المحترقة وصنعا قال

ابو عبد الله ليس هو بصنعاء اليمن انما هو صنعاء

بارض الروم ذكر [illegible]

دمشق أخبرنا أبو القسم تمام بن محمد بن عبد الله

الحافظ رحمه الله نا أحمد بن عبد الله نا أبو

إسحق إبراهيم بن عبد الملك بن المغيرة المقرئ

نا أبي عن أبيه أن الوليد بن عبد الملك تقدم

إلى القوام ليلة من الليالي فقال إني أريد أن

أصلي الليلة في المسجد فلا تتركوا فيه أحدا ثم إنه

أتى إلى باب الساعات فإذا رجل فيما بين باب

الساعات

السَّاعاتِ وبابُ الخضراءِ الذي يلي المقصورةَ قائماً

يُصلّي وهو أقربُ إلى بابِ الخضراءِ منه إلى بابِ

السّاعاتِ فقالَ للقوّامِ ألم آمرْكم ألا تتركوا

أحداً يُصلّي الليلةَ في المسجدِ فقالَ بعضُهم يا

أميرَ المؤمنينَ هذا الخضرُ يُصلّي في المسجدِ كلَّ ليلةٍ

ذِكْرُ الموضعِ الذي [illegible]

أخبرنا تمّامُ بنُ محمّدٍ نا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ القرشيُّ

نَا أَبِي قَالَ نَا ٱلْقَسِمُ بْنُ عُثْمَانَ نَا ٱلْوَلِيدُ قَالَ

سَأَلْتُ ٱلْأَوْزَاعِيَّ قُلْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ بَلَغَكَ رَأْسُ

يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ بَلَغَنَا أَنَّهُ فِي ٱلْعَمُودِ ٱلرَّابِعِ

ٱلْمُسَقَّطِ • وَأَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

نَا أَحْمَدُ بْنُ ٱلْمُعَلَّى نَا ٱلْقَسِمُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ

ٱلْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ أَيْنَ بَلَغَكَ

رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ

ثُمَّ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَمُودِ الْمُسَفَّطِ الرَّابِعِ مِنَ الرُّكْنِ

الشَّرْقِيِّ ۝ وَأَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ نَا أَبُو شُعَيْبٍ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُعَلَّى نَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى قَالَ وَأَخْبَرَنِي

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ

قَالَ حَضَرْتُ رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ وَقَدْ أُخْرِجَ

مِنَ الْبَلَاطَةِ الْقِبْلِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي عِنْدَ عَمُودِ مَجْلِسِ

بُجَيْلَةَ مَوْضِعٌ تَحْتَ عَمُودِ السَّكَاسِكِ

تمام نا ابو بكر البرامي نا ابو شبيب نا محمد بن
هرون نا عباس بن الوليد نا ابو مسهر نا
إسمعيل بن عياش نا يحيى بن سعيد قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول لما دخل بخت
نصر دمشق وصعد الدرج حتى دخل الكنيسة
التي هي اليوم المسجد الجامع رأى دم يحيى بن
زكريا يفور ويغلي قال فقتل عليه خمسة

وَسَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى سَكَنَ الدَّمُ قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ

إِنَّ رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا تَحْتَ الْعَمُودِ الْمُسَفَّطِ

فِي شَرْقِ الْمَسْجِدِ يُعْرَفُ بِعَمُودِ السَّكَاسِكِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْإِمَامُ

نَا ابْنُ حَبِيبٍ نَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ نَا مَهْدِيُّ بْنُ

جَعْفَرٍ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ نَا زَيْدُ بْنُ

وَاقِدٍ قَالَ رَأَيْتُ رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا حَيْثُ

أَرَادُوا بِنَاءَ مَسْجِدِ دِمَشْقَ أُخْرِجَ مِنْ تَحْتِ رُكْنٍ

مِنْ أَرْكَانِ الْقُبَّةِ وَكَانَتِ الْبَشَرَةُ وَالشَّعَرَةُ عَلَى

رَأْسِهِ لَمْ تَتَغَيَّرْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ

بْنُ جَعْفَرٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَعِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَسَّانِيُّ نَا أَبِي عَنْ

أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ وَكَّلَنِي الْوَلِيدُ عَلَى

الْعُمَّالِ فِي بِنَاءِ جَامِعِ دِمَشْقَ فَوَجَدْنَا فِيهِ مَغَارَةً

فعرفنا الوليد ذلك فلما كان الليل وافى وبين

يديه الشمع فنزل فإذا هي كنيسة لطيفة ثلثة

اذرع في ثلثة اذرع وإذا فيها صندوق ففتح

الصندوق فإذا فيه سفط وفي السفط رأس

يحيى بن زكرياء مكتوب عليه هذا رأس يحيى

بن زكرياء فأمر به الوليد فرد إلى المكان

وقال اجعلوا العمود الذي فوقه مغيرا من الاعمدة

فجعل عليه عمود مسفط الرأس ذكر الحايط

القبلي من الجامع بناء هود عليه السلام اخبرنا

عبد الرحمن بن عمر قال حدثني الحسن بن حبيب

قال نا احمد بن المعلى نا ابو تقي الحمصي نا الوليد

بن مسلم ... لما امر الوليد بن عبد الملك

ببناء مسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك

هو القيم عليه مع الصناع فوجدوا في حايط

ٱلْمَسْجِدِ ٱلْقِبْلِيّ لَوْحًا مِنْ حَجَرٍ فِيهِ كِتَابٌ نَقْشٌ فَأَتَوْا

بِهِ ٱلْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى ٱلرُّومِ فَلَمْ

يَسْتَخْرِجُوهُ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَى ٱلْعِبْرَانِيِّينَ فَلَمْ يَسْتَخْرِجُوهُ

ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَى مَنْ كَانَ بِدِمَشْقَ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلْأَسْبَاطِ

فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَسْتَخْرِجَهُ فَدَلُّوهُ عَلَى وَهْبِ

بْنِ مُنَبِّهٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَخْبَرُوهُ بِمَوْضِعِ

ذَلِكَ ٱلْحَجَرِ ٱلَّذِي وَجَدُوهُ فِي ذَلِكَ ٱلْحَائِطِ وَيُقَالُ

إِنَّ ذَلِكَ الْحَائِطَ مِنْ بِنَاءِ هُودٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَفِيهِ قَبْرُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَهَبُ حَرَّكَ رَأْسَهُ

ثُمَّ قَرَأَهُ فَإِذَا هُوَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ابْنَ آدَمَ

لَوْ رَأَيْتَ يَسِيرَ مَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِكَ لَزَهِدْتَ فِي

طَوِيلِ مَا تَرْجُو مِنْ أَمَلِكَ وَإِنَّمَا تَلْقَا نَدَمَكَ لَوْ قَدْ

زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ وَأَسْلَمَكَ أَهْلُكَ وَحَشَمُكَ

وَانْصَرَفَ عَنْكَ الْحَبِيبُ وَوَدَّعَكَ الْقَرِيبُ ثُمَّ صِرْتَ

تُدْعَا فَلَا تُجِيبُ ۝ فَلَا أَنْتَ إِلَى أَهْلِكَ عَائِدٌ وَلَا فِي

عَمَلِكَ زَائِدٌ ۝ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَقَبْلَ

الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ ۝ وَقَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ أَجَلُكَ

وَيَنْتَزِعَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَكَ مِنْ بَدَنِكَ وَلَا

يَنْفَعُكَ مَا جَمَعْتَهُ ۝ وَلَا وَلَدٌ وَلَدْتَهُ وَلَا أَخٌ اتَّخَذْتَهُ

ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى بَرْزَخِ الْمَثْوَى وَمُجَاوَرَةِ الْمَوْتَى فَاغْتَنِمْ

الْحَيَاةَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْقُوَّةَ قَبْلَ الضَّعْفِ وَالصِّحَّةَ

قبل السقم وقبل ان تؤخذ بالكظم ويحال

بينك وبين العمل وكتب في زمان سليمان بن

داود عليهما السلام ذكر ما ورد في فضايل

دمشق اخبرنا تمام بن محمد نا ابو بكر احمد بن عبد

الله البرامي نا ابو ايوب سليمان بن محمد بن

اسماعيل نا العباس بن الوليد بن صبيح نا هرون

بن محمد نا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله

عَزَّ وَجَلَّ وَالتِّينِ قَالَ جَامِعُ دِمَشْقَ وَالزَّيْتُونِ

قَالَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَطُورِ سِينِينَ قَالَ حَيْثُ

كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ قَالَ

مَكَّةُ ۞ وَبِهِ نَا أَحْمَدُ نَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ نَا حَبِيبٌ

الْمُؤَذِّنُ قَالَ نَا أَبُو زِيَادٍ الشَّعْبَانِيُّ قَالَ كُنَّا

بِمَكَّةَ فَإِذَا رَجُلٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَإِذَا هُوَ سُفْيَانُ

الثَّوْرِيُّ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي

الصَّلوة في هَذِهِ البَلْدَة قَالَ بِمِايَة الْف

صَلوةٍ قَالَ فَفِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ بِخَمسِينَ أَلْفَ صَلوةٍ قَالَ فَفِي بَيْتِ

المَقْدِسِ قَالَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ صَلوةٍ قَالَ فَفِي

مَسْجِدِ دِمَشْقَ قَالَ بِثَلثِينَ أَلْفَ صَلوةٍ ۝ وَبِهِ

نا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسٍ نا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ نا أَبُو

مِسْهَرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ مِسْهَرٍ ۝ نا المُنْذِرُ بْنُ نَافِع

ق

مُو ل

مَوْلَى أُمِّ عَمْرٍو وَابْنَتِ مَرْوَانَ عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ أَنَّ
وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِى يَلِى جَيْرُونَ فَلَقِى
كَعْبَ الْأَحْبَارِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ لَهُ وَاثِلَةُ
أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ تَعَالَ حَتَّى أُرِيَكَ مَوْضِعًا
فِى هَذَا الْمَسْجِدِ مَنْ صَلَّى فِيهِ فَقَدْ صَلَّى فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
قَالَ فَذَهَبَ فَأَرَاهُ مَا بَيْنَ الْبَابِ الْأَصْغَرِ الَّذِى

يخرج منه الوادي الى الجنية يعني القنطرة الغربية

قال من صلى فيما بين هاتين فكانما صلى في بيت

المقدس قال واثلة انه لمجلسي ومجلس قومي

قال هو ذاك. واخبرنا تمام نا ابو بكر احمد

بن عبد الله البرامي نا محمد بن احمد بن عبيد بن

فياض القرشي نا صفوان بن صالح نا عبد الخالق

بن زيد بن واقد عن عطية بن قيس الكلابي

قال قال كعب الأحبار ليبنان في دمشق مسجد

يبقى بعد خراب الأرض أربعين عاما ، أخبرنا

تمام نا ابو بكر احمد بن عبد الله نا ابو شيب محمد

بن احمد بن المعلى نا محمد بن هرون نا عباس بن

الوليد نا عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل نا

الوليد بن مسلم نا عثمان بن أبي العاتكة عن

علي بن زيد عن القسم أبي عبد الرحمن قال

أَوْحَى ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَبَلِ قَاسِيُونَ أَنْ هَبْ

ظِلَّكَ وَبَرَكَتَكَ لِجَبَلِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ

فَفَعَلَ فَأَوْحَى ٱللَّهُ إِلَيْهِ أَمَا إِذْ فَعَلْتَ فَإِنِّي سَأَبْنِي

لِي فِي حِضْنِكَ بَيْتًا قَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ قَالَ

ٱلْوَلِيدُ فِي حِضْنِكَ أَيْ فِي وَسَطِكَ وَهُوَ هَذَا

ٱلْمَسْجِدُ يَعْنِي مَسْجِدَ دِمَشْقَ أُعْبَدُ فِيهِ بَعْدَ خَرَابِ

ٱلدُّنْيَا أَرْبَعِينَ عَامًا وَلَا تَذْهَبُ ٱلْأَيَّامُ وَٱللَّيَالِي

حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْكَ ظِلَّكَ وَبَرَكَتَكَ ... فَهُوَ عِنْدَ

اللهِ بِمَنْزِلَةِ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ الْمُتَضَرِّعِ أَخْبَرَنَا ق

أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرٍ نَا ابْنُ فَضَالَةَ

نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُعَاذٍ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا الْحَسَنُ

بْنُ يَحْيَى الْخُشَنِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي صَلَّيْتُ فِي مَوْضِعِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ ق

أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ نَا

محمد بن احمد حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن

ابراهيم قال سمعت أبي يقول حيطان مسجد

دمشق الأربعة من بناء هود وما كان من

الفسيفسا فهو من بناء الوليد بن عبد الملك

اخبرنا تمام أنا احمد أنا أبي انا القسم بن عثمان

نا ابن أبي السائب عن أبيه قال أراد عمر بن عبد

العزيز أن يمحو الذهب الذي في مسجد دمشق فقيل

لَهُ إِذَا أُجْرِدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَمَنٌ فَتَرَكَهُ • أَخْبَرَنَا

تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ نَا أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُقْرِي مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ

حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ مَوْلَى

الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْوَلِيدِ

بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَرَآهُ مَغْمُومًا فَقَالَ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَبِيلُكَ قَالَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ إِنَّهُ

عاود فقال يا أمير المؤمنين ما سبيلك فقال
يا مغيرة إن المسلمين قد كثروا وقد ضاق بهم المسجد
وقد بعثت إلى هؤلاء النصارى أصحاب هذه
الكنيسة لندخلها في المسجد فتأبوا علينا وقد
أقطعتهم قطائع كثيرة وبذلت مالا فامتنعوا
علي فقال له المغيرة يا أمير المؤمنين لا تغتم قد
دخل خالد بن الوليد من باب الشرقي بالسيف

وَبَابُ الْجَابِيَةِ دَخَلَ مِنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

فِي الْأَمَانِ فَنِمَا سِحْهُمْ إِلَى أَيِّ مَوْضِعٍ بَلَغَ بِالسَّيْفِ

فَإِنْ يَكُ لَنَا فِيهِ حَقٌّ أَخَذْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا فِيهِ

حَقٌّ دَارَيْنَاهُمْ حَتَّى نَأْخُذَ بَابًا فِي الْكَنِيسَةِ فَنُدْخِلَهَا

فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ فَرَجْتَ عَنِّي فَتَوَلَّ أَنْتَ هَذَا

فَتَوَلَّاهُ فَبَلَغَتِ الْمِسْحَةُ إِلَى سُوقِ الرَّيْحَانِ حَتَّى حَاذَا

مِنَ الْقَنْطَرَةِ الْكَبِيرَةِ بِأَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ وَكَسْرٍ بِالذِّرَاعِ

ٱلْقَاسِمِيّ فَإِذَا بِأَبِي ٱلْكَنِيسَةِ قَدْ دَخَلَ فِي ٱلْمَسْجِدِ

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ هٰذَا حَقٌّ قَدْ جَعَلَهُ ٱللّٰهُ

لَنَا مَا يُصَلِّي ٱلْمُسْلِمِينَ فِي غَضَبٍ وَلَا ظُلْمٍ نَحْنُ نَأْخُذُ

حَقَّنَا ٱلَّذِي جَعَلَهُ ٱللّٰهُ لَنَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

أَقْطَعْتَنَا أَرْبَعَ كَنَائِسَ وَبَذَلْتَ لَنَا مِنَ ٱلْمَالِ كَذَا

وَكَذَا فَإِنْ رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَتَفَضَّلَ

بِهِ عَلَيْنَا فَافْعَلْ فَأَمْتَنَعَ عَلَيْهِمْ حَتَّى سَأَلُوهُ وَطَلَبُوا

إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُمْ كَنِيسَةَ حُمَيْدِ بْنِ دُرَّةَ وَكَنِيسَةً

أُخْرَى حَيْثُ سُوقُ الْجُبْنِ وَكَنِيسَةَ مَرْيَمَ وَكَنِيسَةَ

الْمُصَلَّبَةِ ۞ ثُمَّ إِنَّ الْوَلِيدَ بَعَثَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ

حَتَّى اجْتَمَعُوا لِهَدْمِ الْكَنِيسَةِ فَاجْتَمَعَ النَّصَارَى

فَقَالَ لِلْوَلِيدِ بَعْضُ الْأَقِسَّاءِ وَالنَّاسُ عَلَى كَتِفِهِ

وَعَلَيْهِ قَبَاءُ خَزٍّ سَفَرْجَلِيٌّ وَقَدْ شَدَّ بِرَقَةٍ قَبَاهُ

فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنَ الشَّاهِدِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ مَا أَضَعُ فَاسِي إِلَّا فِي رَأْسِ الشَّاهِدِ

وَإِنَّهُ صَعِدَ فَأَوَّلُ مَنْ صَعِدَ وَوَضَعَ فَاسَهُ فِي هَدْمِ

الْكَنِيسَةِ الْوَلِيدُ وَتَسَامَعَ النَّاسُ فِي هَدْمِ الْكَنِيسَةِ

وَكَبَّرَ النَّاسُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ وَزَادَهَا فِي الْمَسْجِدِ

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَمَاتَ أَبِي فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ

وَأَرْبَعِينَ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَهَذَا مَا كَانَ

مِنْ خَبَرِ الْمَسْجِدِ وَخَبَرِ هَدْمِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم انا ابو

الفرج عمران بن الحسن الخفاف انا ابو الفضل

احمد بن عبد الله بن نصر السلمي بدمشق نا ابو

حارثة احمد بن ابراهيم بن هشام الغساني

حدثني ابي عن ابيه قال لما قدم المهدي

الشام يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق

ومعه ابو عبيد الله الاشعري كاتبه فقال

لَهُ يَا أَبَا عُبَيْدِ اللهِ سَبَقَتْنَا بَنُو أُمَيَّةَ بِثَلَاثٍ قَالَ

وَمَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِهَذَا الْبَيْتِ

يَعْنِي مَسْجِدَ دِمَشْقَ وَلَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِثْلَهُ

وَبِنُبْلِ الْمَوَالِي فَإِنَّ لَهُمْ مَوَالِي لَيْسَ لَنَا مِثْلُهُمْ

وَبِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا يَكُونُ فِينَا وَاللهِ

مِثْلَهُ أَبَدًا ثُمَّ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَدَخَلَ الصَّخْرَةَ

فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدِ اللهِ وَهَذِهِ رَابِعَةٌ وَبِهِ ق

تار

قال نا ابو حارثة قال دخل المامون

دمشق ومعه المعتصم ويحيى بن اكثم فقال

لهما ما اعجب ما في هذا المسجد فقال له المعتصم

ذهبه وبقاؤه فإنا نهيئه في قصورنا فلا يمضى

بها العشرين سنة حتى يتغير قال ما ذاك

اعجبني منه فقال له يحيى بن اكثم تأليف رخامه

فإني رأيت فيه عقدا ما رأيت مثله قال

مَا ذَاكَ أَعْجَبَنِي فَقَالَ لَهُ مَا ٱلَّذِي أَعْجَبَكَ مِنْهُ يَا

أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَالَ بُنْيَانُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ

مُتَقَدِّمٍ ٭ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ نَا عِمْرَانُ نَا أَحْمَدُ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ ٱلْأَشْعَثِ نَا أَبُو ٱلْفَضْلِ إِسْحَاقُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ ٭ نَا مُعَوِيَةُ بْنُ يَحْيَى نَا أَرْطَاةُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ

عَنْ سِنَانِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ

مَعْدَانَ قَالَ يَهْزِمُ ٱلسُّفْيَانِيُّ ٱلْجَمَاعَةَ مَرَّتَيْنِ

ثُمَّ

ثُمَّ يَهْلَكُ ۝ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ

حَتَّى يُخْسَفَ بِقَرْيَةٍ بِالْغُوطَةِ تُسَمَّى حَرَسْتَا ۝

مَا وَرَدَ أَنَّ دِمَشْقَ أَكْثَرُ الْمُدُنِ أَبْدَالًا وَزُهَّادًا قدح

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْإِمَامُ

نَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ نَا أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ نَا الْوَلِيدُ

بن مسلم نا ابن جابر عن ابن عامر عن واثلة بن

الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ستكون دمشق اكثر المدن ابدالا واكثرهم

زهادا واكثرها مساجد وهي لاهلها معقل

واكثر المدن اهلا واكثره مالا ورجالا

اخبرنا تمام بن محمد نا ابو يعقوب اسحق بن

ابرهيم نا محمد نا هشام بن خالد نا الوليد

نَا ابْنُ جَابِرٍ عَنْ بْنِ عَامِرٍ عَنْ وَاثِلَةَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَكُونُ دِمَشْقُ

فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَكْثَرَ الْمُدُنِ أَهْلًا وَهِيَ لِأَمْلِهَا

مَعْقِلًا وَأَكْثَرُهُ أَبْدَالًا وَأَكْثَرُهُ مَسَاجِدَ

وَأَكْثَرُهُ زُهَّادًا وَأَكْثَرُهُ مَالًا وَأَكْثَرُهُ

رِجَالًا وَأَقَلُّهُ كُفَّارًا أَلَا وَإِنَّ مِصْرَ أَكْثَرُ

الْمُدُنِ فَرَاعِنَةً وَأَكْثَرُهُ كُفُورًا وَأَكْثَرُهُ ظُلْمًا

وَأَكْثَرَهُ زِنًا وَأَكْثَرَهُ فُجُورًا وَسِحْرًا وَشَرًّا فَإِذَا

عُمِّرَتْ أَكْنَافُهَا بَعَثَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَلِيفَةَ ذُو

ٱلْبُنْيَانِ وَٱلْأَعْوَرَ ٱلشَّيْطَانِ وَٱلْأَخْرَمَ ٱلْغَضْبَانِ

فَوَيْلٌ لِأَهْلِهَا مِنْ تُبَّاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ

ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا

وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا ٱلْكَفُورَ فَإِذَا قُتِلَ ذَلِكَ

ٱلْخَلِيفَةُ بِٱلْعِرَاقِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ نَوْعِ ٱلْقَامَةِ

أَسْوَدُ الشَّعْرِ كَثُّ اللِّحْيَةِ بَرَّاقُ الثَّنَايَا فَوَيْلٌ لِأَهْلِ

الْعِرَاقِ مِنْ أَشْبَاعِهِ الْمُرَّاقِ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنَّا

أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَذَكَرَ

بَاقِيَ الْحَدِيثِ ● أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا أَبِي نَا أَبُو الْخَلِيلِ

الْعَبَّاسُ بْنُ الْخَلِيلِ نَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ نَا بَقِيَّةُ عَنِ

الْوَلِيدِ بْنِ كَامِلٍ الْبَجَلِيِّ سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ فَضَالَةَ

يَقُولُ إِنَّ الْأَبْدَالَ بِالشَّامِ فِي حِمْصَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ

رجلا وفي دمشق ثلثة عشر رجلا وبيسان اثنان

واخبرنا تمام نا ابى اخبرني اسلم بن محمد نا محمد

بن هارون بن بكار نا سليمان بن عبد الرحمن

قال سمعت الحسن بن يحيى الخشني يقول

بدمشق من الأبدال سبعة عشر نفسا وببيسان

اربعة البناء بدمشق اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن

بن عمر الإمام نا ابو الميمون بن راشد نا احمد بن

مُعَلّى نا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ نا سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ عَنْ

يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ كَعْبٍ قَالَ

كُلُّ بِنَاءٍ يَبْنِيهِ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا يُحَاسَبُ بِهِ يَوْمَ

الْقِيَمَةِ إِلَّا الْبِنَاءُ فِي دِمَشْقَ ◦ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَن

نا خَلِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَلَدِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ ◦ نا

جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ ◦ نا

أَبِي عَنْ أَبِيهِ نا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ بْنِ شِهَابٍ عَنْ رَبِيعَةَ

عن عبد الله بن الهدير قال منزلا في دمشق

خير من عشر منازل في غيرها من ارض حمص

ومنزل داخل دمشق خير من عشر منازل في

الفراديس واياك ورياضها فان في سكناها

الهلاك ○ اخبرنا تمام بن محمد نا ابو بكر احمد

بن عبد الله البرامي نا ابو بكر محمد بن ايوب بن

اسحاق المرافقي نا محمد بن الخضر نا ابن وهب نا

سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ

عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ أَوَّلُ حَائِطٍ وُضِعَ عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ حَائِطُ حَرَّانَ وَدِمَشْقَ

ثُمَّ بَابِلَ ذِكْرُ مَنْ تَبَرَّبِدِمَشْقَ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ

نَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيُّ نَا

مُحَمَّدٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْوَلِيدِ يَعْنِي بْنَ مُسْلِمٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ

بِطَرْسُوسَ مِن قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ عَشَرَةٌ وَبِالْمَصِّيصَةِ

خَمْسَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَغْزُوهَا الرُّومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

فَيَمُرُّونَ فَيَقُولُونَ إِذَا رَجَعْنَا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ

أَخَذْنَا هَؤُلَاءِ أَخْذًا فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ عُلِّقَتْ بَيْنَ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ كَعْبٌ وَبِالثُّغُورِ وَبِسَوَاحِلِ

الشَّامِ مِنْ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ أَلْفُ قَبْرٍ وَبِأَنْطَاكِيَةَ قَبْرُ

حَبِيبِ النَّجَّارِ وَبِحِمْصَ ثَلٰثُونَ قَبْرًا وَبِدِمَشْقَ مِائَةُ قَبْرٍ

ببلاد

وَبِلَادِ الْأُرْدُنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَبِفِلَسْطِينَ مِثْلُ ذَلِكَ

وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ أَلْفُ قَبْرٍ وَبِالْعَرِيشِ عَشَرَةٌ وَقَبْرُ مُوسَى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِمَشْقَ • أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرٍ نَا أَبُو الْفَوَارِسِ الصَّابُونِيُّ بِمِصْرَ

نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ

قَالَ تُوُفِّيَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِهَا

وَرُوِيَ أَنَّ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَاتَ بِدِمَشْقَ وَدُفِنَ بِهَا • وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ
وَوَاثِلَةَ بْنَ ٱلْأَسْقَعِ وَفَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ وَأُسَامَةَ بْنَ
زَيْدٍ وَحَفْصَةَ ٱبْنَةَ عُمَرَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَتَيْ
رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِدَّةً مِنَ ٱلصَّحَابَةِ
مَاتُوا بِدِمَشْقَ وَدُفِنُوا بِهَا • أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ ٱلْأَذْرَعِيُّ نَا شَيْخٌ
مِنْ أَهْلِ ثَوْبَةَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ بِالشَّامِ مِنْ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ

أَلْفَيْ قَبْرٍ وَسَبْعُمِائَةِ قَبْرٍ وَقَبْرُ مُوسَى بِدِمَشْقَ فَإِنَّ

دِمَشْقَ مَعْقِلُ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمَلَاحِمِ

وَذَكَرَهُ ۞ وَبِهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الْمَوْضِعَ الَّذِي قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ

فليأت النيرب الأعلى بدمشق بين النهرين وليصعد
الغار في جبل قاسيون فيصل فيه فإنه بيت
عيسى وأمه وهو كان معقلهم من اليهود ومن
أراد أن ينظر إلى المقبرة التي فيها مريم بنت
عمران والحواريون فليأت مقبرة الفراديس ومن
أراد أن ينظر إلى إرم فليأت نهرا في جفر
دمشق يقال لها بردا أخبرنا أبو الحسين عبد

الْوَهَّابِ بن جَعْفَرٍ نا الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ

الْمُؤَذِّنُ نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَسِمِ الْهَاشِمِيُّ نَا

أَبُو مُسْهِرٍ نا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَبِيحٍ نَا حَبِيبُ

الْأَوْصَابِيُّ وَعُمَيْرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ

كَانَ يَقُولُ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الْفَرَادِيسِ يُبْعَثُ

مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ يَشْفَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي

سَبْعِينَ ۞ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَبِي نا أَحْمَدُ

بن عميرٍ نا أحمد بن عبد الواحد نا أبو مسهر نا

خالد بن يزيد بن صبيح أنه سمع حبيب الأوصابي

وعمير بن ربيعة الأوزاعي يحدثان أن كعب

الأحبار كان يقول في مقبرة باب الفراديس

يبعث منها سبعون ألف شهيد يشفعون في

سبعين سبعين يعني كل رجل منهم في سبعين

حديث الربوة أخبرنا تمام بن محمد رحمه الله

نا احمد بن عبد الله بن الفرج نا ابراهيم بن دحيم

نا هشام بن عمار نا الوليد نا الاوزاعي عن حسان

بن عطية أن ملكا من ملوك بني اسرائيل حضره

الموت واوصا بالملك لرجل حتى يدرك ابنه

وكانوا يؤملون أن يدرك ابنه فيملكونه

مكان أبيه قال فاتى عليه وقبض قال

فجزعوا عليه فلما خرجوا الجنازه وفيهم عيسى

بن مريم فدنا من أمه فقال أرأيت إن أنا أحييت

لك ابنك تؤمنين بي وتتبعيني قالت نعم فدعا الله

عز وجل فجعلت أكفانه تنحل عنه حتى استوى

جالسا فقالوا هذا عمل ابن الساحرة وطلبوه حتى

انتهوا إلى شعب التريب واعتصم منهم بقلعة على

صخرة متعالية فأتاه إبليس فقال جئتك أعتذر

إليك من شر هؤلاء أنت لم تنافسهم في دنياهم

وَلَا شِبْرٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ صَنَعُوا بِكَ مَا صَنَعُوا أَفَلَوْ أَلْقَيْتَ

نَفْسَكَ مِنْ هَذَا ٱلْمَكَانِ فَتَلَقَّاكَ رُوحُ ٱلْقُدُسِ فَيَذْهَبُ

بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَسْتَرِيحَ مِنْهُمْ فَقَالَ عِيسَى يَا غَوِيُّ

ٱلطَّوِيلُ ٱلْغِوَايَةِ إِنِّي أَجِدُ فِيمَا عَلَّمَنِي رَبِّي أَنِّي لَا

أُجَرِّبُ رَبِّي حَتَّى أَعْلَمَ أَرَاضٍ عَنِّي أَمْ سَاخِطٌ وَزَجَرَهُ

ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ أُمُّ ٱلْغُلَامِ فَقَالَتْ

يَا مَعْشَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنْتُمْ قَبْلُ لَا تَبْكُونَ وَتَشْفُونَ

ثيابكم جزعا عليه فلما أحياه لكم أردتم قتله قالوا

لما تأمرينا قالت ائتوه فآمنوا به فأتوه فقالوا

خصلة بيننا وبينك إن أنت فعلتها آمنا بك

واتبعناك [illegible] وما هي قالوا تحيي لنا عزيرا

قال دلوني على قبره فنزل يمشي معهم حتى انتهوا

به إلى قبره قال فنزل وصلى ركعتين ودعا قال

فجعل قبره ينفرج عنه التراب حتى خرج وقد ابيض

لحيته

نِصْفُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا فِعْلُكَ يَا
إِبْنَ مَرْيَمَ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِكَ هَذَا فِعْلُ قَوْمِكَ
زَعَمُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَنِي وَلَا يَتَّبِعُونِي حَتَّى أُحْيِيكَ
لَهُمْ وَهَذَا فِي هُدَى قَوْمِكَ يَسِيرٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ يَعِظُهُمْ
وَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِيمَانِ بِهِ وَاتِّبَاعِهِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ
عَهِدْنَاكَ وَأَنْتَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَمَا لِنِصْفِ
رَأْسِكَ قَدِ ابْيَضَّ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ

فَظَنَنْتُ أَنَّهَا دَعْوَةُ ٱلدَّاعِيَةِ حَتَّى أَدْرَكَنِي مَلَكٌ

فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ دَعْوَةُ ٱبْنِ مَرْيَمَ فَانْتَهَى ٱلشَّيْبُ إِلَى

مَا تَرَوْنَ مَا وَرَدَ فِي فَضْلِ ٱلصَّلَوةِ بِجَبَلِ قَاسِيُونَ

وَٱلدُّعَاءِ فِيهِ ۞ أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْقَسِمِ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ

عُمَرَ ٱلْإِمَامُ نَا أَبُو يَعْقُوبَ ٱلْأَذْرَعِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ

مُسْلِمٍ عَنِ ٱبْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

١

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ
عَنِ ٱلْآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ فَقَالَ بِهَا جَبَلٌ يُقَالُ
لَهُ قَاسِيُونَ فِيهِ قَتَلَ ٱبْنُ آدَمَ أَخَاهُ وَفِي أَسْفَلِهِ
فِي ٱلْغَرْبِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ وَفِيهِ آوَى ٱللَّهُ عِيسَى بْنَ
مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى مَعْقِلَ رُوحِ
ٱللَّهِ فَٱغْتَسَلَ وَصَلَّى وَدَعَا لَمْ يَرُدَّهُ ٱللَّهُ خَائِبًا فَقَالَ

رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُ لَنَا فَقَالَ هُوَ بِالْغُوطَةِ
مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ وَأَزِيدُكُمْ أَنَّهُ جَبَلٌ كَلَّمَهُ
اللهُ وَفِيهِ وُلِدَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ فَمَنْ أَتَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
فَلَا يَعْجِزْ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ
أَكَانَ لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ مُعْتَقَلًا قَالَ نَعَمْ احْتَرَسَ
فِيهِ يَحْيَى مِنْ هَدَادَ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ فِي الْغَارِ الَّذِي
تَحْتَ دَمِ ابْنِ آدَمَ الْمَقْتُولِ وَفِيهِ احْتَرَسَ إِلْيَاسُ النَّبِيُّ

من ملك قومه وفيه صلى ابراهيم ولوط وموسى

وعيسى وايوب ولا تعجزوا من الدعاء فيه فان الله

عز وجل انزل على ادعوني استجب لكم

رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك

فانزل الله عز وجل واذا سالك عبادي عني

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان

اخبرنا تمام قال وحدثني ابو الحارث بن

عُمارة قال حدثني أبي نا محمد بن احمد بن ابرٰهيم

نا هشام عن الوليد عن ابن جريج عن عروة بن

رويم عن ابيه قال سمعت معوية يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن

دمشق فقال بها جبل يقال له قاسيون وذكر

قريبا من الحديث الأول ۞ اخبرنا تمام بن محمد

الحافظ قال نا ابو يعقوب الأذرعي نا محمد

عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدٍ

عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كَعْبِ ٱلْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَّهُ

مَوْضِعٌ لِلْحَاجَاتِ وَٱلْمَوَاهِبِ مِنَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا

يُرَدُّ سَائِلًا فِيهِ قَالَ يَعْقُوبُ نَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ

لِي كَعْبٌ أَتْبِعْنِي فَأَتْبَعْتُهُ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى غَارٍ فِي

جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونَ فَصَلَّى فِيهِ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ

فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار الى مسجد أسفل

الجبل فنزل وصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في

الدعاء ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس

فسمعته يقول يا أيها الناس أنا كعب الأحبار

وجدت في ألواح شيث بن آدم مرتين يقول

الفراديس جنتي وإليها يجتمع أهل محبتي أخبرنا

تمام قال وأخبرني أبو الحارث بن عمارة

حَدَّثَنِي أَبِي نا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ نا هِشَامٌ عَنِ الْوَلِيدِ

عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ قَالَ لِي كَعْبُ الْأَحْبَارِ

أَتْبِعْنِي فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ

لَهُ قَاسِيُونَ فَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فَسَمِعْتُهُ يَجْتَهِدُ

فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَوْضِعٍ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ

أَخَاهُ فَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فَسَمِعْتُهُ يَجْتَهِدُ فِي

الدُّعَاءِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى صِرْنَا إِلَى مَسْجِدٍ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ

فصلى وصليت معه فسمعته يجتهد في الدعاء ثم سار

حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس فسمعته يقول

يا أيها الناس أنا كعب الأحبار وجدت في ألواح

شيث بن آدم إن الله عز وجل يقول الفراديس

جنتي وإليها يجتمع أهل عنايتي فقلت سمعتك تدعو

مجتهدا فيما ذاك قال سألت الله أن يصلح بين

هذين الرجلين علي ومعوية رحمة الله عليهما وسألته

ان يرزقني كفافا وولدا ذكرا ثم لقيته بعد ذلك
فسألته فقال لي قد والله استجاب الله لي ورزقني
ولدا ذكرا وبعث اليه معوية بالف درهم
وكسوة وكتب معوية الى علي يسأله الصلح والكف
عن الحرب فاصطلحا وتكاتبا على ذلك ما ورد
في نزهة دمشق اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن
بن عثمان رحمه الله قال نا ابو علي الحسن بن حبيب

قَالَ نا أبو بَكرِ بْنُ الأَشْعَثِ نا أبو تَوْبَةَ نا بْنُ مُهَاجِرٍ

عَنْ بْنِ حَلْبَسٍ قَالَ أَشْرَفَ عيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى

الْغُوطَةِ فَقَالَ يَا غُوطَةُ إِنْ عَجَزَ الْغَنِيُّ أَنْ يَجْمَعَ

مِنْكِ كَنْزًا لَمْ يَعْجَزِ الْمِسْكِينُ أَنْ يَشْبَعَ مِنْكِ خُبْزًا ٥

الْجِبَالُ الْمُقَدَّسَةُ

أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَذْلَمَ

نا أَبِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نا بْنُ عَيَّاشٍ نا سُلَيْمَانُ

بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة
قال اربعة اجبل مقدسة بين يدي الله عز
وجل طور زيتا وطور سيناء وطور تينا وطور
تيمنانا قال فطور زيتا بيت المقدس وطور
سيناء طور موسى وطور تينا مسجد دمشق وطور
تيمنانا مكة ما جاء في [illegible] اخبرنا
تمام بن محمد نا احمد بن عبيد الله نا احمد بن يونس

نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنَ نَا طَلْحَةُ بْنُ

زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْمُخَارِقِ بْنِ مَيْسَرَةَ

الطَّائِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَيْرٍ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ كُنْتُ

مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ عَلَى جَبَلِ دَيْرِ مَرَّانَ فَرَأَى لُمْعَةً سَائِلَةً

فِي الْجَبَلِ فَقَالَ هَهُنَا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ هَذَا أَثَرُ

دَمِهِ جَعَلَهُ آيَةً لِلْعَالَمِينَ وَمُصَلًّى لِلْمُتَّقِينَ أَخْبَرَنَا

تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ

أحمد بن ملاس يقول سمعت عبد الرحمن بن

يحيى بن إسماعيل عن عبيد الله بن أبي المهاجر يقو

كان خارج باب الساعات صخرة يوضع عليها

القربان فما يقبل منه جاءت نار فأحرقته وما

لم يتقبل منه بقي على حاله وكان هابيل صاحب

غنم وكان منزله في مقرى وكان قابيل في قينية

وكان صاحب زرع وكان آدم في بيت أبيات

سطرا

وَكَانَتْ حَوَّآءُ فِى بَيْتٍ لَهُمَا قَالَ فَجَآءَ هَابِيلُ

بِكَبْشٍ سَمِينٍ مِنْ غَنَمِهِ فَجَعَلَهُ عَلَى ٱلصَّخْرَةِ فَأَخَذَتْهُ

ٱلنَّارُ قَالَ وَجَآءَ قَابِيلُ بِقَمْحٍ عَلِثٍ فَوَضَعَهُ عَلَى

ٱلصَّخْرَةِ فَبَقِىَ عَلَى حَالِهِ فَحَسَدَهُ قَالَ وَتَبِعَهُ فِى

هَذَا ٱلْجَبَلِ قَالَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ

يَقْتُلُهُ قَالَ فَجَآءَ إِبْلِيسُ فَأَخَذَ حَجَرًا فَضَرَبَ بِهِ

رَأْسَ نَفْسِهِ قَالَ فَأَخَذَ هُوَ حَجَرًا فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ أَخِيهِ

فَقَتَلَ

فَقَتَلَهُ قَالَ فَصَاحَتْ حَوَّا فَقَالَ لَهَا آدَمُ عَلَيْكِ
وَعَلَى بَنَاتِكِ لَا عَلَيَّ وَلَا عَلَى بَنِيَّ ۔ وَبِهِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ
سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ عَنْ خَبَرِ مَغَارَةِ الدَّمِ فَقَالَ
مَغَارَةُ الدَّمِ مَوْضِعُ الْحَوَائِجِ يَعْنِي بِذَلِكَ الدُّعَاءَ
وَالصَّلَوةَ ۔ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ قَالَ

أنا يعقوب الأذرعي نا يزيد بن عبد الصمد

وأحمد بن المعلى وسليمان بن أيوب بن حذلم وأحمد

بن إبراهيم ومحمد بن يزيد ومحمد بن هرون وأحمد

بن محمد بن عثمان ومحمد بن سعيد وغيرهم من مشايخنا

يقولون سمعنا هشام بن عمار وهشام بن خالد

وسليمان بن عبد الرحمن وأحمد بن أبي الحواري

والقسم بن عثمان الجوعي وعباس بن عثمان ومحمود

بْنِ خَالِدٍ يَقُولُونَ سَمِعْنَا الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كَانَ أَهْلُ دِمَشْقَ إِذَا احْتَبَسَ

الْقَطْرُ أَوْ غَلَا سِعْرُهُمْ أَوْ جَارَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ أَوْ

كَانَتْ لِأَحَدِهِمْ حَاجَةٌ صَعِدُوا مَوْضِعَ دَمِ ابْنِ آدَمَ

الْمَقْتُولِ فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا

قَالَ هِشَامٌ وَلَقَدْ صَعِدْتُ مَعَ أَبِي وَجَمَاعَةٍ

مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ نَسْأَلُ اللَّهَ سُقْيًا فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا

مَطَرًا غَزِيرًا حَتَّى أَقَمْنَا فِي الْغَارِ الَّذِي تَحْتَ الدَّمِ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَعَوْنَا أَنْ يَرْفَعَ عَنَّا وَقَدْ رَوِيَتِ الْأَرْضُ

قَالَ هِشَامٌ سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ صَعِدْنَا فِي خِلَافَةِ

هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى مَوْضِعِ دَمِ ابْنِ آدَمَ نَسْأَلُ اللَّهَ

سَقْيًا فَأَتَانَا فَأَقَمْنَا فِي الْمَغَارَةِ سِتَّةَ أَيَّامٍ قَالَ

الْوَلِيدُ قَالَ سَعِيدٌ وَبِهَذَا حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ عَنْ نَفْسِهِ

أَنَّهُ صَعِدَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مَوْضِعِ دَمِ

ابْنِ آدَمَ نَسْأَلُ اللهَ يَسْقِينَا فَأَسْقَاهُمْ قَالَ مَكْحُولٌ

وَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ مُعَوِيَةَ خَرَجَ بِالْمُسْلِمِينَ

إِلَى مَوْضِعِ الدَّمِ يَسْأَلُونَ اللهَ أَنْ يَسْقِيَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا

حَتَّى جَرَتِ الْأَوْدِيَةُ قَالَ مَكْحُولٌ وَسَمِعْتُ

كَعْبَ الْأَحْبَارِ يَذْكُرُ أَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَاجَاتِ وَالْمَوَاهِبِ

مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ كَعْبٍ

أَنَّهُ قَالَ إِنَّ إِلْيَاسَ اخْتَبَأَ مِنْ مَلِكِ قَوْمِهِ فِي الْغَارِ

الَّذِي تَحْتَ الدَّمِ عَشْرَ سِنِينَ حَتَّى أَهْلَكَ اللَّهُ الْمَلِكَ

وَوَلِيَهُمْ غَيْرُهُ فَأَتَاهُ إِلْيَاسُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ

فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ خَلْقٌ عَظِيمٌ غَيْرَ عَشَرَةِ آلَافٍ

مِنْهُمْ فَأَمَرَهُمْ فَقَتَلَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ قَالَ هِشَامٌ وَسَمِعْتُ

مَنْ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ

ا

بن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول اجتمع الكفار يتشاورون في أمري

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ليتني بالغوطة

مدينة يقال لها دمشق حتى آتي موضع مستغاث

الأنبياء موضع قتل ابن آدم أخاه فأسأل الله أن

يهلك قومي فإنهم ظالمون فأتاه جبريل فقال

يا محمد ائت بعض جبال مكة فأوى إلى بعض غار انها

فَإِنَّهَا مَعْقِلُكَ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى

ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَتَيَا ٱلْجَبَلَ فَوَجَدَا غَارًا

كَثِيرَ ٱلدَّوَآبِّ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُمَزِّقُ

رِدَآءَهُ وَيَسُدُّ ٱلثُّقَبَ وَٱلنَّبِيُّ يَقُولُ ٱللَّهُمَّ لَا تَنْسَاهَا

لِأَبِي بَكْرٍ وَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَٱخْتَفَى ٱلْيَاسُ

فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونَ فَأَمَّا عِيسَى فَإِنَّ ٱللَّهَ آوَاهُ إِلَى

دِمَشْقَ إِلَى غَارِ قَاسِيُونَ وَٱخْتَفَى يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّآءَ مِنْ

هَذَا دَارٌ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونَ تَحْتَ دَمِ ابْنِ آدَمَ

وَعَنْ مَكْحُولٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَوْضِعُ الدَّمِ

فِي جَبَلِ قَاسِيُونَ مَوْضِعٌ شَرِيفٌ كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا

وَأُمُّهُ فِيهِ أَرْبَعِينَ عَامًا وَصَلَّى فِيهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَالْحَوَا رِيُّونَ

فَلَوْ كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِعَبْدِهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ

يُحْشَرُ الْبَشَرُ فَمَنْ أَتَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَلَا يُقَصِّرْ عَنِ الصَّلَوٰةِ

وَالدُّعَاءِ فِيهِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ الْحَوَائِجِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى

وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ فَلْيَأْتِ

التَّرْبَ الْأَعْلَى بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَلْيَصْعَدْ إِلَى الْغَارِ فِي

جَبَلِ قَاسِيُونَ فَيُصَلِّي فِيهِ فَإِنَّهُ بَيْتُ عِيسَى وَأُمِّهِ

وَهُوَ كَانَ مَعْقِلَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ

يَنْظُرَ إِلَى إِرَمَ فَلْيَأْتِ نَهْرًا فِي جَوْفِ دِمَشْقَ يُقَالُ

لَهُ بَرَدَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ الَّتِي فِيهَا

مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَابْنُهَا وَالْحَوَارِيُّونَ فَلْيَأْتِ مَقْبُرَةَ

الفراديسِ اخبرنا تمّامٌ قال واخبرني ابو الحرث

بن عمارة حدّثني ابي نا محمّد بن ابراهيم نا هشامٌ

قال سمعتُ الوليد يقول سمعت سعيد بن عبد

العزيز قال وحدّثني مكحولٌ انّه صعد مع عمر بن

عبد العزيز الى موضع الدّم نسأل الله ان يسقينا

فسقانا قال مكحولٌ وخرج معوية والمسلمون

الى موضع الدّم يستسقون فلم يبرحوا حتّى سالت

ٱلْاَوْدِيَةْ ۔ وَرُوِیَ عَنِ ٱلزُّهْرِیِّ أَنَّهُ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ

ٱلنَّاسُ مَا فِی مَغَارَةِ ٱلدَّمِ مِنَ ٱلْفَضْلِ لَمَا هَنَاهُمْ طَعَامٌ

وَلَا شَرَابٌ إِلَّا فِيهَا ۔ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ

قَالَ وَسَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ

إِنَّ إِلْيَاسَ اخْتَبَا مِنْ مَلِكِ قَوْمِهِ فِی ٱلْغَارِ ٱلَّذِی تَحْتَ

ٱلدَّمِ عَشَرَ سِنِينَ حَتَّی اَهْلَكَ ٱللّٰهُ ٱلْمَلِكَ وَوَلِيَهُمْ

غَيْرُهُ فَأَتَاهُ إِلْيَاسُ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ ٱلْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمَ

مِنْ قَوْمِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ۝ وَأَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا

يَعْقُوبُ ٱلْأَذْرَعِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ صَعِدْتُ

إِلَى مَوْضِعِ ٱلدَّمِ فِي جَبَلِ قَاسِيُونَ فَسَأَلْتُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

ٱلْحَجَّ فَحَجَجْتُ وَسَأَلْتُهُ ٱلْجِهَادَ فَجَاهَدْتُ وَسَأَلْتُهُ ٱلرِّبَاطَ

فَرَابَطْتُ وَسَأَلْتُهُ ٱلصَّلَوٰةَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ

وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُغْنِيَنِي عَنِ ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ فَرُزِقْتُ ذَلِكَ

كُلَّهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي ٱلْمَنَامِ كَأَنِّي فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ

قَآيِمًا اُصَلِّى فَإِذَا اَلنَّبِىّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُوبَكْرٍ

وَعُمَرَ وَهَابِيلَ بْنُ آدَمَ فَقُلْتُ لَهُ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَاحِدِ

اَلصَّمَدِ وَبِحَقِّ اَبِيكَ آدَمَ وَبِحَقِّ هٰذَا اَلنَّبِىِّ هٰذَا دَمُكَ

قَالَ اِى وَالْوَاحِدِ الصَّمَدِ اِنَّ هٰذَا دَمِى جَعَلَهُ

اللّٰهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَاِنِّى دَعَوْتُ اللّٰهَ رَبَّ اَبِى آدَمَ

وَاُمِّى حَوَّاءَ وَمُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الْمُصْطَفٰى اِجْعَلْ دَمِى مُسْتَغَاثًا

لِكُلِّ نَبِىٍّ وَصِدِّيقٍ وَمُؤْمِنٍ دَعَا فِيهِ فَتُجِيبُهُ وَسَأَلَكَ

فتعطيه

فَتُعْطِيَهُ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِي وَجَعَلَهُ طَاهِرًا آمِنًا
وَجَعَلَ هَذَا الْجَبَلَ أَمْنًا وَمُغِيثًا ثُمَّ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا وَجَعَلَ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِعَدَدِ
النُّجُومِ يَحْفَظُونَ مَنْ أَتَاهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَوٰةَ فِيهِ
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الْمَنَامِ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ كَرَمًا وَإِحْسَانًا وَإِنِّي آتِيهِ كُلَّ
خَمِيسٍ وَصَاحِبَايَ وَهَابِيلُ فَنُصَلِّي فِيهِ فَضْلُ الْمَسْجِدِ

الَّذِي بِبَرْزَةَ وَهُوَ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ وَكِيلُ جَامِعِ دِمَشْقَ

نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُهَيْلٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ حَبِيبٍ

الْغَسَّانِيُّ ثَنَا قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ

إِسْمَعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ

الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ

قال اغار ملك نبط على هذا الجبل على لوط فسباه

واهله فبلغ ذلك ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم

فاقبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر

فالتقى هو وملك الجبل في صحراء يعفور فعبا ابراهيم

ميمنة وميسرة وقلبا وكان اول من عبا الحرب

هكذا فاقتتلوا فهزمه ابراهيم واستنقذ لوطا

واهله فاتا هذا الموضع الذي برزة فصلى فيه

وَاتَّخَذَهُ مَسْجِدًا أَفَاكَ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ

مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرْزَةُ فَمَنْ صَلَّى فِيهِ

أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ

وَيَسْأَلُ اللَّهَ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّهُ خَائِبًا أَخْبَرَنَا

تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَرْثِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ نَا

أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ

بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ

بن عباس أنه قال ولد إبراهيم بغوطة دمشق

في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون

ذكر الموضع الذي ينسب فيه عيسى بن مريم

من دمشق ● اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن عمر

انا ابو بكر احمد بن القسم بن معروف نا ابو زرعة

عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني محمد بن

زرعة الرعيني نا محمد بن شعيب حدثني يزيد

بن عبيدة حدثني أبو الأشعث عن أوس بن أوس

الثقفي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي

دمشق ۞ أخبرنا تمام بن محمد نا أبو بكر أحمد بن

عبد الله بن الفرج الدمشقي البزاز نا محمد بن الفيض

بن محمد بن الفياض نا هشام بن خالد نا الوليد بن مسلم

حدثني ربيعة عن نافع بن كيسان عن أبيه كيسان

قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ ٱلْمَنَارَةِ ٱلْبَيْضَآءِ شَرْقِيَّ

دِمَشْقَ ● وَأَخْبَرَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ

ٱلصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ أَنَا ٱلْعَبَّاسُ بْنُ

ٱلْوَلِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ

نَا عَبْدُ ٱلصَّمَدِ بْنُ عَائِذٍ قَالَ نَا ٱلْوَلِيدُ قَالَ نَا مَنْ سَمِعَ

عَبْدَ ٱلرَّحْمَنِ بْنَ رَبِيعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ

نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ

صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ

عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ ۞ أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ نَا مُحَمَّدُ

بْنُ الْفَيْضِ نَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ نَا الْوَلِيدُ يَعْنِي بْنَ مُسْلِمٍ

قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ

يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ

بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ

الْكِلَابِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ

الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ۞ أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ أَنَا أَحْمَدُ

نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ

نَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ

بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ بِإِسْنَادِهِ وَمِثْلِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ

عَبْدُ ٱلْوَهَّابِ بْنُ ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ ٱلْكِلَابِيُّ نَا أَبُو

بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ

أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي ٱلْمُهَاجِرِ حَدَّثَنِي أَبُو

ٱلْأَشْعَثِ ٱلصَّنْعَانِيُّ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ٱلثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ

رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَنْزِلُ عِيسَى

عِنْدَ ٱلْمَنَارَةِ ٱلْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ عَلَيْهِ مُمَصَّرَتَانِ

كَأَنَّمَا رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ذِكْرُ مَا يَكُونُ بِدِمَشْقَ مِنَ ٱلْمَلَا

اَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ فَاتِكُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْمُزَاحِمِيُّ بِصُورَ

قَالَ نَا أَبُو ٱلْقَسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ بِصُورَ نَا

أَبُو عَبْدِ ٱلْمَلِكِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ ٱلْوَاحِدِ بْنِ

جَرِيرِ بْنِ عَبْدُوسٍ نَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ نَا عَبْدُ ٱللَّهِ

بْنُ قُسَيْمٍ عَنِ ٱلسَّرِيِّ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ ٱلسَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى

عَنِ ٱلْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ

عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهَا وَعَلَى أَبْوَابِ

أَنْطَاكِيَةَ وَمَا حَوْلَهَا وَعَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهَا

وَعَلَى أَبْوَابِ طَالَقَانَ وَمَا حَوْلَهَا ظَاهِرِينَ عَلَى

الْحَقِّ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ حَتَّى يُخْرِجَ

اللهُ كَنْزَهُ مِنَ الطَّالَقَانِ فَيُحْيِي بِهِ دِينَهُ كَمَا أُمِيتَ مِنْ

قَبْلُ أَخْبَرَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ

حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ نَا إِسْمَعِيلُ بْنُ قِرَاطٍ نَا هِشَامُ

بْنُ عَمَّارٍ نَا الْوَلِيدُ نَا ابْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ سُلَيْمَانَ

بْنِ حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ بَعَثَ

اللَّهُ مِنْ دِمَشْقَ بَعْثًا مِنَ الْمَوَالِي أَكْرَمَ الْعَرَبِ فَرَسًا وَأَجْوَدَهُ

سِلَاحًا يُؤَيِّدُ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا أَحْمَدُ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرَامِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي نَا عَبْدُ

الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ نَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْوَلِيدِ

بن عباد عن عامر الأحول عن أبي صالح عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال عصابة

من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى

أبواب بيت المقدس لا يضرهم خذلان من خذلهم

ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة ۝ وأخبرنا

تمام نا القاضي أبو الحسن أحمد بن حذلم نا أبي نا

سليمان بن عبد الرحمن نا ابن عياش حدثني الوليد

بْن عَبَّادٍ عَنْ عَامِرٍ الأَحْوَل عَنْ أَبِي صَالِح الْخَوْلَانِيّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِيهِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

وَمَا حَوْلَهَا ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَة ٥

أَخْبَرَنَا تَمَّامٌ نَا الْقَاضِي بْن حَذْلَم نَا أَبِي نَا سُلَيْمَان

نَا بْن عَيَّاشٍ نَا صَفْوَان بْن عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن

بْن جُبَيْرِ بْن نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْن مَالِكٍ قَالَ

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بناء
له فسلمت عليه فقال عوف قلت نعم يا رسول
الله قال ادخل فقلت كلي أم بعضي قال بل كلك
قال فقال لي اعدد عوف ستا بين يدي الساعة
أولهن موتي قال فاستبكيت حتى جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسكتني قال قل إحدى
والثانية فتح بيت المقدس قل اثنين والثالثة فتنة

تَكُونُ فِي أُمَّتِي وَعَظَّمَهَا وَالرَّابِعَةُ مُوتَانٌ يَقَعُ فِي
أُمَّتِي يَأْخُذُهُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ وَالْخَامِسَةُ يَفِيضُ الْمَالُ
فِيكُمْ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى الْمِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا
قُلْ خَمْسًا وَالسَّادِسَةُ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي
الْأَصْفَرِ يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ رَايَةً تَحْتَ كُلِّ
رَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفٍ • فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي
أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ

الموتان موت شديد نحو الطاعون

القعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبثها أن تموت

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ
الْعَنْسِيُّ وَتَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِيُّ نَا يَزِيدُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ نَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ نَا
صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ

عمرو

عَوْفُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لِي اُدْخُلْ فَقُلْتُ أَكُلِّي

أَمْ بَعْضِي فَقَالَ بَلْ كُلُّكَ فَقَالَ يَا عَوْفُ اُعْدُدْ

سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي قَالَ فَبَكَيْتُ

حَتَّى جَعَلَ يُسَكِّتُنِي ثُمَّ قَالَ قُلْ إِحْدَى وَالثَّانِيَةُ

فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قُلْ إِثْنَانِ فَقُلْتُ اِثْنَانِ وَالثَّالِثَةُ

مُوتَانٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي يَأْخُذُهُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ قَالَ

قُلْ ثَلَاثٌ فَقُلْتُ ثَلَاثٌ قَالَ وَالرَّابِعَةُ فِتْنَةٌ

تَكُونُ فِي أُمَّتِي عِظَمُهَا قَالَ قُلْ أَرْبَعٌ فَقُلْتُ أَرْبَعٌ

قَالَ وَالْخَامِسَةُ يَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى

الْمِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا قُلْ خَمْسٌ فَقُلْتُ خَمْسٌ قَالَ

وَالسَّادِسَةُ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ

فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ عَلَى ثَمَانِينَ رَايَةً تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ

اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ

يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ

بْنِ ٱلْهَيْثَمِ ٱلْبَهْرَانِيُّ ٱلْخَطِيبُ نَا أَبُو ٱلْقَسِمِ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ٱلْخَزْرَجِيُّ ٱلْأَنْصَارِيُّ ٱلْبُخَارِيُّ

نَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ ٱلْحَرِثِ بِهَمَذَانَ

نَا أَبُو أَحْمَدَ ٱلْقَسِمُ بْنُ ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلْقَسِمِ نَا أَبُو عَلِيٍّ خَفِيفُ

بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلرَّازِيُّ نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ

ٱلْوَلِيدِ ٱلزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا ٱلْفُضَيْلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ كَعْبٍ

الأخبار قال: معاقل المسلمين ثلثة معاقلهم

من الروم دمشق ومعاقلهم من الدجال الاردن

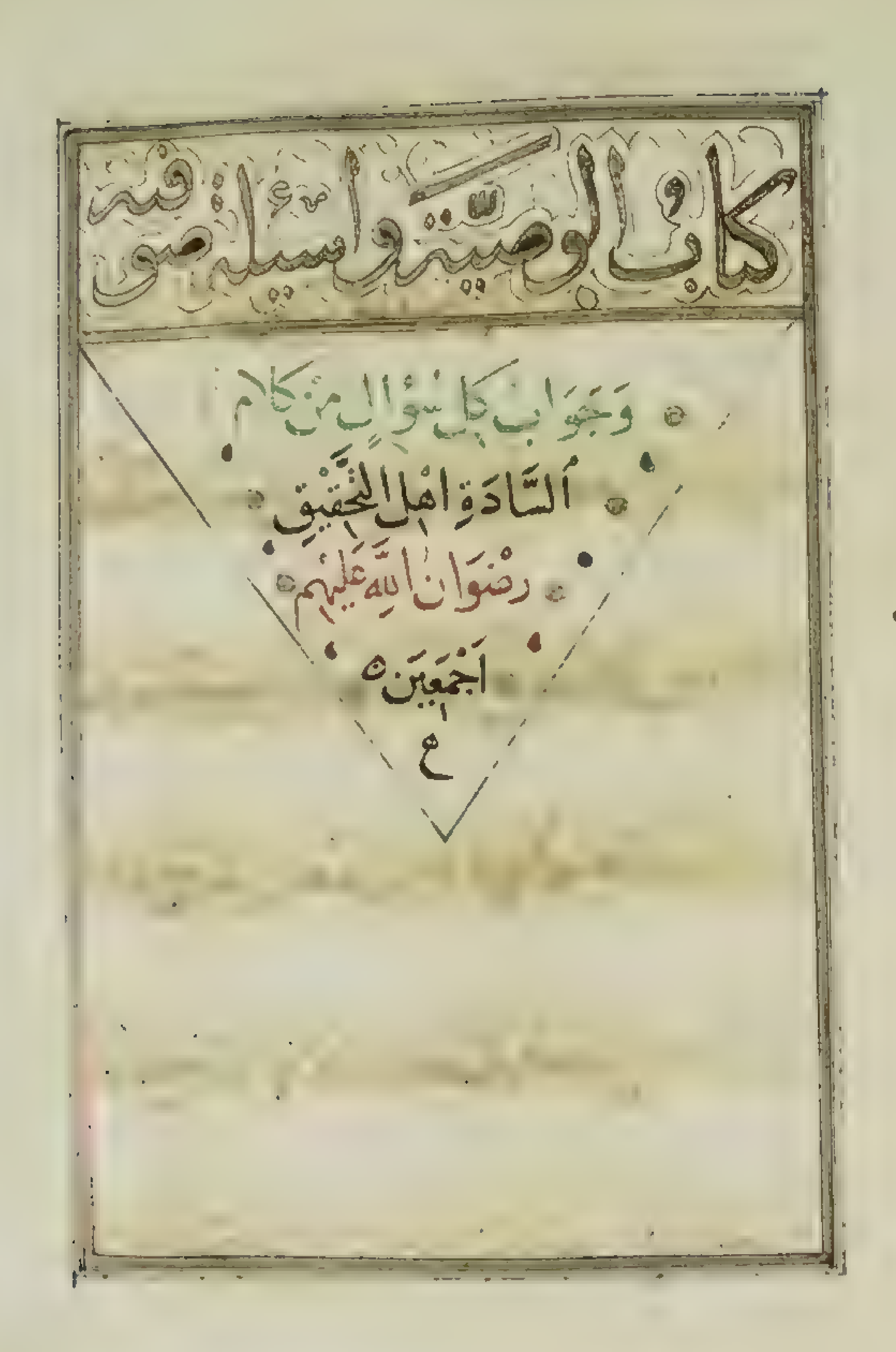
ومعاقلهم من ياجوج وماجوج الطور والحمد لله

رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم. آخر فضائل الشام ودمشق وما فيهما من

الآثار الشريفة والبقاع.

العزيز



كتاب الوصية وأسئلة صوفية

وجواب كل سؤال من كلام

السادة أهل التحقيق

رضوان الله عليهم

أجمعين

ع

بسم الله الرحمن الرحيم

أن أمير المؤمنين كرم الله وجهه أوصى

لولديه الحسن والحسين رضي الله عنهما قال

يا ولدي ستة أشياء حسن ولكنها في ستة من

الناس أحسن العدل حسن ولكنه للأمراء أحسن

الورع حسن ولكنه للعلماء أحسن السخاوة

والشكر حسن ولكنه للأغنياء أحسن والصبر حسن

وَلَكِنْ لِلْفُقَرَآءِ أَحْسَنْ • وَالتَّوْبَةُ حَسَنٌ وَلَكِنْ

لِلشَّبَابِ أَحْسَنْ • أَلْحَيَاءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ لِلنِّسَآءِ أَحْسَنْ

يَا وَلَدِيَّ أَمِيرٌ عَادِلٌ أَمِينُ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ • عَالِمٌ

وَرِعٌ تَقِيٌّ خَلِيفَةُ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ • غَنِيٌّ سَخِيٌّ وَكِيلُ

اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ • فَقِيرٌ صَبُورٌ عَابِدُ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ

شَابٌ تَائِبٌ حَبِيبُ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ • اِمْرَأَةٌ مُسْتَحِيَةٌ

كَرِيمَةُ اللّٰهِ فِي أَرْضِهِ يَا وَلَدِيَّ أَمِيرٌ لَا عَدْلَ لَهُ كَغَيْمٍ

لَا غَيْثَ لَهُ • عَالِمٌ لَا وَرَعَ لَهُ كَعُودٍ لَا ثَمَرَ لَهُ • غَنِيٌّ

لَا سَخَاوَةَ لَهُ كَأَرْضٍ لَا نَبَاتَ لَهُ • فَقِيرٌ لَا صَبْرَ لَهُ

كَمِصْبَاحٍ لَا ضَوْءَ لَهُ • شَابٌّ لَا تَوْبَةَ لَهُ كَنَهْرٍ لَا مَاءَ

لَهُ • إِمْرَأَةٌ لَا حَيَاءَ لَهَا كَطَعَامٍ لَا مِلْحَ لَهُ سُؤَالٌ

مَا مَعْنَى الْهَيْبَةِ وَالْأُنْسِ قِيلَ هُمَا فَوْقَ الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ

كَمَا أَنَّ الْقَبْضَ وَالْبَسْطَ فَوْقَ رُتْبَةِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ

فَالْهَيْبَةُ أَعْلَى مِنَ الْقَبْضِ وَالْأُنْسُ أَتَمُّ مِنَ الْبَسْطِ وَحَقُّ

الهيبة الغيبة فكل هائب غائب أى عن جميع الأشياء

سواء وحق الأنس صحو فكل مستأنس صاح وأدنى

محل الأنس لو طرح فى لظى لم يتكدر أنسه سؤال

ما معنى التواجد والوجد والمواجد والوجود

قيل التواجد استدعاء الوجد بضرب اختيار وليس

لصاحبه حظ تمام من الوجد قيل التواجد والوجد

يصادف قلبك ويترد د عليك بلا تعمد وتكلف

والمواجد ثمرات أوراد فكل من ازدادت وظايفه

ازداد من الله تعالى لطايفه ● وأما الوجود فهو

بعد ارتقاء عن الوجد ● وقيل من وجد ربه

فقد قلبه فالتواجد بداية والوجود نهاية والوجد

واسطة بين البداية والنهاية سؤال ما معنى الجمع

والتفرقة عندهم لأن لفظ الجمع والتفرقة يجري في

كلامهم كثيرا ● قيل ما يليق بأحوال البشرية

مِنْ إِقَامَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَمَا يَكُونُ كَسْبًا لِلْعَبْدِ فَهُوَ تَفْرِقَةٌ
وَمَا يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ مِنْ إِبْدَاءِ مَعَانٍ وَإِبْدَاءِ لُطْفٍ
وَتَوَاتُرِ إِحْسَانٍ فَهُوَ جَمْعٌ وَلَا بُدَّ لِلْعَبْدِ مِنَ الْجَمْعِ
وَالتَّفْرِقَةِ فَإِنَّ مَنْ لَا تَفْرِقَةَ لَهُ فَلَا عُبُودِيَّةَ لَهُ وَمَنْ
لَا جَمْعَ لَهُ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ قَوْلُكَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ إِشَارَةٌ
إِلَى تَفْرِقَةٍ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ إِشَارَةٌ إِلَى جَمْعٍ سُؤَالٌ
مَا مَعْنَى الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ قِيلَ أَشَارَ الْقَوْمُ بِالْفَنَاءِ إِلَى

سقوط الأوصاف المذمومة ۝ وأشاروا بالبقاء

إلى قيام الأوصاف المحمودة فإذا لم يكن في العبد

أحد القسمين كان الآخر لا محالة ۝ ومن غلب

عليه الخصال المذمومة استتر عنه الصفات

المحمودة ومن فني عن الأوصاف المذمومة يتغير

بالمعالجة والخصال المحمودة تزيد بالمداومة سؤال

ما معنى الغيبة والحضور ۝ قيل الغيبة غيبة القلب

عَنْ عِلْمِ مَا يَجْرِي مِنْ أَحْوَالِ الْخَلْقِ لِاشْتِغَالِ الْحِسِّ بِمَا
وَرَدَ عَلَيْهِ ۞ وَأَمَّا الْحُضُورُ فَقَدْ يَكُونُ حَاضِرًا بِالْحَقِّ
لِأَنَّهُ غَابَ عَنِ الْخَلْقِ حَضَرَ بِالْحَقِّ وَذَلِكَ لِاسْتِيلَاءِ
ذِكْرِ الْحَقِّ عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ حَاضِرٌ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ وَإِذَا
قِيلَ فُلَانٌ حَاضِرٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَاضِرٌ لِرَبِّهِ غَيْرُ
غَافِلٍ عَنْهُ وَلَا سَاهٍ مُسْتَدِيمٌ لِذِكْرِهِ ثُمَّ يَكُونُ
مُكَاشَفًا فِي حُضُورِهِ عَلَى حَسَبِ رُتْبَتِهِ بِمَعَانٍ يَخُصُّهُ

لِلْحَقِّ بِهَا سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلصَّحْوِ وَٱلسُّكْرِ عِنْدَهُمْ

قِيلَ ٱلصَّحْوُ رُجُوعٌ إِلَى ٱلْإِحْسَاسِ بَعْدَ ٱلْغَيْبَةِ وَالسُّكْرُ

غَيْبَةٌ بِوَارِدٍ قَوِيٍّ وَٱلتَّسَاكُرُ ٱلَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِهِ

ٱلْوَارِدُ ۝ وَٱلسُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِأَصْحَابِ ٱلْمَوَاجِيدِ

وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلصَّحْوَ عَلَى حَسْبِ ٱلسُّكْرِ فَكُلُّ مَنْ كَانَ سُكْرُهُ

بِحَقٍّ صَحْوُهُ بِحَقٍّ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلذَّوْقِ وَٱلشُّرْبِ

لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمْ لَا يَخْلُوا عَنْهُمَا ۝ قِيلَ قَدْ يُعَبَّرُ بِذَلِكَ

عمّا يجدونه من ثمرات التجلّي ونتائج الكشوفات

وبوارده الواردات أوّل ذلك الذوق ثمّ الشرب

ثمّ الرّي فصفاء معاملاتهم أوجب لهم ذوق

المعاني ووفاء منازلاتهم يوجب لهم الشرب

ودوام صلاتهم يقتضي لهم الرّي فصاحب

الذوق متساكر وصاحب الشرب سكران وصاحب

الرّي صاحٍ سؤال ما معنى المحو والإثبات عندهم

قيل حقيقة المحو ما ستره الحق ونفاه والإثبات

ما أظهره الحق وأبداه والمحو والإثبات مقصوران

على المشيئة قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء

ويثبت وعنده أم الكتاب قيل من نفى أحواله

المذمومة فأتى بدلها الخصال الحميدة فهو صاحب

محو وإثبات بحكم الله سؤال ما معنى الستر والتجلي

قيل العوام في غطاء الستر والخواص في دوام

التجلي. وفي الخبر إذا تجلى الله لشيء خضع له وصاحب

التجلي أبدًا يخضعه. سؤال: ما معنى المحاضرة والمكاشفة

قيل المحاضرة ابتداء والمكاشفة بعدها ثم المشاهدة

فالمحاضرة حضور القلب والمكاشفة حضور بنعت

البيان بلا حاجة إلى تأييد الدليل والمشاهدة

وجود الحق من غير بقاء تهمة فصاحب المحاضرة

مربوط بآياته وصاحب المكاشفة مبسوط بصفاته

وَصَاحِبُ ٱلْمُشَاهَدَةِ مُلْقًى بِذَاتِهِ وَلَا يَصِحُّ لِلْعَبْدِ

ٱلْمُشَاهَدَةُ وَقَدْ بَقِيَ لَهُ عِرْقٌ قَائِمٌ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى

ٱلْقُرْبِ قِيلَ أَوَّلُ رُتْبَةٍ فِي ٱلْقُرْبِ قُرْبُ طَاعَتِهِ

وَٱلْإِتِّصَافُ فِي دَوَامِ ٱلْأَوْقَاتِ بِعِبَادَتِهِ قِيلَ

ٱلْبُعْدُ فَهُوَ ٱلتَّدَنُّسُ بِمُخَالَفَتِهِ وَٱلتَّجَافِي عَنْ طَاعَتِهِ

وَلَا يَكُونُ قُرْبُ ٱلْعَبْدِ مِنَ ٱلْحَقِّ حَتَّى لَا يَبْعُدَ عَنِ

ٱلْخَلْقِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلشَّرِيعَةِ وَٱلْحَقِيقَةِ قِيلَ

اي مادام العبد في صحبة الخلق لا يحصل له قرب الحق

الشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة

الربوبية فالشريعة أن تعبده والحقيقة ان تشهده

قوله عز وجل إياك نعبد وإياك نستعين إياك

نعبد حفظ الشريعة وإياك نستعين اقرار

بالحقيقة سؤال ما معنى النفس قيل ترويح

القلوب بلطائف الغيوب قيل افضل العبادات

عد الانفاس مع الحق جل جلاله وصاحب الانفاس

اَهْلُ ٱلسَّرَآئِرِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْخَوَاطِرِ قِيلَ ٱلْخَوَاطِرُ

خِطَابَاتٌ تَرِدُ عَلَى ٱلضَّمِيرِ وَقَدْ يَكُونُ بِإِلْقَآءِ

ٱلْمَلَكِ وَقَدْ يَكُونُ بِإِلْقَآءِ ٱلشَّيْطَانِ وَقَدْ يَكُونُ

أَحَادِيثُ ٱلنَّفْسِ وَإِذَا كَانَ مِنَ ٱلْمَلَكِ فَهُوَ ٱلْإِلْهَامُ

وَإِذَا كَانَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ فَهُوَ ٱلْوَسْوَاسُ وَإِذَا

كَانَ مِنَ ٱلنَّفْسِ فَهُوَ ٱلْهَوَاجِسُ وَإِذَا كَانَ مِنْ قِبَلِ

ٱللَّهِ فَهُوَ خَاطِرُ حَقٍّ وَذَلِكَ مِمَّا قَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

الخواطر رسل الله قيل كل خاطر لا يشهد له ظاهر

فهو باطل سؤال ما معنى المشاهدة عندهم

قيل فلان يشاهد العلم وفلان يشاهد الوجد

وفلان يشاهد الحال يريدون من الشاهد ما

يكون حاضرا قلب الإنسان حتى كأنه يراه

وببصره وإن كان غائبا عنه وكل من يستولى

على قلب صاحبه ذكره فى شاهد سؤال ما معنى

البوادة والهجوم قيل البوادة يفجأ قلبك من الغيب

على سبيل الوهلة أما من فرح أو ترح والهجوم ما يرد

على القلب من غير تصنع منك سؤال ما معنى السر

قيل السر لطيفة في القلب وهو ما يكون بين العبد

والرب وإنه محل المشاهدة كما أن الروح محل

المحبة والقلب محل المعرفة قيل السر ملك عليه

أشراف وسر السر ما لا اطلاع عليه لغير الحق فعلى

مُقتضى أُصُولِهِمْ ٱلسِّرُّ أَلْطَفُ مِنَ ٱلرُّوحِ وَٱلرُّوحُ
أَشْرَفُ مِنَ ٱلْقَلْبِ وَٱللهُ أَعْلَمُ سُؤَالٌ مَا ٱلْمَحَبَّةُ
قِيلَ ٱلْمَحَبَّةُ فَقْدُ ٱلنَّوْمِ وَمُلَازَمَةُ ٱلْقَوْمِ قِيلَ ٱلْمَحَبَّةُ
مُوافَقَةُ ٱلْحَبِيبِ فِي ٱلْمَشْهَدِ وَٱلْمَغِيبِ قِيلَ حَقِيقَةُ
ٱلْمَحَبَّةِ ٱلْأُنْسُ بِذِكْرِ ٱلْمَحْبُوبِ قِيلَ ٱلْمَحَبَّةُ مُعَانَقَةُ
ٱلطَّاعَةِ وَمُلَازَمَةُ ٱلْفَاقَةِ قِيلَ ٱلْمَحَبَّةُ مَيْلُ ٱلطَّبْعِ إِلَى
شَيْءٍ فَإِذَا أُفْرِطَ سُمِّيَ عِشْقًا وَإِنَّهُ حَسَنٌ إِذَا كَانَ ٱلْمَحْبُوبُ

حَسَنًا • قِيلَ الْمَحَبَّةُ شَرَابٌ مُطَيِّبٌ لَا يَشْرَبُهُ إِلَّا
عَبْدٌ مُقَرَّبٌ سُؤَالٌ وَمَنِ الْمُحِبُّ قِيلَ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ مَنْ أَحَبَّ اللّٰهَ تَعَالَى الْمَعْنَاهُ زَادَ حُبُّهُ إِذَا
نَزَلَ بِهِ بَلْوَاهُ • وَمَنْ أَحَبَّ اللّٰهَ تَعَالَى لِلنَّعْمَاهُ زَالَ
حُبُّهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ بَلْوَاهُ سُؤَالٌ مَا الْعِشْقُ قِيلَ
الْعِشْقُ مِنَ الْعَشَقَةِ وَهِيَ نَبْتٌ يَحْمَرُّ ثُمَّ يَصْفَرُّ ثُمَّ
يَذْبُلُ ثُمَّ يَنْفَتِتُ • قِيلَ الْعِشْقُ ذِكْرُ الْحَقِّ وَنِسْيَانُ

الْمَرْ

لِلْخَلْقِ • قِيلَ الْعِشْقُ انْتِهَاءُ الْمَحَبَّةِ وَالْمَحَبَّةُ ابْتِدَاءُ

الْعِشْقِ • قِيلَ الْعِشْقُ يَشْرَبُهُ الْمَحْبُوبُ مِنْ كَأْسِ الْوِدَادِ

فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْقُرَى وَالْبِلَادُ سُؤَالٌ وَمَنِ الْعَاشِقُ

قَالَ الَّذِي كَانَ قَلْبُهُ حَيًّا بِالْمَوْلَى وَنَفْسُهُ

مَيِّتَةً عَنِ الدُّنْيَا سُؤَالٌ مَا الشَّوْقُ قِيلَ الشَّوْقُ

نَارُ اللهِ يُشْعِلُهَا فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ حَتَّى يُحْرِقَ بِهَا

مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَوَاطِرِ وَالْإِرَادَاتِ وَالْعَوَارِضِ

وَالْحِجَابَاتِ • قِيلَ الشَّوْقُ ثَمَرَةُ الْمَحَبَّةِ مَنْ أَحَبَّ اشْتَاقَ
إِلَى لِقَائِهِ • قِيلَ الشَّوْقُ يَتَوَلَّدُ مِنْ نِيرَانِ حَقِيقَةِ
الْعِشْقِ سُؤَالٌ مَا الْمُشْتَاقُ قَالَ الْمُشْتَاقُ إِلَى
اللهِ تَعَالَى يَشْتَاقُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ • قِيلَ الْمُشْتَاقُ
الَّذِى مِنَ الْقَلْبِ يُنَادِيهِ وَمِنَ الرُّوحِ يُبَاهِيهِ
وَمِنَ السِّرِّ يُنَاجِيهِ سُؤَالٌ مَا الصَّبْرُ وَمَنِ
الصَّابِرُ • قِيلَ الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عَمَّا يُنَازِعُ إِلَيْهِ

قِيلَ ٱلصَّبْرُ أَنْ لَا يُفَرِّقَ ٱلْعَبْدُ بَيْنَ حَالِ ٱلنِّعْمَةِ

وَٱلْمِحْنَةِ مَعَ سُكُونِ ٱلْخَاطِرِ فِيهِمَا • قِيلَ ٱلصَّبْرُ هُوَ

ٱلثَّبَاتُ عَلَى أَحْكَامِ ٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ قِيلَ

ٱلصَّبْرُ هُوَ ٱلثَّبَاتُ مَعَ بَاعِثِ ٱلنَّفْسِ إِلَى ضِدِّهِ ع

قِيلَ ٱلصَّبْرُ صَبْرَانِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْأَخَرِ

ٱلصَّبْرُ عَلَى ٱلْمُصِيبَةِ حَسَنٌ وَٱلصَّبْرُ عَمَّا نَهَى ٱللهُ تَعَالَى

أَحْسَنُ • قِيلَ عَلَامَةُ ٱلصَّبْرِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ تَرْكُ

الشكوى وصدق الرضا وقبول القضاء بحلاوة

القلب ❊ قيل الصبر الوقوف مع الله تعالى

بحسن الأدب سؤال وما التصبر قيل السكون

مع البلاء مع وجدان المحنة ❊ وما الصابر قيل

الصابر الذي لا يغيره تواتر المحن والبلايا عليه

ولا يورثه ذلك جزعا ولا شكوى سؤال ما الشكر

ومن الشاكر والشكور قيل قال النبي عليه السلام

اَلْحَمْدُ رُؤْيَةُ الْعَطَاءِ وَالشُّكْرُ زِيَادَةُ الْحَمْدِ ۝

قِيلَ الشُّكْرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ

بَعْدَ الْإِنْعَامِ مَنْ أَعْطَاكَ ۝ وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَرْضَى

بِمَا اَعْطَاكَ ۝ وَالثَّالِثَةُ مَا دَامَ قُوَّتُهُ فِي جَسَدِكَ

اَنْ لَا تَعْصِيهِ ۝ أَمَّا الشُّكْرُ وَالشَّكُورُ ۝ قِيلَ

الشَّاكِرُ الَّذِي يَشْكُرُ عَلَى الْمَوْجُودِ وَالشَّكُورُ الَّذِي

يَشْكُرُ عَلَى الْمَفْقُودِ ۝ وَقِيلَ الشَّكُورُ الَّذِي

يَشْكُرُ عَلَى ٱلْبَلَآءِ كَشُكْرِ غَيْرِهِ عَلَى ٱلنَّعْمَآءِ ۞ وَقِيلَ

ٱلشَّاكِرُ مِنَ ٱلْعِبَادِ قَلِيلٌ وَٱلشَّكُورُ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ قَلِيلٌ

وَٱلشَّكَّارُ مِنَ ٱلْقَلِيلِ قَلِيلٌ ۞ وَقِيلَ ٱلشَّاكِرُ

ٱلَّذِي يَكُونُ صَادِقًا وَٱلشَّكُورُ مُصَدِّقًا وَٱلشَّكَّارُ

صِدِّيقًا سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلرِّضَا قِيلَ ٱلرِّضَا سُكُونُ

بِأَحْكَامِ ٱللهِ تَعَالَى وَٱلْإِسْتِسْلَامُ لِأَمْرِهِ وَتَرْكُ

ٱلْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ ۞ قِيلَ ٱلرِّضَا مُنْتَهَى مَوْضِعِ ٱلرِّضَا

مِنَ ٱلصَّبْرِ كَمَوْضِعِ ٱلْحُبِّ مِنَ ٱلْخَوْفِ • قِيلَ ٱلرِّضَا
سُكُونُ ٱلسِّرِّ عِنْدَ نُزُولِ ٱلْقَضَاءِ سُؤَالٌ مَا ٱلتَّسْلِيمُ
عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحَقِيقَةِ • قِيلَ ٱلتَّسْلِيمُ ٱلْإِنْقِيَادُ
وَٱلْإِنْقِيَادُ إِظْهَارُ ٱلْعُبُودِيَّةِ • قِيلَ ٱلتَّسْلِيمُ
وَسِيلَةُ ٱلسَّلَامَةِ وَٱلرِّضَا ذَرِيعَةُ ٱلرَّاحَةِ سُؤَالٌ
مَا مَعْنَى ٱلْعَافِيَةِ • قِيلَ ٱلْعَافِيَةُ قَرَارُ ٱلْقَلْبِ مَعَ ٱللَّهِ
تَعَالَى • قِيلَ ٱلْعَافِيَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ٱلْاِسْتِقَامَةُ

على الدين ومصاحبة الصالحين وزيادة الطاعات

على ممر الساعات سؤال ما معنى البلاء قيل البلاء

ملح احوال المؤمن اذا عدم البلاء فسد حاله لان

البلاء نعمة الخاص والنعمة بلاء العام ● قيل البلاء

سراج العارفين وتنبيه المريدين وهلاك

الغافلين سؤال ما معنى الحياء قيل الحياء رؤية

الآلاء من الله تعالى ورؤية التقصير من النفس ٥

سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْوَرَعِ • قِيلَ ٱلْوَرَعُ تَرْكُ مَا لَا
يَعْنِيكَ وَٱلتَّقْوَى تَرْكُ ٱلْمَعْصِيَةِ • قِيلَ ٱلْوَرَعُ
ٱلتُّقَى وَأَصْلُ ٱلتُّقَى مُحَاسَبَةُ ٱلنَّفْسِ بِٱلْخَوْفِ وَٱلرَّجَا
سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْمُجَاهَدَةِ وَمَنِ ٱلْمُجْتَهِدُ وَٱلْمُجَاهِدُ
قِيلَ ٱلْمُجَاهَدَةُ ٱلْجِهَادُ مَعَ ٱلنَّفْسِ لِأَجْلِ ٱلْحَقِّ
قِيلَ ٱلْمُجْتَهِدُ فِي ٱلْحَقِيقَةِ مَنْ بَاهَى فِي بَذْلِ نَوَاهُ
طَلَبًا لِمَرْضَاةِ مَوْلَاهُ • قِيلَ ٱلْمُجَاهِدُ ٱلَّذِي لَا يَعْجِزُ

عَنْ سِيَاسَةِ نَفْسِهِ وَكَانَ يَوْمُهُ خَيْرًا مِنْ أَمْسِهِ ۞

سُؤَالٌ ـ مَا ٱلْخَوْفُ وَمَا ٱلْخَائِفُ قِيلَ ٱلْخَوْفُ عَدْلُ

ٱللّٰهِ وَٱلرَّجَا مِنْ فَضْلِهِ ۞ قِيلَ ٱلْخَوْفُ نَارٌ تُحْرِقُ

ٱلْوَسَاوِسَ وَٱلْهَوَاجِسَ فِي ٱلْقَلْبِ ۞ قِيلَ ٱلْخَائِفُ

مَنْ تَرَكَ ٱلْأَمْرَ يَخَافُ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْهِ سُؤَالٌ

مَا مَعْنَى ٱلرَّجَآءِ قِيلَ حَقِيقَةُ ٱلرَّجَآءِ ٱلْاِسْتِبْشَارُ

بِوُجُودِ فَضْلِ ٱللّٰهِ ۞ قِيلَ ٱلرَّجَآءُ شَفِيعُ ٱلْمِحَنِ وَٱلْخَوْفُ

يتر

رقيب العمل ٭ قيل الرجاء قرب القلب من ملاطفة

الرب وسرور الفؤاد بحسن الوعد سؤال ما

معنى الفقر ومن الفقير قيل حقيقة الفقر ملازمة

القلة واستحباب الذلة وتعود العزلة قيل

الفقر إرسال النفس إلى أحكام الله تعالى ٥

قيل الفقر كرامة الأولياء ومهانة الأعداء ۶

ما يقول في قول النبي عليه السلام كاد الفقر

أَن يَكُونَ كُفْراً جَوابُ سُئِلَ ذُو النُّونِ هَذِهِ

الْمَسْأَلَةَ قَالَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى الْكُفْرِ ذُو

فَاقَةٍ لَا صَبْرَ لَهُ • وَقِيلَ عَلَامَةُ سَخَطِ اللّٰهِ تَعَالَى عَلَى

الْعَبْدِ خَوْفُهُ مِنَ الْفَقْرِ • قِيلَ مَا الْفَقِيرُ قَالَ

الَّذِي يَشْكُرُ عِنْدَ الْعَدَمِ وَيَبْذِلُ عِنْدَ الْجُودِ قِيلَ

أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى الْفُقَرَآءُ وَكَانَ أَحَبُّ

الْخَلْقِ الْأَنْبِيَاءَ فَابْتَلَاهُمْ بِالْفَقْرِ • قِيلَ لَيْسَ الْفَقِيرُ

مَنْ يُظْهِرُ فَقْرَهُ إِنَّمَا ٱلْفَقِيرُ مَنْ يَكْتُمُ ٱلْفَقْرَ

وَيَأْنَسُ بِهِ وَيَفْرَحُ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى ٱلْإِخْلَاصِ قِيلَ

ٱلْإِخْلَاصُ تَصْفِيَةُ ٱلْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى قِيلَ ٱلْإِخْلَاصُ

أَنْ تَكْتُمَ إِحْسَانَكَ كَمَا تَكْتُمُ سَيِّئَاتِكَ أَمَّا ٱلْمُخْلِصُ قَالَ

صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ٱلْمُخْلِصُ مَنْ يَعْمَلُ لِلَّهِ

تَعَالَى وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَيْهِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى

ٱلْكَلَامِ ٱلْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ قِيلَ خَيْرٌ

ٱلنَّاسِ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَخَيْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْعُلَمَآءُ وَخَيْرُ

ٱلْعُلَمَآءِ ٱلْخَآئِفُونَ وَخَيْرُ ٱلْخَآئِفِينَ ٱلْمُخْلِصُونَ وَخَيْرُ

ٱلْمُخْلِصِينَ ٱلَّذِينَ وَصَلُوا إِخْلَاصَهُمْ بِالْمَوْتِ فَإِذَا

تَرَكُوا نُكْتَةً مِنْهَا فَهُمْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ سُؤَالٌ

مَا مَعْنَى ٱلرِّيَآءِ قِيلَ ٱلرِّيَا أَنْ لَا يَكُونَ ٱلْعَمَلُ خَالِصًا

لِلّٰهِ تَعَالَى قِيلَ ٱلرِّيَا أَنْ يُحْسِنَ إِلَى ٱلْغَنِيِّ وَيَحْرِمَ

ٱلْفَقِيرَ وَتَحْكِي عَمَّا فَعَلْتَ لَيْلَكَ بِالنَّهَارِ وَقِيلَ

الْمُرَآئِي الَّذِي يَعْبُدُ أَمْثَالَهُ وَالْمُخْلِصُ الَّذِي يَعْبُدُ

مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ • قِيلَ الْمُرَآئِي الَّذِي يُدْعَى

يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ يَا مُرَائِي يَا مُخَادِعُ يَا

مُشْرِكُ يَا كَافِرُ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى الذِّكْرِ قِيلَ

الْخُرُوجُ مِنْ مَيْدَانِ الْغَفْلَةِ إِلَى فَضَاءِ الْمُشَاهَدَةِ

عَلَى غَلَبَةِ الْخَوْفِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ • قِيلَ الذِّكْرُ

حَارِسُ الْقَلْبِ وَمُنْبِتُ الْحُبِّ وَمُثْبِتُ اللُّبِّ ٤

قيل ذكر الله حصن الإنسان من وساوس الشيطان

سؤال ما معنى اليقين قيل اليقين طمأنينة

القلب وقراره إلى الله قيل اليقين رؤية العيان

بقوة الإيمان عند زوال المعارضات

ما معنى علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين

قيل معرفة كل عاقل الموت علم اليقين فإذا عاين

الملائكة وقت النزع فهو عين اليقين وإذا

ذَاقَ مَرَارَةَ الْمَوْتِ فَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ سُؤَالٌ مَا مَعْنَى

التَّوْفِيقِ قِيلَ التَّوْفِيقُ حُسْنُ عِنَايَةِ الْحَقِّ إِلَى الْعَبْدِ لَيْسَ

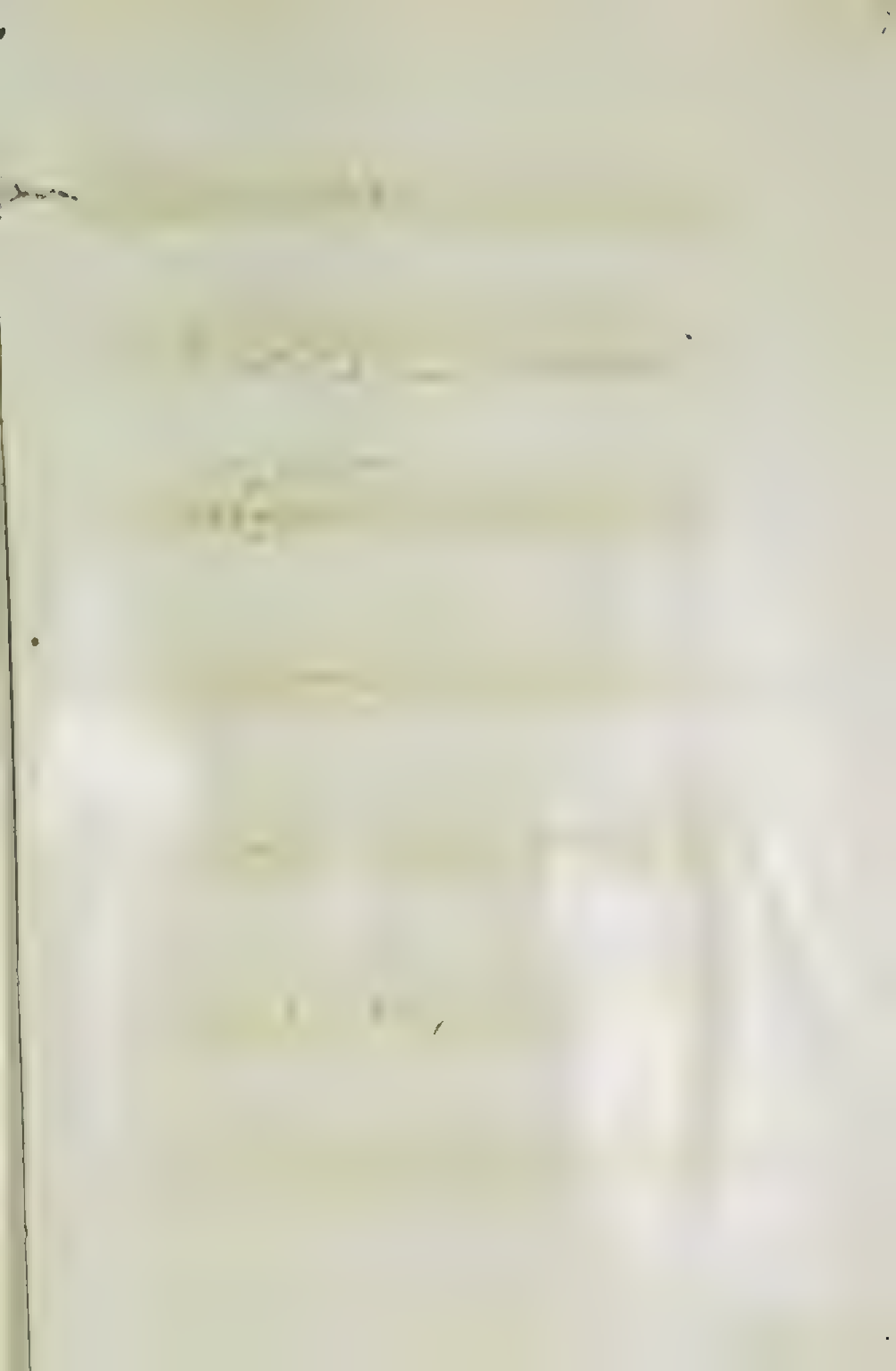
لَهُ سَبَبٌ وَلَا مِنْهُ لَهُ طَلَبٌ • قِيلَ الْأَعْمَالُ بِالتَّوْفِيقِ

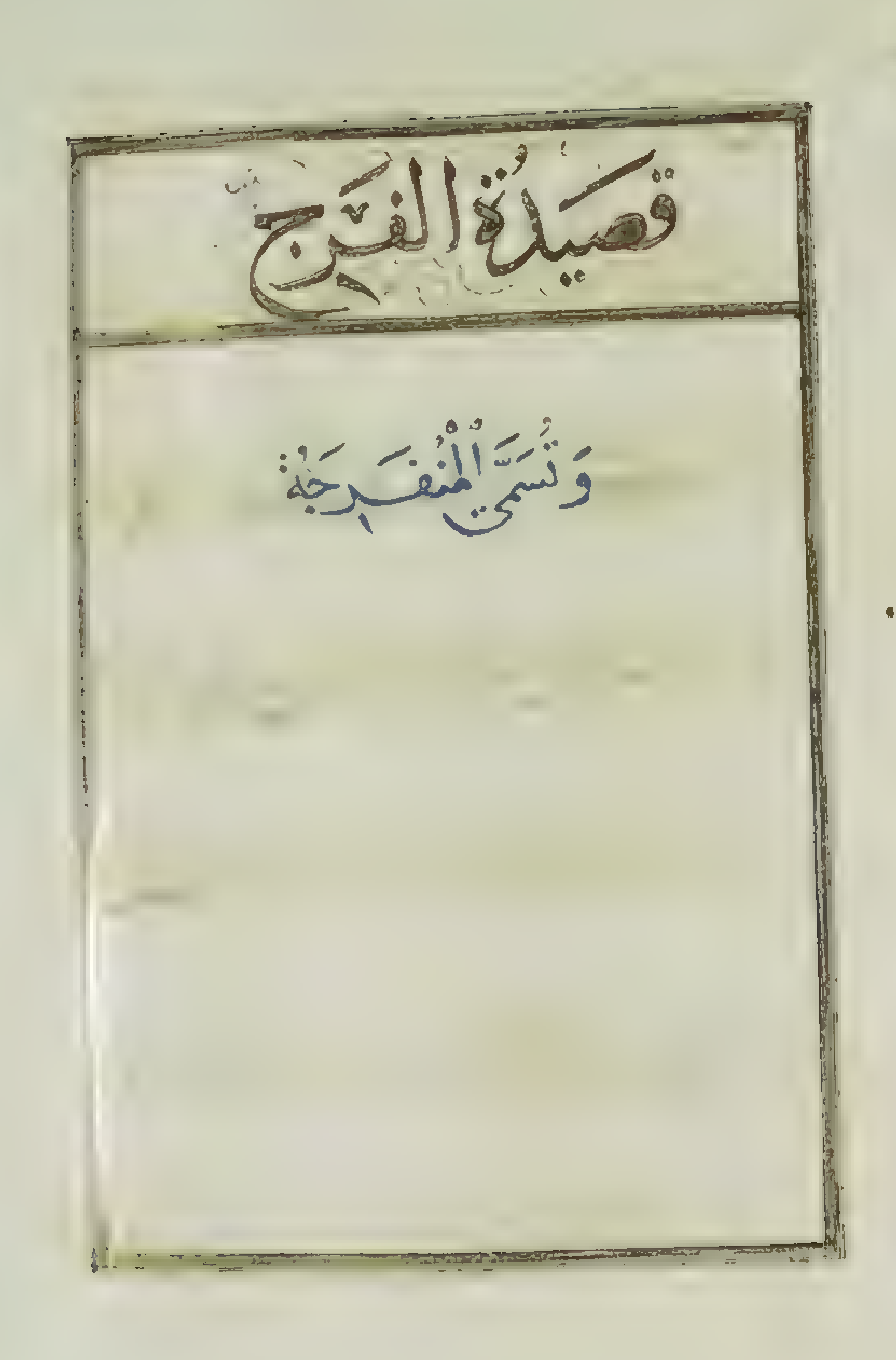
وَالتَّوْفِيقُ مِنَ اللَّهِ وَمِفْتَاحُهَا الدُّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ

• تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ •

• وَكَرَمِهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ •

• خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ •





قَصِيدَةُ الفَرَج

وَتُسَمَّى المُنْفَرِجَة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة المسماة بالفرج بعد الشدة

مجربة لكشف الكروب وصاحبها أبو عبد الله
القرشي من كبار العارفين كما قاله السبكي
في طبقاته الكبرى ثم قال ورأيت في كتاب
الغرة اللائحة لأبي عبد الله محمد بن علي التوزري
المعروف بابن المصري أن هذه القصيدة لأبي

السر

الفضل يوسف بن محمد النحوي التوزري ثم قال

قلت وكثير من الناس يعتقد القصيدة مشتملة من

الإسم الأعظم وأنه ما دعا بها أحد إلا استجيب

له وكنت أسمع للشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى

إذا أصابه أزمة ينشدها وهي هذه القصيدة

اشتدي أزمة تنفرجي ۝ قد آذن ليلك بالبلج

وظلام الليل له سرج ۝ حتى يغشاه أبو السرج

وسحاب الخير لها مطر ۝ فإذا جاء الإبان تجى

وفوائد مولانا جمل ۝ لشروح الأنفس والمهج

ولها أرج محيي أبدا ۝ فاقصد محيا ذاك الأرج

فلربتما فاض المحيا ۝ ببحور الموج من اللجج

والخلق جميعا في يده ۝ فذوو سعة وذوو حرج

ونزولهم وطلوعهم ۝ فعلى درك وعلى درج

ومعايشهم وعواقبهم ۝ ليست في المشي على عوج

حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ ۞ ثُمَّ انْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسِجِ ،

فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ انْعَرَجَتْ ۞ فَبِمُقْتَصِدٍ وَبِمُنْعَرِجِ ،

شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ ۞ قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحُجَجِ ،

وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حِجًى ۞ فَعَلَى مَرْكُوزَتِهِ فَعُجِ ،

وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى ۞ فَاعْجَلْ لِخَزَائِنِهَا وَلِجِ ،

وَإِذَا حَاوَلْتَ نِهَايَتَهَا ۞ فَاحْذَرْ إِذْ ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ ،

لِتَكُونَ مِنَ السُّبَّاقِ إِذَا ۞ مَا صِرْتَ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ ،

فَهُنَاكَ ٱلْعَيْشُ وَبَهْجَتُهُ ۞ فَلِمُنْتَهِجٍ وَلِمُنْتَهِجِ

فَهِجِ ٱلْأَعْمَالَ إِذَا رَكَدَتْ ۞ فَإِذَا مَا هِجْتَ إِذًا تَهِجِ

وَمَعَاصِي ٱللَّهِ سَمَاجَتُهَا ۞ تَزْدَانُ لِذِي ٱلْخُلُقِ ٱلسَّمِجِ

وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتِهَا ۞ أَنْوَارُ صَبَاحٍ مُنْبَلِجِ

مَنْ يَخْطُبْ حُورَ ٱلْخُلْدِ بِهَا ۞ يَظْفَرْ بِٱلْحُورِ وَبِٱلْغَنَجِ

فَكُنِ ٱلْمَرْضِيَّ لَهَا بِتُقًى ۞ تَرْضَاهُ غَدًا وَتَكُونُ نَجِي

وَٱتْلُ ٱلْقُرْآنَ بِقَلْبٍ ذِي ۞ حُزْنٍ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِي

وَصَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَسَافَتُهَا • فَاذْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِي

وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيَهَا • تَأْتِي ٱلْفِرْدَوْسَ وَتَبْتَهِجِ

وَٱشْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجَّرِهَا • لَا مُمْتَزِجًا وَبِمُمْتَزِجِ

مُدِحَ ٱلْعَقْلُ ٱلْآتِيهِ هُدًى • وَهَوًى مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجِي

وَكِتَابُ ٱللهِ رِيَاضَتُهُ • لِعُقُولِ ٱلْخَلْقِ بِمُنْدَرِجِ

وَخِيَارُ ٱلْخَلْقِ هُدَاتُهُمُ • وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ ٱلْهَمَجِ

فَإِذَا كُنْتَ ٱلْمِقْدَامَ فَلَا • تَجْزَعْ فِي ٱلْحَرْبِ مِنَ ٱلْوَهَجِ

وإذا أبصرت منار هدى • فاظهر فردا فوق الثبج

وإذا اشتاقت نفس وجدت • ألما بالشوق المعتلج

وثنايا الحسنا ضاحكة • وتمام الضحك على الفلج

وعياب الأسرار قد اجتمعت • بأمانتها تحت الشرج

والرفق يدوم لصاحبه • والخرق يصير إلى الهرج

صلوات الله على المهدي • الهادي الناس إلى النهج

وأبي بكر في سيرته • ولسان مقالته اللهج

وَأَبِى حَفْصٍ وَكَرَامَتِهِ ۝ فِى قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخَلَجِ ،

وَأَبِى عَمْرٍو ذِى النُّورَيْنِ ۝ الْمُسْتَهْدِى الْمُسْتَحْيِى الْبَهِجِ ،

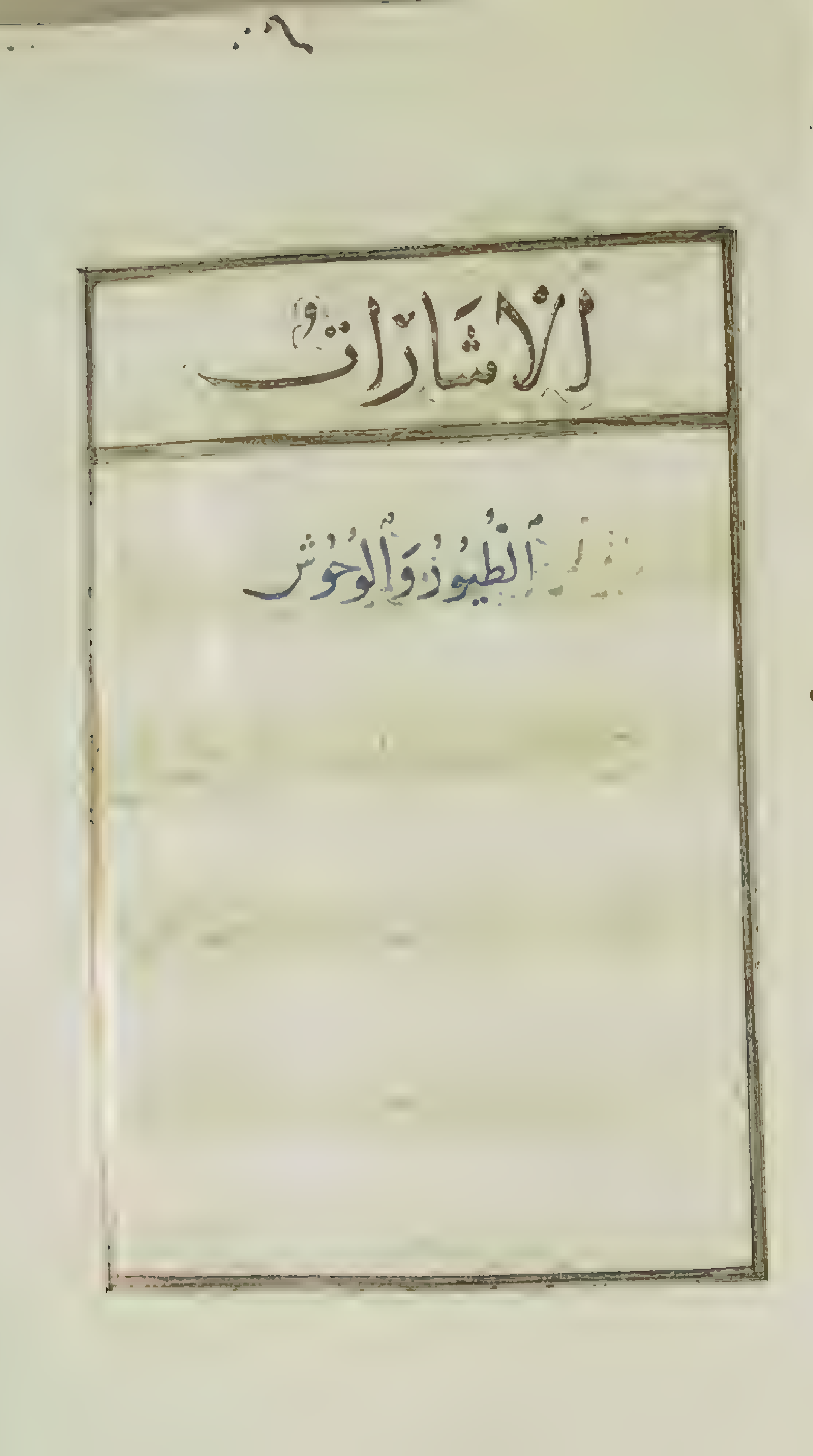
وَأَبِى حَسَنٍ فِى الْعِلْمِ إِذَا ۝ وَافَا بِسَحَائِبِهِ الْخُلُجِ ،

وَهَدَى بِضِيَاءِ الذِّكْرِ وَدَلَّ ۝ الْقَوْمَ عَلَى أَسْنَى نَهَجِ ،

وَعَلَى أَبْنَاءِهِمِ الْعُلَمَا ۝ بِعَوَارِفِ دِينِهِمِ الْبَهِجِ ،

يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِآلِهِمِ ۝ عَجِّلْ بِالنَّصْرِ وَبِالْفَرَجِ ،

۝ تَمَّتْ ۝


الإشارات
الطيور والوحوش

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا ٱلشَّيْخُ ٱلْإِمَامُ ٱلْفَقِيهُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ

بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْخُوَافَنْدِيُّ نَزِيلُ قَرْيَةِ بَازَنْجَانَ

عَلَى بَابِ مَسْجِدِ ٱلْحِصْنِ فِي ٱلثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ٱللَّهِ

ٱلْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا ٱلشَّيْخُ

ٱلْإِمَامُ ٱلْأَجَلُّ زَيْنُ ٱلْوَاعِظِينَ نَجِيبُ ٱلْعُلَمَاءِ أَبُو

ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ٱلْمِشْكَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

الشيخ ابو بكر الشبلي بن محمد المروزدي نا ابو محمد
عبد الله بن جعفر الجبازي • نا ابو القاسم هرون
بن أحمد البصري في ديار ربيعة قال حدثني
أبي قال حدثنا ابو محمد سعيد بن الحسين المسعودي
قال حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الكريم المخزومي
نا وزيرم بن محمد الغساني عن عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن جده وهب بن منبه اليماني قال

سُئِلَ كَعْبُ ٱلْأَحْبَارِ عَنْ مَنْطِقِ ٱلطَّيْرِ وَٱلْبَهَائِمِ وَتَسْبِيحِ

الدَّبِيبِ وَٱلْهَوَامِّ فَقَالَ إِنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ سُلَيْمَانَ بْنَ

دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قَدْ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ

إِذَا صَاحَ الدُّرَّاجُ فَإِنَّهُ يَقُولُ الرَّحْمَنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ

ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْمُلْكِ ٱحْتَوَى وَيَقُولُ ٱلطَّاوُوسُ عِبَادَ

ٱللَّهِ أَحْسِنُوا جِوَارَ ٱلنِّعَمِ عِبَادَ ٱللَّهِ إِحْذَرُوا حُلُولَ

ٱلنِّقَمِ وَيَقُولُ ٱلْقُمْرِيُّ قَرُبَ ٱلْأَجَلُ فَاتَ ٱلْأَمَلُ

حَصَلَ الْعَمَلُ بَطَلَ الْحِيَلُ وَيَقُولُ الدِّنِسِي يَا حَلِيمًا

لَا يَعْجَلْ وَيَا جَوَادًا لَا يَبْخَلْ وَيَا رَقِيبًا لَا يَغْفَلُ وَيَقُولُ

الزُّمَجُ يَا مَوْتُ مَا أَقْطَعَكَ يَا مَوْتُ مَا أَفْجَعَكَ

يَا مَوْتُ مَا أَوْجَعَكَ وَيَقُولُ مَالِكُ الْحَزِينِ عَجِبْتُ لِمَنْ

يَمُوتُ كَيْفَ يَفْرَحُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْلَى كَيْفَ يَمْرَحُ عَجِبْتُ

لِمَنْ يُسْأَلُ كَيْفَ يَمْزَحُ وَيَقُولُ الشَّاهْمَرْجُ يَا غَافِلُ

لَكَ فِي الْمَوْتِ شَاغِلٌ يَا غَافِلُ عَنْ قَلِيلٍ أَنْتَ رَاحِلٌ

كم ودم تحاصل سترى ما انت عنه غافل ويقول

النسر ابن آدم عش ما شئت آخره الموت ويقول

العقاب لدوا للموت وابنوا للخراب ويقول

البوم ليت الخلائق لم يخلقوا أو ليتهم إذ خلقوا

علموا لما خلقوا ويقول اللقلق في البعد من

الناس أنس ويقول البازي من لا يرحم لا يرحم

ويقول الشاهين الله ثقة خلقه ويقول

يَا ثِقَةَ ٱلْوَاثِقِينَ وَيقُولُ الباشق يَا وَاسِعَ ٱلْمَغْفِرَة

وَتقُولُ الحِدَاء كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَيَقُولُ ٱلْأُوَزُ

مَا أَمَرَّ ٱلْمَوْتَ وَيَقُولُ ٱلْبَطّ غُفْرَانَكَ يَا رَبِّ

غُفْرَانَكَ وَيقُولُ الكركي كَفَى حزنًا أَنِّي أَمُوتُ

وَيَقُولُ ٱلدِّيكُ اذْكُرُوا ٱللَّهَ يَا غَافِلِينَ وَيقُولُ

ٱلدَّجَاجُ أَنْتَ ٱلْحَقُّ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ وَيَقُولُ ٱلْبَبغَه

مَنْ تَفَكَّرَ اعْتَبَرَ وَيَقُولُ ٱلورشان يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ

يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ وَيَقُولُ الْهُدْهُدُ يَا مَحْمُودُ يَا

مَعْبُودُ يَا شَكُورُ يَا وَدُودُ وَتَقُولُ الْفَاخِتَةُ يَا رَبَّاهُ

يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ وَيَقُولُ الْقَبَجُ اللَّهُمَّ أَمْقُتْ

مَاقِتَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ الْقُنْبُرَةُ

اللَّهُمَّ الْعَنْ مُبْغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيَقُولُ الْبُلْبُلُ أَلْحَقِ الَلّٰهُ مُحَمَّدٍ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَيَقُولُ

الْعُصْفُورُ أَلْعَفْوَ الْعَفْوَ يَا أَللَّهُ وَيَقُولُ الْيَمَامُ سُبْحَانَ

رَبِّيَ ٱلْأَعْلَىٰ وَبِحَمْدِهِ وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ

ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ ٱلرَّاعِي يَقْرَأُ خَاتِمَةَ ٱلْبَقَرَةِ

وَطٰهٰ وَيٰسٓ وَٱلسُّنُونِيَّةُ وَهِيَ ٱلْخُطَّافُ تَقْرَأُ سُورَةَ

ٱلْفَاتِحَةِ فَإِذَا بَلَغَتْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ مَدَّتْ كَأَشَدِّ

مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ ٱلْفَرَسُ ٱللَّهُمَّ ٱبْسُطِ

ٱلرِّزْقَ عَلَىٰ مَالِكِي وَحَبِّبْنِي إِلَيْهِ وَيَقُولُ أَيْضًا عِنْدَ

ٱلزَّحْفِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلَائِكَةِ وَٱلرُّوحِ

وَيَقُولُ ٱلبَغلُ أَلا لَعنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّالِمِينَ وَيَقُولُ

ٱلحِمَارُ أَللَّهُمَّ ٱلعَنِ ٱلعَشَّارِينَ وَيَقُولُ ٱلظَّبيُ

يَا مُقَدِّرَ ٱلأَقْوَاتِ وَيَقُولُ ٱلجَمَلُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ

وَيَقُولُ ٱلبَقَرُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ وَيَقُولُ ٱلغَنَمُ

يَا رَحمَنُ يَا رَحِيمُ وَيَقُولُ ٱلدِّيكُ يَا سَلَامُ سَلِّمْ

وَيَقُولُ ... أَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ رِزْقِي ٱلبَارِبُوا لِدَةِ

وَلَا تُسَلِّطْنِي عَلَيهِ أَنَا كَلْبُ ٱللَّهِ أَتَى أَمْرُ ٱللَّهِ وَيَقُولُ

ٱلفَهْدُ

الفَهْدُ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ٱلتَّفْسِيرِ وَيَقُولُ ٱلذِّئْبُ

يَا شَدِيدَ ٱلسَّطَوَاتِ وَيَقُولُ الثَّعْلَبُ يَا سَامِعَ

ٱلْأَصْوَاتِ وَيَقُولُ ٱلضَّبُعُ يَا سَابِقَ كُلِّ فَوْتٍ

وَيَقُولُ النِّمْرُ مَنْ قَنِعَتْ نَفْسُهُ طَابَ عَيْشُهُ

وَيَقُولُ ٱبْنُ آوَى يَا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ وَيَقُولُ

ٱلْخِنْزِيرُ يَا فَظِيعَ ٱلنِّقَمِ وَيَقُولُ الْقِرْدُ كَذَبَ

ٱلْعَادِلُونَ بِاللهِ وَيَقُولُ ٱلْفِيلُ يَا عَاصِي لَكَ

الْوَيْلُ كُلَّ الْوَيْلِ وَيَقُولُ الارنبُ يا نِعْمَ الْمُسْتَعَان

وَيَقُولُ الْمُهْرُ يا نُورَ كُلِّ نورٍ وَيَقُولُ الْجَرَادُ

كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُهُ وَيَقُولُ الضَّبُّ مَنْ تَوَكَّلْ

عَلَى اللهِ كَفَاهُ وَيَقُولُ الحوت سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ

وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ

الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَيَقُولُ السَّرَطَانُ سُبْحَانَ

الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ سُبْحَانَ مُبْدِي الزَّمَانِ سُبْحَانَ

ٱلْمَذْكُورِ بِكُلِّ لِسَانٍ وَيَقُولُ ٱلضِّفْدَعُ سُبْحَانَ ٱلْمَعْبُودِ

فِي لُجَجِ ٱلْبِحَارِ سُبْحَانَ ٱلْمَعْبُودِ فِي أَرْضِ ٱلْقِفَارِ

وَٱلْمَذْكُورِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَيَقُولُ ٱلْعَرِيضِيرُ

سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ

وَيَقُولُ ٱلْوَاوِيَا سُبْحَانَ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ

عَنْ شَأْنٍ وَيَقُولُ ٱلنَّمْلُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى

عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَيَقُولُ ٱلدُّودُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُضَيِّعُ

خلقا خلفه وتقول الحية لكل أجل كتاب

ويقول العقرب أنا نقمة الله على البر والفاجر

ويقول الزنبور يا نور النور يا مدبر الأمور

ويقول النحل يا حي يا قيوم يا دائم يا ديموم

ويقول [illegible] سبحان من نحن جنده وعبيده

ويقول القنفذ اللهم العن مبغضي آل محمد صلى

الله عليه وسلم ويقول الذباب بيدك الخير

وَمِنْكَ الْخَيْرُ يَا أَللهُ وَيَقُولُ الْبَعُوضُ يَا حَيُّ حِينَ

لَا حَيَّ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَيَقُولُ الذَّرُّ

يَا خَفِيَّ اللُّطْفِ الْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَيَقُولُ

الصُّرَّدُ اِسْتَغْفِرُوا اللهَ يَا مُذْنِبِينَ وَيَقُولُ

الطَيْطَوِي كُلُّ حَيٍّ مَيِّتٌ وَكُلُّ جَدِيدٍ بَالِي وَيَقُولُ

الْخُفَّاشُ قَدِّمُوا خَيْرًا تَجِدُوهُ وَيَقُولُ الْقَطَاةُ

الْقَطَاةُ مَنْ سَكَتَ سَلِمَ وَتَقُولُ الْبَبَّغَا وَيْلٌ لِمَنْ

كَانَتِ ٱلدُّنيَا هَمَّهُ ۞ قَالَ ٱللهُ تَعَالَى وَإِن مِنْ

شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ

كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۞ أَخْرَجَ مَنْطِقُ ٱلطَّيْرِ وَٱلْبَهَائِمِ

وَعَن فَرْقَدٍ ٱلسَّبَخِيِّ قَالَ مَرَّ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

عَلَى بُلْبُلٍ فَوْقَ شَجَرَةٍ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَيُمِيلُ ذَنَبَهُ

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا ٱلْبُلْبُلُ

قَالُوا ٱللهُ وَنَبِيُّهُ أَعْلَمُ قَالَ يَقُولُ أَكَلْتُ نِصْفَ

ثمرة فعلى الدنيا العفا وروى إن جماعة من
اليهود قالوا لابن عباس إنا سائلوك عن سبعة
أشياء فإن أخبرتنا آمنا وصدقنا قال اسألوا
تفقها ولا تسألوا تعنتا قالوا أخبرنا ما يقول
القنبر في صفيره والديك في صعيقه والضفدع
في نقيقه والحمار في نهيقه والفرس في صهيله
وماذا يقول الزرزور والدراج قال نعم أما

القبر فيقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد

وأما الديك فيقول اذكروا الله يا غافلين وأما

الضفدع فيقول سبحان المعبود في لجج البحار

وأما الحمار فيقول اللهم العن العشار وأما

الفرس فيقول إذا التقى الصفان سبوح قدوس

رب الملائكة والروح وأما الزرزور فيقول

اللهم إني أسألك قوت يوم بيوم يا رازق وأما

الدَّرَّاجِ فَيَقُولُ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى قَالَ

فَأَسْلَمَ الْيَهُودُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ ۝ الْمَرْوِيُّ عَنْ فَرْقَدٍ

وَابْنِ عَبَّاسٍ مَنْقُولٌ مِنْ تَفْسِيرِ الْإِمَامِ مُحْيِي السُّنَّةِ

رَحِمَهُ اللّٰهُ ۝ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَيْفَ

أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ عَبْدًا وَيُدْفَنُ

فِي الْقَبْرِ وَحِيدًا وَيُحْشَرُ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ فَرْدًا وَقِيلَ

لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْنَا

خاطئين مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا

وقيل لسفيان الثوري كيف أصبحت قال كيف

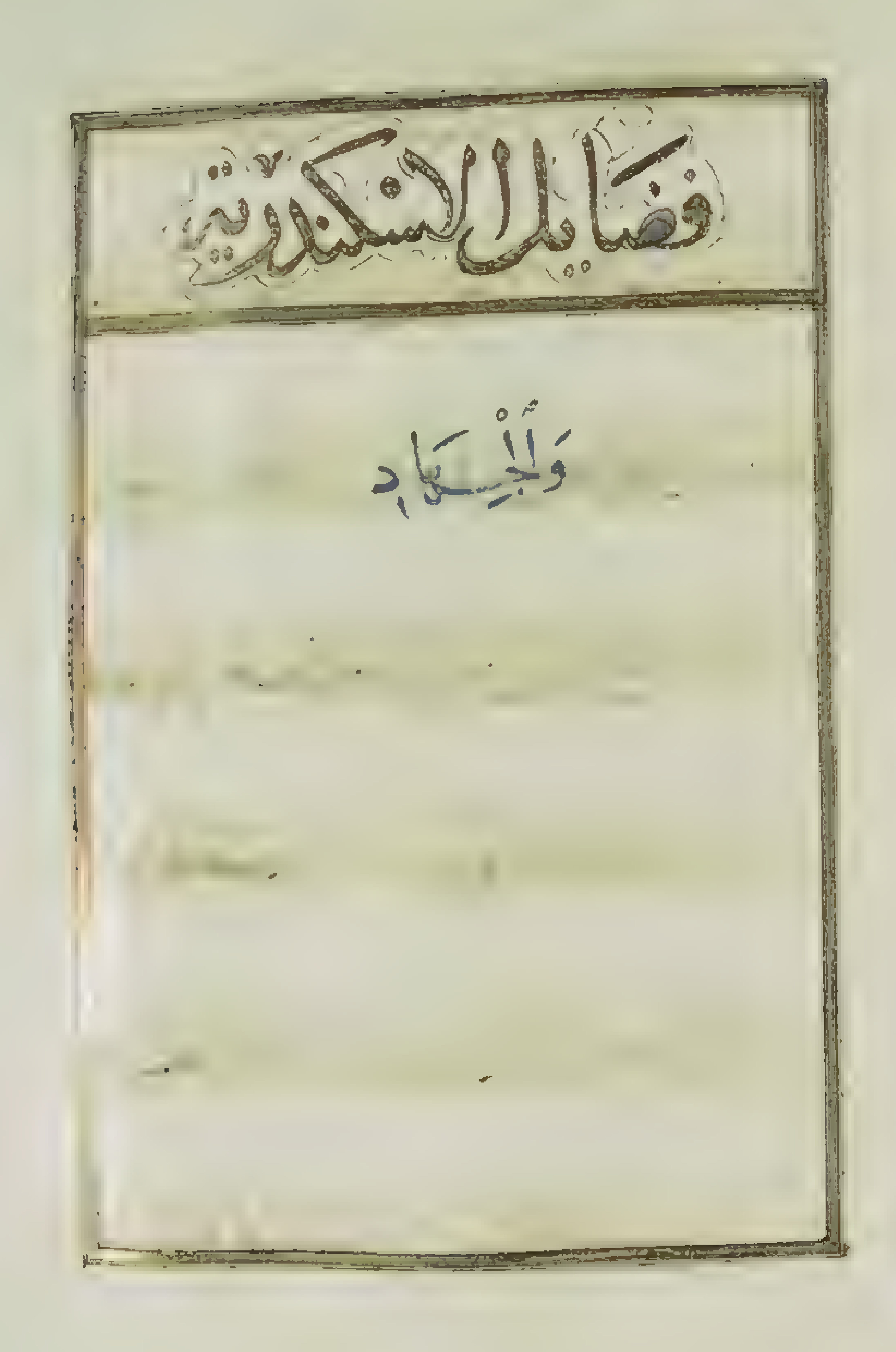
يصبح من كان أمله طويل وأجله قريب وسفره

بعيد وزاده قليل وقيل لإبراهيم اليشكري

كيف أصبحت قال أصبحنا في أجل منقوص وعمل

محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا

ولا ندري ما يفعل بنا ۝ تمت والحمد لله وحده



فضايل الاسكندرية
والجهاد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَنْ قَتَادَةَ عَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ أَحَبُّ ٱلْجِهَادِ إِلَى ٱللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ بِٱلْاسْكَنْدَرِيَّةِ قِيلَ لَهُ مِنَ ٱلْبَحْرِ قَالَ

وَمِنَ ٱلْبَرِّ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ لَئِنْ رَزَقَنِي ٱللَّهُ ٱلرِّبَاطَ

بِٱلْإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوِ ٱثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا

أَوْ سِتَّةَ أَيَّامٍ لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ سِتِّينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً

مَقْبُولَةً بَعْدَ حَجَّةِ ٱلْإِسْلَامِ وَلَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ

الدُّنيَا بِمَا فِيهَا بِحَذَافِرِهَا • حَدَّثَنِي هَانِي وَخَالِدُ

بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا كَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَعَطَاءٌ

يَقُولَانِ لَإِنْ رَزَقَنَا اللَّهُ الرِّبَاطَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ

وَالْمَبِيتَ بِهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ

وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • قَالَ وَكَانَ عَطَاءٌ

يَقُولُ إِنَّ لِي مِنَ الشَّوْقِ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ شَوْقًا

مَا أُطِيقُ صِفَتَهُ قَالَ حَدَّثَنَا هَانِي قَالَ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عِيَاضٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

الدَّاوُودِيُّ قَالَ لَقَدْ جَاوَرْتُ بِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

سِتِّينَ سَنَةً فَلَوْ رَزَقَنِي اللَّهُ الْخُرُوجَ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ

فَأُقِيمَ بِهَا شَهْرًا وَأُصَلِّي عِنْدَ سَاحِلِهَا وَأَدْعُو اللَّهَ

لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مُجَاوَرَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَالسِّتِّينَ سَنَةً

الَّتِي حَجَجْتُ بَعْدَ حَجَّةِ الإِسْلَامِ الْوَاجِبَةِ فَمَنْ قَدَرَ

عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهَا فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ فِيهَا بَابًا مِنْ أَبْوَابِ

الجنة احدهما يقال له باب محمد عليه السلام

والآخر باب الرحمة من صلى على أحد البابين كان

غداً في جنات عدن مع النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سأله فقال

من أين جئت وقد كان لقيه بالشام فقال

من الاسكندرية إني سمعت رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْمُقِيمُ بِهَا ثَلَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ

رِيَاءٍ كَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مَا بَيْنَ الرُّومِ

وَالْعَرَبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ

الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ وَعَسْقَلَانَ عَرُوسَانِ قَالَ

فَالْاسْكَنْدَرِيَّةُ أَعْظَمُهَا عَرُوسًا وَأَنَّهُمَا لَتَأْتِي

يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُزَفُّ بِأَهْلِهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَمَنْ

رَابَطَ بِالاسْكَنْدَرِيَّةِ اَرْبَعِينَ يَوْمًا كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بَرَاءَةً

مِنَ النَّارِ وَأَمِنَ الْعَذَابِ وَخِيَارُ اَهْلِهَا اَفْضَلُ مِنْ

مِنْ خِيَارِ غَيْرِهَا وَشِرَارُ اَهْلِهَا اَفْضَلُ مِنْ شِرَارِ

غَيْرِهَا وَهِيَ مَدِينَةُ ذِي الْقَرْنَيْنِ يَبْعَثُ اللّٰهُ مِنْهَا

سَبْعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وُجُوهُهُمْ مُبْيَضَّةً عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ

لَيْلَةَ الْبَدْرِ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنَ النُّورِ عَلَى الصِّرَاطِ

وَيَشْفَعُ لِسَبْعِينَ اَلْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ رَابَطَ بِهَا وَهِيَ

مَدِينَةِ ذِى الْقَرْنَيْنِ مَكْتُوبَةٌ فِى تَوْرَاةِ مُوسَى

وَزَبُورِ دَاوُدَ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ مَوْصُوفَة

فِى الْكُتُبِ يَعْرِفُهَا أَهْلُ الْعِلْمِ تُسَمَّى الْخَضْرَاءَ وَاسْمُهَا

فِى الزَّبُورِ الْبَيْضَاءُ وَاسْمُهَا فِى التَّوْرَاةِ الْمُذَهَّبَةُ

وَفِى تَفْسِيرِ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ وَفِى الْقُرْآنِ قَالَ

حَدَّثَنَا مَوْلَا أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلًا

مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى إِلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ

لرنى

أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَدِينَتَيْنِ

مِنْ مَدَائِنِ الْعَدُوِّ وَأَنَّهُمَا سَتُفْتَحَانِ عَلَى أُمَّتِي أَحَدِهِمَا

مِنْ مَدَائِنِ الدَّيْلَمِ يُقَالُ لَهَا قَزْوِينُ وَالْأُخْرَى

مِنْ مَدَائِنِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ مَنْ

رَابَطَ فِي أَحَدِهِمَا لَيْلَةً وَاحِدَةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ

وَخَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ فَاسْتَوَى عُمَرُ

جَالِسًا وَكَانَ مُضْطَجِعًا فَقَالَ آللّٰهِ لَقَدْ حَدَّثَكَ

أَبُوكَ عَنْ جَدِّكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَمَا حَدَّثْتُكَ فَبَكَى عُمَرُ حَتَّى

كَثُرَ بُكَاؤُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ

أَوْ بِقَزْوِينَ فَوَاللّٰهِ لَوْلَا شُغْلُ مَا أَنَا فِيهِ لَاتَّخَذْتُ

بِهَا دَارًا أَوْ مَنْزِلًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ

بَلَغَنَا وَاللّٰهُ أَعْلَمُ أَنَّ كَعْبًا قَالَ وَدِدْتُ أَنْ لَا أَمُوتَ

حَتَّى أَشْهَدَ يَوْمَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ قِيلَ قَدْ فُتِحَتِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ

قَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ يَوْمَهَا إِذَا جَاءَتْهَا مِائَةُ

سَفِينَةٍ حَتَّى تَتِمَّ سَبْعَمِائَةٍ وَيَرَى مِثْلَهَا فَذَلِكَ يَوْمُ

الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيَدِهِ لَيُقْتَلَنَّ بِهَا حَتَّى

يَبْلُغَ الدَّمُ إِرْسَاغَ الْخَيْلِ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى الْبَابِ الثَّالِثِ الشَّرْقِيِّ

مِنْ أَبْوَابِ الاسْكَنْدَرِيَّةِ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِى سَبْعِينَ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَتِ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ

صَلَّى عَلَى ظَهْرِى خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَسَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَجِبْرِيلُ فِى سَبْعِينَ أَلْفٍ مِنَ

الْمَلَائِكَةِ فَطَهُرْتُ مِنَ الشِّرْكِ فَأَجَابَ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى لَأُحَوِّلَنَّ عَلَى ظَهْرِكِ خَيْرَ خَلْقِى وَأُسْكِنُ

خَيْرَ عِبَادِى وَأَجْعَلُكِ خَيْرَ بِلَادِى آخِرُ فَضَائِلِ الاسكندرية

تمت

كتاب فضايل القدس الشريف

وقبر الخليل عليه الصلاة والسلام

وما ورد في زيارتهما من

الأخبار والآثار

والحمد لله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ۔ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا
ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَرَضِيَ ٱللَّهُ عَنْ أَصْحَابِهِ أَمَّا بَعْدُ
فَهَذَا مُنْتَخَبٌ فِي فَضَائِلِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَقَبْرِ
ٱلْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ غَالِبُهُ مِنْ كِتَابِ

المستقصى

ٱلْمُسْتَقْصَى لِلْحَافِظِ بَهَاءِ ٱلدِّينِ بْنِ عَسَاكِرٍ رَحِمَهُ

ٱللَّهُ وَٱلْقَلِيلُ مِنْهُ مِنْ كِتَابِ ٱلشَّيْخِ أَبِي ٱلْمَعَالِي ٱلْمُشَرَّفِ

بْنِ ٱلْمُرَجَّا ٱلْمَقْدِسِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَمَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ

أَبِي ٱلْمَعَالِي فَهُوَ مُبَيَّنٌ مِنْ كَلَامِهِ وَٱلْبَاقِي

مِنَ ٱلْمُسْتَقْصَى وَقَدْ حَذَفْتُ ٱلْأَسَانِيدَ مِنْ ذَلِكَ

كُلِّهِ لِمَا ٱقْتَضَتْ ٱلْمَصْلَحَةُ فِي ذَلِكَ وَهَذَا ٱلْمُنْتَخَبُ

يَنْتَفِعُ بِهِ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ مَنْ أَمْعَنَ ٱلنَّظَرَ وَأَحْسَنَهُ

وَٱتَّبَعَ مِنَ ٱلْقَوْلِ أَحْسَنَهُ ۝ وَكُشِفَتْ عَنْهُ حُجُبُ

ٱلْعِنَادِ ۝ وَجُلِيَتْ لَهُ سُبُلُ ٱلْعِبَادِ ۝ وَوُفِّقَ

ٱلْمَنْهَجَ ٱلسَّدِيدَ ۝ وَكَانَ لَهُ قَلْبًا أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ

شَهِيدٌ ۝ وَأَسْأَلُ ٱللَّهَ أَنْ لَا يُخَيِّبَ رَجَائِي

حُصُولَ ٱلنَّفْعِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ۝ وَقَدْ رَتَّبْتُهُ عَلَى

ثَلَٰثَةَ عَشَرَ فَصْلًا ٱلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ فِي ٱبْتِدَاءِ بِنَاءِ

ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ٱلْفَصْلُ ٱلثَّانِي فِي شَدِّ ٱلرِّحَالِ

إِلَيْهِ وَفَضْلِ إِتْيَانِهِ وَإِسْرَاجِهِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَدِينَةَ

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَسْجِدَهَا وَفَضْلِ

إِتْيَانِ بَيْتِ ٱللَّحْمِ وَٱلصَّلَوٰةِ فِيهَا ٱلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ

فِي فَضْلِ ٱلصَّلَوٰةِ فِيهِ وَفَضْلِ ٱلْحَجِّ وَٱلصَّلَاةِ فِي

مَسْجِدِ ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى فِي عَامٍ وَاحِدٍ

ٱلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ فِي فَضْلِ ٱلْإِحْرَامِ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَفَضْلِ ٱلْأَذَانِ فِيهِ ٱلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ فِي فَضْلِ ٱلصَّدَقَةِ

فِيهِ وَالقِيَامِ الفَصْلُ السَّادِسُ فِي فَضْلِ الصَّخْرَةِ

وَأَنَّهَا مِنَ الجَنَّةِ الفَصْلُ السَّابِعُ فِي فَضْلِ البَلَاطَةِ

السَّوْدَاءِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ الصَّخْرَةَ الفَصْلُ الثَّامِنُ فِي

قُبَّةِ المِعْرَاجِ وَقُبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَابِ

الرَّحْمَةِ وَمِحْرَابِ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ

وَالصُّخُورِ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الجَامِعِ وَبَابِ السَّكِينَةِ

وَبَابِ حِطَّةَ وَمِحْرَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَبَقِيَّةِ

المحاريب وباب النبي صلى الله عليه وسلم وطور

زيتا وقبة السلسلة وباب التوبة الفصل التاسع

في ماء بيت المقدس وعين سلوان وجب الورقة

الفصل العاشر في الساهرة وفضل من مات في بيت

المقدس الفصل الحادي عشر فيمن رأى يدور تلك

المواضع ومن لم يدور الفصل الثاني عشر في جامع

لفضائل بيت المقدس الفصل الثالث عشر في فضائل

تبن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وما اتصل به

الفصل الأول في ابتداء بناء المسجد الأقصى روى

البخاري رحمه الله في صحيحه عن أبي ذر رضي

الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله أي مسجد

وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قلت ثم

أي قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما

قال أربعون سنة ثم أين ما أدركتك الصلوة بعد

فصل

فصل فإن الفضل فيه هكذا نقلته من البخاري

ورواه الحافظ بهاء الدين رحمه الله في كتاب

المستقصى بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه قال

قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول

قال المسجد الحرام كما قال الله تعالى إن أول

بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى الآية

قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قال قلت كم

بينهما قال أربعون سنة ثم قال الراوي فأينما

أدركتك الصلوة فصل فهو مسجد ثم قال

هذا حديث صحيح أخرجاه في الصحيحين وأخرجه

النسائي والقزويني نقلته من باب أي مسجد

وضع أولا من جميع أبواب فضائل القدس ثم روى

بعد ذلك في باب بناء بيت المقدس على أساس

قديم عن كعب الأحبار رحمه الله قال بنى

سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ عَلَى أَسَاسٍ

قَدِيمٍ كَمَا بَنَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلْكَعْبَةَ عَلَى

أَسَاسٍ قَدِيمٍ قَالَ وَٱلْأَسَاسُ ٱلْقَدِيمُ ٱلَّذِي كَانَ

لِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ أَسَّسَهُ سَامُ ٱبْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

ثُمَّ بَنَاهُ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا عَلَى ذَلِكَ

ٱلْأَسَاسِ • قُلْتُ أَوْ قَدْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ٱلَّذِي

أَسَّسَهُ سَامُ عَلَى بِنَاءٍ قَبْلَهُ لِلْحَدِيثِ ٱلصَّحِيحِ ٱلْمُتَقَدِّمِ

فَإِنَّهُ رَوَى الْأَزْرَقِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ

لَقَدْ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْضِعَ هَذَا الْبَيْتِ يَعْنِي الْبَيْتَ

الْحَرَامَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ

وَإِنَّ قَوَاعِدَهُ لَفِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى ۞ ثُمَّ رُوِيَ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ

مِنْ بِنَاءِ الْمَلَائِكَةِ ۞ ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُمَا أَنَّ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ أَوَّلُ مَنْ أَسَّسَ الْبَيْتَ

وَصَلَّى فِيهِ وَطَافَ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ انْدَرَسَ مَوْضِعُ الْبَيْتِ

فِي الطُّوفَانِ حَتَّى بَعَثَ اللّٰهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فَرَفَعَا

قَوَاعِدَهُ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَكَانَ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ

ابْتِدَاءُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى قَبْلَ سَامٍ فَإِنَّهُ قَالَ

فِي كِتَابِ الْمُغْنِي فِي غَرِيبِ الْمُهَذَّبِ أَنَّهُ كَانَ

بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمَا أَلْفُ سَنَةٍ وَمِائَتَا سَنَةً

وَنبَّهَ الخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِ الأَعْلَامِ لَهُ عَلَى

أَنَّهُ بَنَى المَسْجِدَ الأَقْصَى بَعْضُ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى قَبْلَ

دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ بَنَاهُ دَاوُدُ

وَسُلَيْمَانُ وَزَادَا فِيهِ وُسْعًا فَأُضِيفَ إِلَيْهِمَا بِنَاؤُهُ

الفَصْلُ الثَّانِي فِي شَدِّ الرِّحَالِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ

وَفَضْلِ إِتْيَانِهِ وَإِسْرَاجِهِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَدِينَةَ

بَيْتِ المَقْدِسِ وَمِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَسْجِدَهَا وَفَضْلِ

إتيان

إتيان بيت المقدس والصلوة فيها • عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلثة

مساجد مسجد المدينة ومسجد إبراهيم ومسجد

بيت المقدس وقال رواه البخاري ومسلم ثم

ذكر في رواية أخرى المسجد الحرام والمسجد

الأقصى ومسجدي • وفي رواية أخرى عن

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَثَةِ مَوَاضِعَ

وَفِي رِوَايَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ • وَفِي رِوَايَةٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَثَةِ مَسَاجِدَ

مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى • وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُعْمَلُ ٱلْمَطَايَا إِلَّا

إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ وَذَكَرَهَا ۞ وَفِي رِوَايَةٍ إِنَّمَا

يُضْرَبُ أَكْبَادُ ٱلْمَطَايَا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ وَذَكَرَهَا

وَفِي حَدِيثٍ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُشَدُّ

ٱلرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَسْجِدِ

ٱلْمَدِينَةِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى يَعْنِي بِهِ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ

فَصَلوٰةٌ فِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلوٰةٍ وَصَلوٰةٌ

فِى مَسْجِدِى بِأَلْفِ صَلوٰةٍ وَقَالَ فِى بَعْضِ ٱلرِّوَايَاتِ

كَأَلْفِ صَلَاةٍ وَصَلوٰةٌ فِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى بِعَشَرَةِ

آلَافِ صَلوٰةٍ وَفِى حَدِيثٍ عَنِ ٱلنَّبِىِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ إِلَّا إِلَى أَرْبَعَةِ

مَسَاجِدَ مَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَسْجِدِى هٰذَا وَٱلْمَسْجِدِ

ٱلْأَقْصَى وَمَسْجِدِ ٱلْجَبَلِ نَقَلَهُ كُلَّهُ مِنْ بَابِ شَدِّ

الرِّحَالِ عَنْ ذِي الأَصَابِعِ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنِ ابْتُلِينَا بِالْبَقَاءِ بَعْدَكَ فَأَيْنَ تَأْمُرُنَا
قَالَ عَلَيْكَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُكَ
ذُرِّيَّةً يَغْدُونَ إِلَيْهِ وَيَرُوحُونَ قَالَ أَبُو
أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْنِي مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
رَوَاهُ فِي آخِرِ بِشَارَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ٥ وَرُوِيَ عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ

لِرَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ

ٱللَّهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ ٱئْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ

قَالَتْ وَكَيْفَ إِذْ ذَاكَ وَٱلرُّومُ فِيهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ

تَسْتَطِيعُوا فَٱبْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِي قَنَادِيلِهِ رَوَاهُ

أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ ٱلْقَزْوِينِيُّ نَقَلْتُهُ مِنْ أَوَّلِ

فَضْلِ ٱلصَّلَوٰةِ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ أَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ وَٱلْمَنْشَرِ ٱئْتُوهُ فَصَلُّوا

فِيهِ نَقَلَهُ مِنْ أَثْنَاءِ فَضْلِ ٱلصَّلَوٰةِ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ غَفَرَ ٱللّٰهُ لَهُ وَرَفَعَ لَهُ أَرْبَعَ دَرَجَاتٍ

نَقَلَهُ مِنْ أَثَرٍ رَوَاهُ عَنْهُ فِي فَضْلِ ٱلصَّلَوٰةِ وَسَيَأْتِي

إِنْ شَاءَ ٱللّٰهُ تَعَالَى فِي فَضْلِ ٱلصَّلَوٰةِ فِيهِ آثَارٌ فِي

هَذَا ٱلْمَعْنَى عَنْ كَعْبِ ٱلْأَحْبَارِ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ

قَالَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَابًا مَفْتُوحًا فِي سَمَاءِ

الدُّنْيَا بِحِذَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَنْزِلُ مِنْهُ كُلَّ لَيْلَةٍ

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لِمَنْ أَتَى

بَيْتَ الْمَقْدِسِ يُصَلِّي فِيهِ تَقُلْتُهُ مِنْ بَابِ نُزُولِ

الْمَلَائِكَةِ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُحْتَسِبًا أَعْطَاهُ

اللهُ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ ۞ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ زَارَ عَالِمًا فَكَأَنَّمَا زَارَ
بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَمَنْ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِلَّهِ مُحْتَسِبًا
حَرَّمَ اللهُ لَحْمَهُ وَجَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَعَنْ كَعْبٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَةٍ
لَا يَسْأَلُ اللهَ غَيْرَهَا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا نَقَلْتُهَا مِنْ
زِيَارَةِ الْقُدْسِ وَعَنْ خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ رَحِمَهُ

اللهِ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَتَتْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّتْ فِيهِ فَصَعِدَتْ إِلَى

طُورِ زَيْتَا فَصَلَّتْ فِيهِ وَقَامَتْ عَلَى طَرَفِ الْجَبَلِ

فَقَالَتْ مِنْ هَهُنَا يَتَفَرَّقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى

الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ نَقَلْتُهُ مِنْ بَابِ طُورِ زَيْتَا وَعَنْ

مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

قَالَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ أْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ فَإِنَّ

صَلَوةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَوةٍ فِيمَا سِوَاهُ قَالَتْ

أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ لَمْ يُطِقْ مَحْمِلًا إِلَيْهِ قَالَ

فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يُسْرَجُ فِي قَنَادِيلِهِ ۞ وَعَنْ مَيْمُونَةَ

مَوْلَاةِ لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ

يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ

وَالْمَنْشَرِ أْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ فَإِنَّ صَلَوةً فِيهِ كَأَلْفِ

صلوة قالت أرأيت يا رسول الله من لم يطق أن
يتحمل اليه أو يأتيه قال فليهد إليه زيتا يسرج
فيه فإنه من اهدى له كان كمن صلى فيه أخرجه
القزويني نقلته من باب إسراج بيت المقدس
وعن كعب رحمه الله أنه قال لما فرغ سليمان
عليه السلام من بناء بيت المقدس وضع القربان
في رحبة المسجد ثم قام على الصخرة ثم قال بعد

ثَنَآءٍ وَحَمْدٍ اَللّٰهُمَّ وَاَسْاَلُكَ لِمَنْ دَخَلَ هٰذَا الْمَسْجِدَ

خَمْسَ خِصَالٍ أَنْ لَا يَدْخُلَ اِلَيْهِ مُذْنِبٌ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ اِلَّا

اِلَّا لِطَلَبِ التَّوْبَةِ اَنْ تَقْبَلَ مِنْهُ وَتَتُوبَ عَلَيْهِ ۝

وَتَغْفِرَ لَهُ وَلَا يَدْخُلَ اِلَيْهِ خَآئِفٌ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ اِلَّا

لِطَلَبِ الْأَمْنِ اَنْ تُؤْمِنَهُ مِنْ خَوْفِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ

ذَنْبَهُ وَلَا يَدْخُلَ اِلَيْهِ سَقِيمٌ لَمْ يَتَعَمَّدْهُ اِلَّا لِطَلَبِ

اَلشِّفَآءِ اَنْ تَشْفِيَهُ مِنْ سَقَمِهِ وَتَغْفِرَ ذُنُوبَهُ وَلَا

يَدْخُلُ إِلَيْهِ مُقْحَطٌ لَمْ يَعْمِدْهُ إِلَّا لِطَلَبِ الْإِسْتِقَاءِ

أَنْ تَسْقِيَ بِلَادَهُ وَأَنْ لَا تَصْرِفَ بَصَرَكَ عَنْ مَنْ

دَخَلَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ أَللَّهُمَّ إِنْ أَجَبْتَ دَعْوَتِي

وَأَعْطَيْتَنِي مَسْأَلَتِي فَاجْعَلْ عَلَامَةَ ذَلِكَ أَنْ تَتَقَبَّلَ

قُرْبَانِي فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَاحْتَمَلَتِ الْقُرْبَانَ

فَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ نَقَلَهُ مِنْ آخِرِ بَابِ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَنَى سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

ٱلْبَيْتَ ٱلْمُقَدَّسَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا فَأَعْطَاهُ

ٱثْنَيْنِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ ٱلثَّالِثَةَ

حُكْمًا يُوَافِقُ حُكْمَهُ وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ

مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ وَسَأَلَهُ أَنْ لَا يَأْتِيَ أَحَدٌ

هَذَا ٱلْبَيْتَ يُصَلِّي فِيهِ إِلَّا رَجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ

وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ

ذَلِكَ وَعَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ

عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَرَّبَ

قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْهُ فَدَعَا ٱللَّهَ بِدَعَوَاتٍ مِنْهُنَّ قَالَ

ٱللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِكَ زَارَكَ فِي هَذَا ٱلْبَيْتِ

تَائِبًا إِلَيْكَ إِنَّمَا جَاءَ لِيَتَنَصَّلَ مِنْ خَطَايَاهُ وَذُنُوبِهِ

أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنْهُ وَتُبْرِزَهُ مِنْ خَطَايَاهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ ۝ وَالْخَامِسَةُ وَنَنْزَعُهُ مِنْ خَطَايَاهُ وَعَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ

خِصَالٍ حُكْمًا يُوَافِقُ حُكْمَهُ وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ

مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَأْتِي هَذَا الْبَيْتَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ

إِلَّا الصَّلَوٰةَ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا اثْنَتَانِ

فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ

قَدْ أُعْطِيَهَا فَقَالَ دُعَاءُ نَبِيٍّ وَرَجَاءُ نَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ سُلَيْمَانَ

بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

سَأَلَ اللهَ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي

لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَأْتِي هَذَا الْبَيْتَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ

إِلَّا الصَّلَوٰةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا

اِثْنَانِ فَقَدْ أُعْطِيهُمَا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ

أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ

وَعَنْ أَبِي الْعَوَّامِ أَنَّهُ قَالَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ

سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَآئِهِ ذَبَحَ ثَلٰثَةَ

آلَافِ بَقَرَةٍ وَسَبْعَةَ آلَافِ شَاةٍ ثُمَّ قَالَ أَللّٰهُمَّ

مَنْ أَتَاهُ مِنْ ذِي ذَنْبٍ فَاغْفِرْ ذَنْبَهُ أَوْ ذِي ضُرٍّ

فَاكْشِفْ ضُرَّهُ قَالَ وَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَ

مِنْ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ كَثِيرًا

نَقَلْنَهُ مِنْ بَابِ دُعَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ حِينَ

فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ۝ وَرَوَى ٱلْإِمَامُ ٱلْبَيْهَقِيُّ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي بَابِ ٱلْإِسْرَاءِ مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ ٱلنُّبُوَّةِ

بِسَنَدِهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قُلْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ قَالَ صَلَّيْتُ

لِأَصْحَابِي صَلَوٰةَ ٱلْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتِمًا قَالَ فَأَتَانِي

جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ أَوْ قَالَ فَهِيَ بَيْضَاءُ

فَوْقَ ٱلْحِمَارِ وَدُونَ ٱلْبَغْلِ فَقَالَ ٱرْكَبْ فَٱسْتَصْعَبَتْ

عَلَيَّ فَدَارَهَا بِأُذُنِهَا ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا فَٱنْطَلَقَتْ تَهْوِي

بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا

أرضا ذات نخل فأنزلني فقال صلّ فصليت ثم

ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم

قال بيثرب صليت فانطلقت تهوي بنا يقع

حافرها حيث أدرك طرفها ثم بلغنا أرضا فقال

انزل فصلّ أو قال انزل فنزلت ثم قال صلّ فصليت

ثم ركبنا فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم

قَالَ صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا يَقَعُ حَافِرُهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا

ثُمَّ بَلَغْنَا أَرْضًا بَدَتْ لَنَا قُصُورٌ فَقَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ

فَقَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكِبْنَا فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ

صَلَّيْتَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ فَقَالَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ اللَّحْمِ

حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ

انْطَلَقَ بِي حَتَّى دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِيِّ

فَأَتَى قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ فَرَبَطَ فِيهِ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ

مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ

حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ وَأَخَذَنِي مِنَ الْعَطَشِ أَشَدُّ مَا أَخَذَنِي

فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ عَسَلٌ

أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعًا فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ هَدَانِي

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ حَتَّى عَرَقْتُ

بِهِ جَبِينِي وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِئٌ عَلَى مَثْوَاةٍ لَهُ فَقَالَ

أَخَذَ صَاحِبُكَ ٱلْفِطْرَةَ إِنَّهُ لَيُهْدَى ثُمَّ ٱنْطَلَقَ بِي

حَتَّى أَتَيْنَا ٱلْوَادِيَ فِيهِ ٱلْمَدِينَةُ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ

عَنْ مِثْلِ ٱلزَّرَابِيِّ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَهَا

قَالَ مِثْلَ ٱلْحُمَةِ ٱلسُّخْنَةِ ثُمَّ ٱنْصَرَفَ بِي فَمَرَرْنَا

بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا

لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلَانٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِمَكَّةَ

فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَيْنَ كُنْتَ

ٱللَّيْلَةَ فَقَدِ ٱلْتَمَسْتُكَ فِي مَظَانِّكَ فَقَالَ عَلِمْتَ أَنِّي

أَتَيْتُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ٱللَّيْلَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ إِنَّهُ

مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لِي قَالَ فَفُتِحَ لِي صِرَاطٌ كَأَنِّي

أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُ عَنْهُ

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ فَقَالَ

ٱلْمُشْرِكُونَ ٱنْظُرُوا إِلَى ٱبْنِ أَبِي كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَتَى

بيت

بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ آيَةِ مَا أَقُولُ

لَكُمْ أَنِّي مَرَرْتُ بِعِيرٍ لَكُمْ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا

قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ فُلَانٌ وَأَنَّ مَسِيرَهُمْ

يَنْزِلُونَ بِكَذَا ثُمَّ كَذَا وَيَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا

يَقْدُمُهُمْ جَمَلٌ آدَمُ عَلَيْهِ مِسْحٌ أَسْوَدُ وَغِرَارَتَانِ

سَوْدَاوَتَانِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَشْرَفَ

النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ حَتَّى كَانَ قَرِيبٌ مِنْ نِصْفِ

مِن نِصْفِ النَّهَارِ حَتَّى أَقْبَلَتِ الْعِيرُ يَقْدُمُهُمْ ذَلِكَ

الْجَمَلُ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَكَذَا رَأَيْتُ ۝ وَفِي رِوَايَةِ الْإِمَامِ الْبَيْهَقِيِّ رَحِمَهُ

اللَّهُ ثُمَّ قَالَ عُقْبَةُ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَرَأَيْتُ

هَذَا فِي كِتَابِ فَضْلِ الْخَيْلِ مَنْقُولًا عَنْ رِوَايَةِ الطَّبَرِيِّ

وَغَيْرِهِ وَفِيهِ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَفِيهِ

أَوَّلًا حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضًا ذَاتَ نَخِيلٍ فَقَالَ أَنْزِلْ فَنَزَلْتُ

ثُمَّ

ثُمَّ قَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ حَيْثُ أَدْرَكَ

طَرْفُهَا حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضًا بَيْضَاءَ قَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ

ثُمَّ قَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ فِيهِ ثُمَّ مَرَرْنَا بِأَرْضٍ بَدَتْ

لَنَا قُصُورُهَا فَقَالَ انْزِلْ فَنَزَلْتُ ثُمَّ قَالَ صَلِّ

فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكِبْنَا فَقَالَ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ قُلْتُ

اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ اللَّحْمِ حَيْثُ وُلِدَ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثَ الْفَصْلُ

الثالث في فضل الصلوة في بيت المقدس وفضل

الحج والصلاة في مسجد المدينة ومسجد الأقصى

في عام واحد روي عن عبد الله بن عمرو بن

العاص رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في بيت

المقدس خير من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد

الحرام ومسجدي هذا • وعن أبي الدردا رضي الله

عنه

عَنهُ عَنِ ٱلنَّبِیِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ ٱلصَّلَاةُ

فِی ٱلمَسْجِدِ ٱلحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلوةٍ وَفِی

مَسْجِدِی بِأَلْفٍ وَفِی مَسْجِدِ بَيْتِ ٱلمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةِ

صَلوةٍ • وَفِی حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِی ٱلمُهَاجِرِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ٱلصَّلَوةُ

فِی بَيْتِ ٱلمَقْدِسِ بِخَمْسِمِائَةٍ لِلْجَمَاعَةِ فِيهَا تُضَاعَفُ

خَمْسًا وَعِشْرِينَ • وَعَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ رَضِیَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

صلى في بيت المقدس غفرت له ذنوبه كلها

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل

في بيته بصلوة وصلوته في مسجد القبايل بخمس

وعشرين وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسماية

صلوة وصلوته في المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلوة

وَصلوتُهُ فى مَسْجِدى هَذَا بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلوةٍ ۝ وَصَلوتُهُ فى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلوةٍ وَصَلوتُهُ فى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلوةٍ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ نَافِلَةً كُلَّ صَلوةٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِى الْخَمْسِ صَلَوَاتِ عَشَرَةَ آلَافِ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ

اللّٰهِ تبارك وتعالى ليس للنار عليه سلطان وفي

حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في المسجد الحرام

بمائة ألف صلوة وصلوة في مسجدي بألف صلوة

وصلوة في المسجد الأقصى بعشرين ألف صلوة وعن

أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج واعتمر وصلى

بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَجَاهَدَ وَرَابَطَ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ

جَمِيعَ سُنَّتِي ۔ وَعَنْ مَكْحُولٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ قَالَ

مَنْ خَرَجَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا الصَّلٰوةَ

فِيهِ فَصَلَّى فِيهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ صُبْحًا وَظُهْرًا وَعَصْرًا

وَمَغْرِبًا وَعِشَاءً خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ

أُمُّهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَنْ صَلَّى بَيْتَ الْمَقْدِسِ

ظُهْرًا وَعَصْرًا وَمَغْرِبًا وَعِشَاءً ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ خَرَجَ

مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ۝ وَعَنْ مَكْحُولٍ

رَحِمَهُ اللهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ مَنْ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

شَوْقًا إِلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ مُدَلَّلًا وَزَارَهُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَا

فِي الْجَنَّةِ وَغَبَطُوهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝

وَأَيُّمَا رُفْقَةٍ خَرَجُوا يُرِيدُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

شَيَّعَهُمْ عَشَرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ

لَهُمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ مِثْلُ أَعْمَالِهِمْ إِذَا

أنتهوا إلى بيت المقدس ولهم بكل يوم يقيمون

فيه صلوة سبعين ملكا ومن دخل بيت المقدس

طاهرا من الكبائر تلقاه الله تعالى بماية رحمة

ما منها رحمة إلا ولو قسمت على جميع الخلائق

لوسعتهم ومن صلى في بيت المقدس ركعتين

يقرا فيهما بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد

خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان له

بِكُلِّ شَعَرَةٍ فِي جَسَدِهِ حَسَنَةٌ وَمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مَرَّ عَلَى ٱلصِّرَاطِ كَٱلْبَرْقِ

وَأُعْطِيَ أَمَانًا مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلْأَكْبَرِ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ وَمَنْ

صَلَّى فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ أُعْطِيَ مِائَةَ

دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ أَدْنَاهَا بَرَآءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ وَوَجَبَتْ

لَهُ ٱلْجَنَّةُ ۞ وَمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ثَمَانَ

رَكَعَاتٍ كَانَ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱلرَّحْمٰنِ صَلَوَاتُ

اللهِ عَلَيهِ • وَمَن صَلّى في بَيتِ المَقدِسِ عَشرَ رَكعاتٍ

كانَ رَفيقَ داوُدَ وسُليمانَ عَليهِما السَّلامُ في الجَنَّةِ

وَمَنِ استَغفَرَ لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ في بَيتِ المَقدِسِ

ثَلاثَ مَرّاتٍ كانَ لَهُ مِثلُ حَسَناتِهِم وَدَخَلَ عَلى

كُلِّ مُؤمِنٍ وَمُؤمِنَةٍ مِن دُعائِهِ سَبعونَ مَغفِرَةً

وَغُفِرَ لَهُ ذُنوبُهُ كُلُّها وَعَن مُحَمَّدِ بنِ شُعَيبٍ

رَحِمَهُ اللهُ قالَ قُلتُ لِعُثمانَ بنِ العَطاءِ الخُراسانيِّ

مَا تَقُولُ فِي الصَّلَوٰةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ

نَعَمْ إِئْتِهِ فَصَلِّ فِيهِ فَإِنَّ دَاوُدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَسَّسَهُ وَبَنَاهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَوٰةُ وَالسَّلَامُ

وَبَلَّطَهُ بِالذَّهَبِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ

وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ سَجَدَ عَلَيْهِ مَلَكٌ أَوْ نَبِيٌّ

وَلَعَلَّ جَبْهَتَكَ أَنْ يُوَافِيَ جَبْهَةَ مَلَكٍ أَوْ نَبِيٍّ وَعَنْ

سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ

بِمَكَّةَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ مَا تَقُولُ فِي

ٱلصَّلَوٰةِ فِي هَذِهِ ٱلْبَلْدَةِ قَالَ بِمِائَةِ أَلْفِ قَالَ

مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ قَالَ فَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

قَالَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ قَالَ فَفِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ

قَالَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ رُوِيَ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَجَّ وَصَلَّى فِي مَسْجِدِ

اَلْمَدِينَةِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي عَامٍ وَاحِدٍ خَرَجَ

مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ هٰذَا غَرِيبٌ

نَقَلْنَهُ مِنْ فَضْلِ الصَّلٰوةِ فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ

فِي كِتَابِ ابْنِ مَاجَةَ رَحِمَهُ اللّٰهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

ابْنِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي خَبَرٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ

كَانَ يَأْتِي إِلَى شُيُوخِنَا يَعْنِي سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ

وَغَيْرَهُ أَرْبَعَةُ رُفَقَاءَ أَبُوبَكْرِي وَعُمَرِي وَعُثْمَانِي

وَعَلِوَى فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَمْضُونَ إِلَى عَبَّادَانَ

فَيَصُومُونَ بِهَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَإِذَا أَفْطَرُوا

مَضَوْا إِلَى مَكَّةَ فَحَجُّوا مَعَ النَّاسِ ثُمَّ يَجِيئُونَ مِنْ

مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُصَلُّونَ بِهَا وَفِيهِ هٰذَا

دَأْبُهُمْ كُلَّ سَنَةٍ صَحَّ ذٰلِكَ قَبْلَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي فَضْلِ الْإِحْرَامِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْأَذَانِ فِيهِ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا

قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ

أَهَلَّ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ

غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ

ٱلْجَنَّةُ ذَكَرَهُ فِي رِوَايَةِ ٱلدَّارَقُطْنِي وَفِي رِوَايَةٍ

عَنْهَا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى

ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ بِحَجٍّ أَوْ

عُمْرَةٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَفِي رِوَايَةٍ

أُحْرِي غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ ٱلْغَزْنَوِيُّ عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ مَنْ أَهَلَّ
بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ وَعَنْ ٱبْنِ عُمَرَ
رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَدِمَ مَكَّةَ
مَغْفُورًا لَهُ • وَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مَنْ
أَحْرَمَ مُعْتَمِرًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

عَدَلَتْ عَشْرَ غَزَوَاتٍ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ

يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَيُّ ٱلْخَلْقِ أَوَّلُ دُخُولِ ٱلْجَنَّةِ قَالَ

ٱلْأَنْبِيَاءُ قَالَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ ٱلشُّهَدَاءُ

قَالَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ ٱلْمُؤَذِّنُونَ فِي بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ قَالَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِ

ٱلْحَرَامِ قَالَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِ

هذا قال يا نبي الله ثم من قال ثم سائر المؤذنين
على قدر أعمالهم الفصل الخامس في فضل الصدقة
ببيت المقدس والقيام فيه وشهود الموسم ° عن
الحسن البصري رحمه الله أنه قال من تصدق
في بيت المقدس بدرهم كان فداءه من النار ومن
تصدق برغيف كان كمن تصدق بجبال الأرض
ذهبا وعن مقاتل رحمه الله أنه قال من صام

يَوْمًا فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ كَانَ لَهُ بَرَآءَةٌ مِنَ ٱلنَّارِ

وَفِي كِتَابِ ٱبْنِ ٱلْمُرَجَّا عَنِ ٱلسَّرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنَّهُ

قَالَ إِلْيَاسُ وَٱلْخَضِرُ يَصُومَانِ شَهْرَ رَمَضَانَ

فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُوَافِيَانِ ٱلْمَوْسِمَ كُلَّ عَامٍ ذَكَرَهُ

فِيلَ بَابِ فَضْلِ مَنْ أَسْرَجَ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ٱلْفَصْلُ

ٱلسَّادِسُ فِي فَضْلِ ٱلصَّخْرَةِ وَأَنَّهَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ عَنْ رَافِعِ

بْنِ عَمْرٍو ٱلْمُزَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الصَّخْرَةُ وَالْعَجْوَةُ

مِنَ الْجَنَّةِ ۝ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَيِّدُ الْبِقَاعِ

بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَسَيِّدُ الصُّخُورِ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ صَخْرَةُ بَيْتِ

الْمَقْدِسِ مِنْ صُخُورِ الْجَنَّةِ ۝ وَعَنْ كَعْبٍ رَحِمَهُ اللهُ

قَالَ إِنَّ الْكَعْبَةَ بِمِيزَانِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فِي السَّمَاءِ

السابعة الذي تحجه الملائكة لو وقعت منه
احجار وقعت على احجار البيت وان الجنة في السماء
السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع منها
حجر لوقع على الصخرة ولذلك دعيت اورشلم ودعيت
الجنة دار السلام ○ وعن وهب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى لصخرة بيت المقدس فيك جنتي وناري

وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن زارك وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صخرة بيت المقدس
على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت
النخلة آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران
تنظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيمة وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم الانهار كلها والسحاب والرياح من تحت
صخرة بيت المقدس وفي رواية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن المياه العذبة والرياح
اللواقح من اصل صخرة بيت المقدس ۞ وعن
أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال ما من ماء
عذب إلا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس
وعن نوف البكالي الصخرة تخرج من تحتها اربعة

أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ سَيْحَانَ وَجَيْحَانَ وَالْفُرَاتُ

وَالنِّيلُ وَعَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَنْتِ عَرْشِي

الْأَدْنَى وَمِنْ تَحْتِكِ بَسَطْتُ الْأَرْضَ وَمِنْكِ ارْتَفَعْتُ

إِلَى السَّمَاءِ وَمِنْ تَحْتِكِ بَسَطْتُ الْأَرْضَ جَعَلْتُ

كُلَّ مَاءٍ عَذْبٍ يَطْلَعُ عَلَى رُؤُسِ الْجِبَالِ وَعَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَقَالَ مِنْ

هَهُنَا عَرَجَ رَبُّكَ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَأَلْهَمَنِي أَنْ قُلْتُ نَحْنُ

بِمَوْضِعٍ عَرَجَ مِنْهُ رَبِّي فَصَلَّيْتُ بِالنَّبِيِّينَ ثُمَّ عُرِجَ

بِي إِلَى ٱلسَّمَآءِ نَقَلْتُهُ مِنْ بَابِ تَوَاضُعِ ٱلصَّخْرَةِ وَقَوْلُهُ

عَرَجَ رَبِّي مِنْهُ لَيْسَ ٱلْمُرَادُ مِنْهُ مَا يُفْهَمُ مِثْلُهُ فِي حَقِّنَا

بَلْ أَمْرٌ يَلِيقُ بِجَلَالِ ٱللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلَانِيِّ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ يُحَوِّلُ ٱللَّهُ تَعَالَى صَخْرَةَ بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ مَرْجَانَةً بَيْضَآءَ كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ

وَٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَضَعُ عَلَيْهَا عَرْشَهُ وَيَضَعُ مِيزَانَهُ

وَيَقْضِي بَيْنَ عِبَادِهِ وَيَصِيرُونَ فِيهَا إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ

وَعَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ ٱلْقَاضِي قَالَ يُكْرَهُ ٱلصَّلَوٰةُ

فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ عَلَى ٱلْكَعْبَةِ وَعَلَى ٱلصَّخْرَةِ صَخْرَةِ

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَعَلَى طُورِ زَيْتَا وَعَلَى طُورِ سِينَآ وَعَلَى

الصفا والمروة وعلى الجمرة وعلى جبل عرفة • وعن

الحسن علي بن احمد الواحدي قال في قوله تعالى

ثم إذا دعاكم دعوة إذا أنتم تخرجون يدعو

إسرافيل من صخرة بيت المقدس حين ينفخ في الصور

بامر الله تعالى للبعث بعد الموت وعن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي إلى بيت المقدس

عَرَبِيِّ الصَّخْرَةِ وَعَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ مَنْ صَلَّى فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ أَلْفَ رَكْعَةٍ عَنْ يَمِينِ

ٱلصَّخْرَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ مَوْتِهِ يَعْنِي

رَآهَا فِي مَنَامِهِ وَعَنِ ٱلْجَوْشَنِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ إِذَا

دَخَلْتُمُ ٱلصَّخْرَةَ فَضَعُوهَا عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَعَنْ كَعْبٍ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ مَنْ أَتَى بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَصَلَّى عَنْ

يَمِينِ ٱلصَّخْرَةِ وَشِمَالِهَا وَدَعَا عِنْدَ مَوْضِعِ ٱلسِّلْسِلَةِ

وتصدق بما قل او كثر استجيب دعاؤه وكشف

الله كربه وخرج من ذنوبه مثل يوم ولدته امه

وإن سأل الله تعالى الشهادة أعطاه إياها وقال

ابو المعالي المشرف ابن المرجا في باب ما يستحب

من الدعاء إذا دخل الصخرة ويستحب لمن دخل الصخرة

ان يجعلها عن يمينه حتى يكون بخلاف الطواف

حول بيت الله الحرام ويجيء الى موضع يدعو الناس

فيه

فيضع يده عليها ولا يقبلها ثم يدعو ثم قال
وإن احب أن ينزل تحت الصخرة فليفعل ولكن
ينبغي له أن يقدم النية ويتوب إلى الله تعالى
ويجتهد في الصلوة والصواب في الدعاء فإذا
نزل صلى ما بدا له ودعا بالأدعية المقدم ذكرها
واحب له أن يجتهد في الدعاء تحت الصخرة فإن
الدعاء في ذلك الموضع مستجاب إن شاء الله تعالى

قُلْتُ الأَدْعِيَةُ المُشَارُ إِلَيْهَا لَيْسَ فِيهَا خُصُوصِيَّةٌ

بِهَذَا المَوْضِعِ لَكِنَّهُ أَدْعِيَةٌ مُبَارَكَةٌ وَعَنْ كَعْبٍ

رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ قَالَ أَحَبُّ الشَّامِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

بَيْتُ المَقْدِسِ وَأَحَبُّ القُدْسِ إِلَى اللهِ تَعَالَى الصَّخْرَةُ

وَالطُّورُ نَقَلَهُ مِنْ بَابِ بَيْتِ المَقْدِسِ صَفْوَةُ اللهِ

مِنْ بِلَادِهِ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ

مِفْتَاحَ صَخْرَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ كَانَ يَكُونُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ

ابن

ابْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ لَا يَأْمَنُ عَلَيْهِ أَحَدًا

فَقَامَ ذَاتَ يَوْمٍ لِيَفْتَحَهُ فَعَسُرَ عَلَيْهِ فَاسْتَعَانَ

عَلَيْهِ بِالْإِنْسِ فَعَسُرَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ ٱسْتَعَانَ بِالْجِنِّ فَعَسُرَ

عَلَيْهِمْ فَجَلَسَ كَئِيبًا حَزِينًا يَظُنُّ أَنَّ رَبَّهُ قَدْ مَنَعَهُ

بَيْتَهُ فَهُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا لَهُ

وَقَدْ طَعَنَ فِي ٱلسِّنِّ وَكَانَ مِنْ جُلَسَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَرَاكَ حَزِينًا فَقَالَ

قُمْتُ إِلَى هَذَا ٱلْبَابِ لِأَفْتَحَهُ فَعَسُرَ عَلَيَّ فَٱسْتَعَنْتُ

عَلَيْهِ بِٱلْإِنْسِ فَلَمْ يَنْفَتِحْ ثُمَّ ٱسْتَعَنْتُ عَلَيْهِ بِٱلْجِنِّ فَلَمْ

يَنْفَتِحْ فَقَالَ ٱلشَّيْخُ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ كَانَ أَبُوكَ

يَقُولُهُنَّ عِنْدَ كُرْبَتِهِ فَيَكْشِفُ ٱللهُ عَنْهُ ذَلِكَ قَالَ

بَلَى قَالَ ٱللَّهُمَّ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ

ٱسْتَغْنَيْتُ وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ذُنُوبِي بَيْنَ

يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ

فلما قالها انفتح له الباب ۞ قال أبو المعالي

فيستحب له أن يدعو بهذا الدعاء إذا دخل

من باب الصخرة وكذلك من باب المسجد نقلنه

من باب الدعاء إذا دخل من باب دعاء سليمان

لما تغلقت أبواب مسجد بيت المقدس وروي

أبو المعالي عن محمد بن شهاب الزهري رحمه الله

قال ما بعث الله عز وجل منذ هبط آدم إلى

الدنيا نبيا إلا أجعل قبلته صخرة بيت المقدس ولقد

صلى إليها نبينا صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا

رواه في باب كم صلى النبي صلى الله عليه وسلم

والمسلمون إلى بيت المقدس الفصل السابع في

البلاطة السوداء ومن أين يدخل الصخرة عن

إبراهيم بن مهران قال حدثنا بجيلة وكانت

ملازمة صخرة بيت المقدس قالت لم أعلم يوما

إِلَّا وَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْبَابِ ٱلشَّامِي رَجُلٌ عَلَيْهِ

هَيْبَةُ ٱلسَّفَرِ فَدَخَلَ فَقُلْتُ ٱلْخَضِرُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ خَرَجَ فَتَعَلَّقْتُ بِطَرَفِ

ثَوْبِهِ فَقُلْتُ يَا هَذَا رَأَيْتُكَ وَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا لَا

أَدْرِي لِأَيِّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ قَالَ لِمَا إِنِّي رَجُلٌ

مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ وَإِنِّي خَرَجْتُ أُرِيدُ هَذَا ٱلْبَيْتَ فَمَرَرْتُ

بِوَهْبِ ٱبْنِ مُنَبِّهٍ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ بَيْتَ

ٱلْمَقْدِسِ قَالَ فَإِذَا دَخَلْتَ ٱلْمَسْجِدَ فَٱدْخُلِ ٱلصَّخْرَةَ

مِنَ ٱلْبَابِ ٱلشَّامِيِّ ثُمَّ تَقَدَّمْ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ فَإِنَّ عَلَى

يَمِينِكَ عَمُودًا وَأُسْطُوَانَةً وَعَلَى يَسَارِكَ عَمُودًا

وَأُسْطُوَانَةً فَٱنْظُرْ بَيْنَ ٱلْعَمُودَيْنِ وَٱلْأُسْطُوَانَتَيْنِ

رُخَامَةً سَوْدَاءَ فَإِنَّهَا عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ

فَصَلِّ عَلَيْهَا وَٱدْعُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ ٱلدُّعَاءَ عَلَيْهَا

مُسْتَجَابٌ وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ

عنه

عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي ٱللَّيْلَ بَعْدَ ٱنْصِرَافِهِ مِنَ ٱلْقِيَامِ

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى ٱلْبَلَاطَةِ ٱلسَّوْدَاءِ نَقَلْتُهُ مِنْ

بَابِ فَضْلِ ٱلصَّخْرَةِ لَيْلَةَ ٱلرَّجْفَةِ ٱلْفِ... ٱلَّذِ...

فِي قُبَّةِ ٱلْمِعْرَاجِ وَقُبَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥

وَمِحْرَابِ زَكَرِيَّاءَ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَٱلصُّخُورِ ٱلَّتِي

فِي مُؤَخَّرِ ٱلْجَامِعِ وَبَابِ ٱلسَّكِينَةِ وَبَابِ حِطَّةَ

وَمِحْرَابِ عُمَرَ وَبَقِيَّةِ ٱلْمَحَارِيبِ وَبَابِ ٱلنَّبِيِّ عَلَيْهِ

ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وَطُورِ زَيْتَا وَقُبَّةُ ٱلسِّلْسِلَةِ وَبَابِ

ٱلتَّوْبَةِ وَبَابِ ٱلرَّحْمَةِ قَالَ ٱلْمُشْرِفُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْصِدَ قُبَّةَ ٱلْمِعْرَاجِ فَيُصَلِّيَ فِيهَا وَيَجْتَهِدُ

فِي ٱلدُّعَآءِ فَهُوَ مَوْضِعٌ مُجْمَعٌ عَلَى إِجَابَةِ ٱلدُّعَآءِ وَيُسْتَحَبُّ

أَنْ يَقْصِدَ قُبَّةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَآءَ قُبَّةِ

ٱلْمِعْرَاجِ وَيُصَلِّيَ فِيهَا وَيَجْتَهِدُ فِي ٱلدُّعَآءِ قَالَ ثُمَّ

يَقْصِدُ بَابَ ٱلرَّحْمَةِ فَيُصَلِّي فِيهِ مِنْ دَاخِلِ ٱلْحَآئِطِ

ثُمَّ يَدْعُوا. قَالَ وَيَسْأَلُ ٱللَّهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ

ٱلْجَنَّةَ وَيَسْتَعِيذُ بِهِ مِنَ ٱلنَّارِ وَيُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ

ٱلْوَادِي ٱلَّذِي وَرَاءَهُ وَادِي جَهَنَّمَ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ

بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ

ٱلْآيَةَ. قَالَ ثُمَّ يَمْضِي إِلَى مِحْرَابِ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِ

ٱلسَّلَامُ فَيُصَلِّي فِيهِ وَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَجْتَهِدُ فِي

الدعاء عنده ويسأل الله تعالى الجنة ويستعيذ
به من النار لأنه في سور المسجد أيضا ثم يمضي إلى
الصخرة التي في مؤخر الجامع مما يلي باب الأسباط
فيصلي في الموضع الذي يقال له كرسي سليمان
ويستقبل القبلة ويجتهد في الدعاء فهو الموضع
الذي دعا فيه سليمان عليه السلام لما فرغ من
بناء المسجد واستجاب الله له فيه ثم يمضي إلى باب

ٱلسَّكِينَةِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ عِنْدَ بَابِ

حِطَّةَ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلدَّاخِلَانِيِّ ٱلْمُسَقَّفِ ۝

وَيَقْصِدُ مِحْرَابَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَيُصَلِّي عِنْدَهُ

وَيَجْتَهِدُ فِي ٱلدُّعَآءِ ۝ وَكَذَلِكَ عِنْدَ مِحْرَابِ مُعَاوِيَةَ

وَفِي جَمِيعِ ٱلْمَحَارِيبِ ٱلَّتِي دَاخِلَ ٱلْمَسْجِدِ وَيَنْزِلُ

فِي بَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي فِيهِ

وَيَدْعُو ثُمَّ يَمْضِي إِلَى مِحْرَابِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ

وَمَوْضِعَ مَعْبَدِهَا وَهُوَ يُعْرَفُ بِمَهْدِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَيَجْتَهِدُ فِى الدُّعَآءِ فِيهِ فَإِنَّهُ مُسْتَجَابٌ وَيُصَلِّى فِيهِ

وَيَقْرَأُ سُورَةَ مَرْيَمَ لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِهَا وَيَسْجُدُ فِيهَا

كَمَا فَعَلَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فِى مِحْرَابِ دَاوُدَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ قَرَأَ فِيهِ سُورَةَ صٓ وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ

وَيَسْجُدُ فِيهَا لِمَا فِيهَا مِنْ ذِكْرِ دَاوُدَ وَيُصَلِّى مَا بَدَا

لَهُ وَيَجْتَهِدُ فِى الدُّعَآءِ فَإِنَّهُ مُسْتَجَابٌ قَدْ جُرِّبَ بِهِ

غير واحد من الناس فوجده كذلك وأفضل الدعاء

فيه دعاء عيسى عليه السلام الذي دعا به حين رفعه

الله من طور زيتا وينبغي له إذا فعل ذلك أن يتوب

إلى الله تعالى ويقلع عن الذنوب ويشكر الله تعالى

على ما وفقه من زيارة هذا الموضع الشريف ويجتهد

في الطاعة والصلوة والدعاء والصدقة فإن في

ذلك فضلاً كثيراً فإذا فعل ذلك خرج من

ذُنُوبِهِ وَصَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَلْيَسْتَأْنِفِ

ٱلْعَمَلَ وَيَنْزِلِ ٱلْمَوْضِعَ ٱلَّذِى خَرَقَهُ جِبْرِيلُ بِإِصْبَعِهِ

وَشَدَّ فِيهِ ٱلْبُرَاقَ وَهُوَ خَارِجُ بَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَجْتَهِدُ فِى ٱلدُّعَآءِ ثُمَّ يَسْأَلُ ٱللّٰهَ تَعَالَى

مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَطْلَعَ إِلَى

ٱلسَّاهِرَةِ وَهِىَ طُورُ زَيْتَا فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ فِيهِ أَثَرًا عَنْ

صَفِيَّةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَتَتْ

بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ فَصَعِدْتُ إِلَى طُورِ زِيتَا وَٱجْتَهَدْتُ
فِي ٱلدُّعَاءِ • وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَقَفَ ٱلْبُرَاقُ فِي ٱلْمَوْقِفِ ٱلَّذِي
كَانَ يَقِفُ فِيهِ ٱلْأَنْبِيَاءُ قَبْلُ ثُمَّ دَخَلَ مِنْ بَابِ
ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلُ أَمَامَهُ فَأَضَاءَ
لَهُ فِيهِ ضَوْءٌ كَمَا تُضِيءُ ٱلشَّمْسُ ثُمَّ تَقَدَّمَ جِبْرِيلُ
أَمَامَهُ حَتَّى كَانَ مِنْ شَامِيِّ ٱلصَّخْرَةِ فَأَذَّنَ جِبْرِيلُ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَنَزَلَتِ ٱلْمَلَآئِكَةُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَحَشَرَ

ٱللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَهُ ٱلْمُرْسَلِينَ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ ثُمَّ تَقَدَّمَ

جِبْرِيلُ فَصَلَّى ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْمَلَائِكَةِ

وَٱلْمُرْسَلِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ قُدَّامَ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ فَوُضِعَتْ

لَهُ مِرْقَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَمِرْقَاةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَهُوَ ٱلْمِعْرَاجُ

حَتَّى عَرَجَ جِبْرِيلُ وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى

ٱلسَّمَآءِ فَقَالَ عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ وَهِيَ ٱلْقُبَّةُ ٱلدُّنْيَا مِنْ

يمين الصخرة ومن أتى القبة قاصدا وله حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة وصلى فيها ركعتين أو
أربع ركعات تبين له سرعة إجابته وعرف بركة
الموضع والنبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها يقال
لها قبة النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي
حذيفة مؤذن بيت المقدس عن جدته أنها
رأت صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكعبا

يَقُولُ لَهَا يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ صَلِّي هَهُنَا فَإِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى
ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِالنَّبِيِّينَ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ
صَلَّى بِهِمْ هَهُنَا وَنَشَرُوا لَهُ وَأَوْمَى أَبُو حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ
إِلَى ٱلْقُبَّةِ ٱلْقُصْوَى فِي دُبُرِ ٱلصَّخْرَةِ • وَعَنْ
وَهْبِ ٱبْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لَمَّا كَثُرَ ٱلشَّرُّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَشَهَادَاتُ ٱلزُّورِ أَعْطَى ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاؤُدَ عَلَيْهِ
ٱلسَّلَامُ سِلْسِلَةً لِفَصْلِ ٱلْخِطَابِ وَكَانَتْ سِلْسِلَةً

مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ بِحِيَالِ ٱلصَّخْرَةِ

ٱلَّتِي بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ◦ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ كَعْبٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ سَأَلَ ٱللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ

لَهُ بُرْهَانًا يَعْرِفُ بِهِ ٱلصَّادِقَ مِنَ ٱلْكَاذِبِ

فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سِلْسِلَةً مِنْ نُورٍ مِنَ ٱلسَّمَآءِ

مُعَلَّقَةً فِي ٱلْمَوْضِعِ يَعْنِي ٱلْقُبَّةَ ٱلَّتِي فِي شَرْقِيِّ ٱلصَّخْرَةِ

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْحَدِيثَ قَالَ وَٱلْقُبَّةُ

بُنِيَتْ مِنْ بَعْدُ بَنَاهَا عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فِي

ٱلْمَوْضِعِ فَسُمِّيَتْ قُبَّةُ ٱلسِّلْسِلَةِ وَهِيَ شَرْقِيُّ ٱلصَّخْرَةِ

وَهِيَ ٱلْقُبَّةُ ٱلَّتِي لَقِيَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حُورَ ٱلْعِينِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَٱلْقُبَّةُ ٱلَّتِي هِيَ شَامِيُّ

ٱلصَّخْرَةِ بُنِيَتْ أَيْضًا بَعْدُ ثُمَّ أَشَارَ ٱلْمُصَنِّفُ إِلَى

أَنَّهُ يَنْبَغِي ٱلدُّعَاءُ عِنْدَ قُبَّةِ ٱلسِّلْسِلَةِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ

قُلْتُ رُوِيَ فِي بَابِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ صَفْوَةُ ٱللَّهِ

عَنْ كَعْبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ أَحَبُّ الشَّامِ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَأَحَبُّ الْمَقْدِسِ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى الصَّخْرَةُ وَالطُّورُ ۞ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ
الْقَرْيَةَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَغَدًا يُرِيدُ لَا حِسَابَ عَلَيْكُمْ وَادْخُلُوا الْبَابَ
سُجَّدًا يُرِيدُ بَابَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَوْلُهُ حِطَّةٌ يُرِيدُ

لا إله إلا الله لأنها كلمة تحط الذنوب فيه

وكان يقال من صلى عند باب حطة ركعتين كان

له من الثواب بعدد من قيل له من بني إسرائيل

ادخل فلم يدخل وعن عبد الرحمن بن محمد

بن منصور ابن ثابت بن استشادي حدثني أبي عن

أبيه عن جده قال كان في زمان بني إسرائيل

إذا أذنب أحدهم الذنب كتب على جبهته خطيئته

وَعلى عَتَبَةِ بَابِهِ أَلَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ أَذْنَبَ فِي لَيْلَةِ
كَذَا وَكَذَا فَيُبْعِدُونَهُ وَيَزْجُرُونَهُ فَيَأْتِي إِلَى
بَابِ التَّوْبَةِ وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي عِنْدَ مِحْرَابِ مَرْيَمَ
عَلَيْهَا السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا مِنْهُ
فَيَبْكِي وَيَتَضَرَّعُ وَيُقِيمُ حِينًا فَإِنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ
مُحِيَ ذَلِكَ عَنْ جَبْهَتِهِ فَيُقَرِّبُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَإِنْ
لَمْ يَتُبْ عَلَيْهِ أَبْعَدُوهُ وَزَجَرُوهُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ السُّورَ الَّذِي
ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ
لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ الْمَسْجِدُ وَظَاهِرُهُ مِنْ
قِبَلِهِ الْعَذَابُ وَادِي جَهَنَّمَ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي
سَوْدَةَ قَالَ رُؤِيَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَهُوَ
عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ وَهُوَ يَبْكِي فَقِيلَ مَا
يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ قَالَ مِنْ هَهُنَا أَخْبَرَنَا

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ ۞

وَفِي رِوَايَةٍ رَأَى فِيهِ جَهَنَّمَ يَعْنِي وَادِي جَهَنَّمَ وَفِي

رِوَايَةٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

هَذَا وَادِي جَهَنَّمَ الفَصْلُ الثَّالِثُ فِي عَيْنِ سِلْوَانَ

وَمَاءِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَجُبِّ الوَرَقَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ اخْتَارَ مِنَ المَدَائِنِ أَرْبَعَةً مَكَّةَ

وَهِيَ ٱلْبَلْدَةُ وَٱلْمَدِينَةُ وَهِيَ ٱلنَّخْلَةُ وَبَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ

وَهِيَ ٱلزَّيْتُونَةُ وَدِمَشْقَ وَهِيَ ٱلتِّينَةُ وَٱخْتَارَ مِنَ

ٱلثُّغُورِ أَرْبَعَةً إِسْكَنْدَرِيَّةَ مِصْرَ وَقَزْوِينَ خُرَاسَانَ

وَعَبَّادَانَ ٱلْعِرَاقِ وَعَسْقَلَانَ ٱلشَّامِ وَٱخْتَارَ

مِنَ ٱلْعُيُونِ أَرْبَعَةً يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ فِيهِمَا

عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ وَقَالَ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ

فَأَمَّا ٱلَّتِي تَجْرِيَانِ فَعَيْنُ بَيْسَانَ وَعَيْنُ سِلْوَانَ

وأما النضاختان فعين زمزم وعين عكا

واختار من الأنهار أربعة سيحان وجيحان

والنيل والفرات وعن خالد بن معدان قال

زمزم وعين سلوان التي ببيت المقدس عين من

عيون الجنة ۞ وعنه قال عينان من عيون

الجنة في الدنيا زمزم وسلوان ۞ وعن يزيد

الرقاشي قال من أراد أن يشرب ماء في جوف

اللَّيْلَ فَلْيَقُلْ يَا مَاءُ مَاءُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُقْرِئُكَ السَّلَامُ

ثُمَّ يَشْرَبُ فَإِنَّهُ أَمَانٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ

شَرِيكِ بْنِ خُبَاشَةَ النُّمَيْرِيِّ أَنَّهُ ذَهَبَ يَسْتَقِي مِنْ

جُبِّ سُلَيْمَانَ الَّذِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فَانْقَطَعَ دَلْوُهُ

فَنَزَلَ فِي الْجُبِّ لِيُخْرِجَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَطْلُبُهُ فِي الْجُبِّ

إِذَا هُوَ بِشَجَرَةٍ فَتَنَاوَلَ وَرَقَةً مِنَ الشَّجَرَةِ وَإِذَا هِيَ

لَيْسَتْ مِنْ وَرَقِ شَجَرَةِ الدُّنْيَا فَأَتَى بِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ٱلْحَقُّ سَمِعْتُ

رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَدْخُلُ

رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ ٱلْأُمَّةِ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ مَوْتِهِ فَأَخَذَهَا

فَجَعَلَهَا بَيْنَ دَفَّتَيِ ٱلْمُصْحَفِ • وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ

وَهُوَ حَيٌّ فَقَدِمَتْ رُفْقَةٌ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ يُصَلُّونَ فِيهِ

فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللّٰهُ عَنْهُ فَانْطَلَقَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شَرِيكُ بْنُ حُبَاشَةَ يَسْتَقِي أَصْحَابَهُ فَوَقَعَ

دَلْوُهُ فِي ٱلْجُبِّ فَنَزَلَ لِيَأْخُذَ دَلْوَهُ فَوَجَدَ بَابًا فِي

ٱلْجُبِّ يُفْتَحُ إِلَى ٱلْجِنَانِ فَدَخَلَ مِنَ ٱلْبَابِ إِلَى ٱلْجِنَانِ

يَمْشِي فِيهَا وَأَخَذَ وَرَقَةً مِنْ شَجَرِهَا فَجَعَلَهَا خَلْفَ أُذُنِهِ

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ٱلْجُبِّ فَارْتَقَا فَأَتَى صَاحِبَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي رَأَى فِي ٱلْجِنَانِ وَدُخُولِهِ فِيهَا فَأَرْسَلَ

فَأَرْسَلَ مَعَهُ إِلَى الْجُبِّ فَنَزَلَ مَعَهُ نَاسٌ فَلَمْ يَجِدُوا

بَابًا وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْجِنَانِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ

فَكَتَبَ عُمَرُ بِصِدْقِ حَدِيثِهِ يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ

الْأُمَّةِ يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ حَيٌّ وَكَتَبَ عُمَرُ أَنِ

انْظُرُوا الْوَرَقَةَ فَإِنْ هِيَ يَبِسَتْ وَتَغَيَّرَتْ فَلَيْسَ

هِيَ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَتَغَيَّرُ شَيْءٌ مِنْهَا

وَذَكَرَ حَدِيثَهُ أَنَّ الْوَرَقَةَ لَمْ تَتَغَيَّرْ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ

لما نزل الجب بدا له شخص فقال انطلق معي فأخذ

بيده في الجب ثم أدخله الجنة فأخذ شريك ورقا

ثم رده إلى موضعه فخرج فأتى أصحابه فرفع

أمره إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال

كعب إن رجلا من هذه الأمة سيدخل الجنة

وهو حي بينكم قال انظروا إلى الورقات

فإن تغيرت فليست من ورق الجنة قال عطية

فَلَمْ تَكُنِ ٱلْوَرَقَاتُ تَتَغَيَّرُ وَفِي هَـٰذِهِ ٱلرِّوَايَةِ أَنَّهُ

شَرِيكٌ مِنْ جُبَاشَةَ يَسْكُنُ سَلَمِيَّةَ قَالَ فَكُنَّا نَأْتِيهِ

فَنَسْأَلُهُ فَيُخْبِرُنَا بِدُخُولِ ٱلْجَنَّةِ وَمَا رَأَى فِيهَا

وَعَنْ أَخْذِهِ ٱلْوَرَقَاتِ مِنْهَا وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا

وَرَقَةٌ وَاحِدَةٌ ٱدَّخَرَهَا لِنَفْسِهِ قَالُوا فَكُنَّا نَسْأَلُهُ

يُرِينَاهَا فَيَدْعُوا بِمُصْحَفِهِ فَيُخْرِجُهَا مِنْ بَيْنِ وَرَقِ

مُصْحَفِهِ خَضْرَاءَ تَرِفُّ فَيَأْخُذُهَا فَيُقَبِّلُهَا ثُمَّ يَضَعُهَا

عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَرُدُّهَا فَيَضَعُهَا بَيْنَ الْوَرَقِ قَالَ

فَلَمَّا احْتُضِرَ أَوْصَى أَنْ نَجْعَلَهَا بَيْنَ كَفَنِهِ وَصَدْرِهِ

قَالُوا فَكَانَ آخِرُ عَهْدِنَا بِهَا أَنْ وَضَعُوهَا عَلَى صَدْرِهِ

ثُمَّ وُضِعَ عَلَيْهَا أَكْفَانُهُ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا

بِوَرَقِ الدُّرَّاقِ بِمَنْزِلَةِ الْكَفِّ مَحْدُودَةَ الرَّأْسِ

[illegible] فِي السَّاهِرَةِ وَفَضْلِ مَنْ مَاتَ بِبَيْتِ

الْمَقْدِسِ عَنْ حُذَيْفَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي

طالب

طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا كُنَّا جُلُوسًا

ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ ٱلْحَدِيثَ وَفِيهِ فَيَنْتَهُونَ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ

لَهَا ٱلسَّاهِرَةُ وَهِيَ نَاحِيَةُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ تَسَعُ ٱلنَّاسَ

وَتَحْمِلُهُمْ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۞ وَعَنْ أَبِي عَيْلَةَ فِي قَوْلِ

ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ قَالَ ٱلْبَقِيعُ

ٱلَّذِي إِلَى جَانِبِ ٱلطُّورِ طُورِ زَيْتَا ۞ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ

بن ابراهيم قال حديث مستفاض معروف ببيت

المقدس أن الساهرة على جبل طور زيتا موضع فيه

مقابر قريب من مصلى عمر معروفة بالساهرة وعن

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من مات في بيت المقدس وكأنما

مات في السماء ۝ وعن كعب المسلم قال يقول

الله تعالى في التورية لبيت المقدس من مات فيك

مكانه

وَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمَنْ مَاتَ حَوْلَكِ فَكَأَنَّمَا مَاتَ

فِيكِ ۞ وَعَنْ كَعْبِ ٱلْأَحْبَارِ قَالَ مَنْ دُفِنَ فِي

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَقَدْ جَاوَزَ ٱلصِّرَاطَ ۞ وَعَنْهُ أَنَّهُ

قَالَ مَقْبُورُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ لَا يُعَذَّبُ وَعَنْ

وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ مَنْ دُفِنَ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

نَجَا مِنْ فِتْنَةِ ٱلْقَبْرِ وَضِيقَتِهِ ۞ وَعَنْ خَلِيلِ بْنِ

دِعْلِجٍ قَالَ سَمِعْتُ ٱلْحَسَنَ يَقُولُ مَنْ دُفِنَ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

فِي زَيْتُونِ الْمِلَّةِ فَكَأَنَّمَا دُفِنَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ۝

قَالَ خَلِيلٌ فَمَا عَرَفْتُ الْمِلَّةَ حَتَّى قَدِمْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَدِيٍّ الْمَازِنِيِّ قَالَ سَأَلَنِي

عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ زَيْتُونَ الْمِلَّةِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ

بَلَغَنِي أَنَّهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ۝ وَعَنْ أَحْمَدَ

بْنِ خَلَفٍ الْهَمَدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي صَدِيقٌ لِي

مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْعَفَافِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الرَّمْلَةِ

فِي مُهِمٍّ فَبَاتَ فِي قَرْيَةِ الْعِنَبِ فِي الْفُنْدُقِ وَرَأَى

فِي مَنَامِهِ كَأَنَّ قَدْ وَرَدَ تَابُوتٌ فِيهِ مَيِّتٌ وَقَدْ

لَقِيَهُ قَبْلَ دُخُولِ الْقَرْيَةِ طَائِفَتَانِ طَائِفَةٌ قَالُوا

نَحْنُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى قَالُوا نَحْنُ

مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَتَقَاتَلُوا عَلَى أَخْذِهِ فَغَلَبَتْ مَلَائِكَةُ

الرَّحْمَةِ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ وَقَالُوا قَدْ دَخَلَ أَرْضَ

ٱلْقُدْسِ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ فَلَمَّا كَانَ فِي

ٱلْمَسْجِدِ وَفُتِحَ بَابُ ٱلْفُنْدُقِ فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ وَرَدُوا

بِتَابُوتٍ فِيهِ مَيِّتٌ مِنْ مِصْرَ فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ

مَعَهُ مَنْ هَذَا ٱلْمَيِّتُ فَذَكَرُوا أَنَّهُ رَجُلٌ لَهُ جَنْبَةٌ مِنَ

ٱلسُّلْطَانِ مِنْ أَهْلِ ٱلْأَقْدَارِ أَوْصَى بِأَنْ يُدْفَنَ فِي

ٱلْقُدْسِ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ حَتَّى صَلَّيْتُ عَلَيْهِ

وَحَضَرْتُ دَفْنَهُ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَى ○ الفصل الحادي عشر

فى من يرى أن يدور في المواضع المقدمة ومن

لم يدره ۝ روى عن جعفر بن مسافر أنه قال

رأيت مؤمل بن اسماعيل ببيت المقدس أعطى قوما

شيئا دوروا به في تلك المواضع فقال له ابنه يا

أبة قد دخل وكيع بن الجراح فلم يدر قال

كل إنسان يفعل ما أراد الفصل الثاني عشر في

جامع لفضائل بيت المقدس عن أبي أمامة رضي الله

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنزِلَ

ٱلْقُرْآنُ فِى ثَلَٰثَةِ أَمْكِنَةٍ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ وَٱلشَّامِ

قَالَ ٱلْوَلِيدُ يَعْنِى بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ ۝ وَعَنْ أَبِى ٱلْفَتْحِ

سُلَيْمَانَ ٱلرَّازِىِّ أَنَّهُ قَالَ فِى قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَاسْأَلْ

مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ

آلِهَةً يُعْبَدُونَ جَآءَ فِى ٱلتَّفْسِيرِ أَنَّ ٱلنَّبِىَّ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِهِ جُمِعَ لَهُ ٱلْأَنْبِيَآءُ فِى بَيْتِ

ٱلمقدس فأمهم وقيل له سلهم فلم يشك ولم يسأل
نقلتها من باب ما جاء أن الشام مهاجر خليل الرحمن
وأنه من الأماكن المختارة لنزول القرآن ٥ وعن
عايشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته
خلق مكة وحفها بالملائكة قبل أن يخلق شيئاً من
الأرض بألف عام ووصلها بالمدينة ووصل المدينة

بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ثُمَّ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ كُلَّهَا بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ

خَلْقًا وَاحِدًا ۞ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهُ قَالَ كَانَتِ ٱلْأَرْضُ مَاءً فَبَعَثَ ٱللَّهُ رِيحًا

مَسَحَتِ ٱلْمَاءَ مَسْحًا فَظَهَرَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ زَبَدَةٌ فَقَسَمَهَا

أَرْبَعَ قِطَعٍ خَلَقَ مِنْ قِطْعَةٍ مَكَّةَ وَٱلثَّانِيَةَ ٱلْمَدِينَةَ

وَٱلثَّالِثَةَ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ وَٱلرَّابِعَةَ ٱلْكُوفَةَ نَقَلْتُهَا

مِنْ أَبْوَابِ فَضَائِلِ ٱلْقُدْسِ ۞ وَعَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ

عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ ٱلْحَرَمَ يَحْرُمُ فِي

ٱلسَّمَوَاتِ ٱلسَّبْعِ بِمِقْدَارِهِ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَإِنَّ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ

فِي ٱلسَّمَوَاتِ بِمِقْدَارِهِ مِنَ ٱلْأَرْضِ نَقَلْتُهُ مِنْ بَابِ

ٱلْقُدْسِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ مَدَائِنَ

فِي ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ مَكَّةُ وَٱلْمَدِينَةُ وَبَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ

وَدِمَشْقُ وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

يَقُولُ يَا رُوشَلَمْ أَنْتِ صِفْوَتِي مِنْ بِلَادِي وَإِنِّي سَابِقٌ

إِلَيْكِ صَفْوَتِي مِنْ عِبَادِي مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ فِيكِ

فَأَخْتَارُ عَلَيْكِ بِذَنْبٍ يُصِيبُهُ وَمَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ

فِي غَيْرِكِ وَأَخْتَارُكِ عَلَى مَوْلِدِهِ بِرَحْمَةٍ مِنِّي وَفِيهِ

رُوشَلَمْ أَنْتِ مُقَدَّسُ نُورِي وَفِيكِ مَحْشَرُ عِبَادِي

أَزُفُّكِ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ كَالْعَرُوسِ إِلَى بَعْلِهَا وَمَنْ دَخَلَكِ

اسْتَغْنَى عَنِ الزَّيْتِ وَالْقَمْحِ رُوشَلَمُ اسْمُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّهُ قَالَ قَامَ مُعَاوِيَةُ

بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى مِنْبَرِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَهُوَ يَقُولُ

مَا بَيْنَ حَائِطَيْ هَذَا الْمَسْجِدِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْ سَائِرِ الْأَرْضِينَ ٥ وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ

أَنْتَ جَنَّتِي وَقُدْسِي وَصَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي مَنْ سَكَنَكِ

فبرحمة مني ومن خرج منك فبسخط مني عليه

روي عن وهب ابن منبه رحمه الله قال اهل

بيت المقدس جيران الله وحق على الله ان لا يعذب

جيرانه ۝ وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي

الله عنه قال نظر موسى عليه السلام وهو

ببيت المقدس الى نور رب العزة ينزل ويصعد

الى بيت المقدس ۝ وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قَالَ بَابٌ مَفْتُوحٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ طل

مِنْ جِنَانِ الْجَنَّةِ فَيَسْقُطُ عَلَى مَسْجِدِهَا وَجِبَالِهَا

وَصُخُورِهَا وَصَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ صُخُورِ الْجَنَّةِ

وَعَنْ كَعْبٍ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ بَابٌ مَفْتُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ

مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَنْزِلُ مِنْهُ الْجِنَانُ وَالرَّحْمَةُ

عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كُلَّ صَبَاحٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ

وَالطَّلُّ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ شِفَاءٌ مِنْ

كُلِّ دَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ جِنَانِ الْجَنَّةِ ۝ وَعَنْ مُقَاتِلٍ

رَحِمَهُ اللّٰهُ أَنَّ كُلَّ لَيْلَةٍ يَنْزِلُ سَبْعُونَ أَلْفَ

مَلَكٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُهَلِّلُونَ

اللّٰهَ وَيُقَدِّسُونَ اللّٰهَ وَيُسَبِّحُونَ اللّٰهَ وَيَحْمَدُونَ

اللّٰهَ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَعَنْ

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ الْجَنَّةُ تَحِنُّ

شَوْقًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَهِيَ

صَخْرَةُ ٱلْأَرْضِ تَقُلْنَهُ مِنْ بَابِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ٱلْقُدُسُ

بَلَدٌ مَحْفُوظٌ ۞ وَرَوَى ٱلْحَافِظُ بَهَاءُ ٱلدِّينِ رَحِمَهُ

ٱللَّهُ أَنَّهُ قَالَ صَخْرَةُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَسَطُ ٱلْأَرْضِ

وَإِذَا قَالَ ٱلْعَبْدُ لِصَاحِبِهِ ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى يَا مَلَائِكَتِي ٱشْهَدُوا

أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَا هَذَا إِذَا كَانَا

لَا يُصِرَّانِ عَلَى ٱلذُّنُوبِ ۞ وَرَوَى بَهَاءُ ٱلدِّينِ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَنْ مُقَاتِلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ

بَلَغَنِى أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

صَلَوٰةٌ فِى مَكَّةَ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَوٰةٍ وَصَلَوٰةٌ فِى

مَسْجِدِى بِخَمْسِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ وَصَلَوٰةٌ فِى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَلَوٰةٍ وَقَالَ إِنَّ ٱللَّهَ تَكَفَّلَ

لِمَنْ سَكَنَ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ بِالرِّزْقِ إِنْ فَاتَهُ ٱلْمَالُ وَمَنْ

مَاتَ مُقِيمًا مُحْتَسِبًا فِى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَكَأَنَّمَا مَاتَ فِى

ٱلسَّمَآءِ وَمَن مَاتَ حَوْلَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ فَكَأَنَّمَا مَاتَ

بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَا نَقَصَ مِنَ ٱلْأَرَضِينَ تَزِيدُ فِي

ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي حَوْلَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَٱلْمِيَاهُ ٱلْعَذْبَةُ

كُلُّهَا تَخْرُجُ مِن تَحْتِ صَخْرَةِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَأَوَّلُ

ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَارَكَ ٱللَّهُ فِيهَا أَرْضُ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَيَجْعَلُ ٱلرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ مَقَامَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ فِي

أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَجَعَلَ صَفْوَتَهُ مِنَ ٱلْأَرَضِينَ كُلِّهَا

أَرْضُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا

اللّٰهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا

فِيهَا لِلْعَالَمِينَ هِيَ أَرْضُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ٥ قَالَ

اللّٰهُ تَعَالَى لِمُوسَى انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَإِنَّ فِيهِ

نَارِي وَنُورِي وَتَنُّورِي يَعْنِي وَفَارَ التَّنُّورُ وَكَلَّمَ

اللّٰهُ تَعَالَى مُوسَى فِي أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَجَلَّى اللّٰهُ

لِلْجَبَلِ فِي أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَأَى مُوسَى نُورَ رَبِّ

العزة

العبرة في أرض بيت المقدس وصخرة بيت المقدس

هي وسط الأرضين كلها وإذا قال الرجل للرجل

انطلق بنا إلى بيت المقدس فعلا يقول الله تعالى

طوبى للقائل والمقول له وروي أيضا عن مقاتل

رحمه الله أنه قال تاب الله عز وجل على داود

وسليمان عليهما السلام في أرض بيت المقدس

وغفر الله تعالى خطايا بني إسرائيل في بيت المقدس

وردّ الله تعالى على سليمان ملكه في بيت المقدس

وبشّر الله تعالى ابراهيم وسارة باسحاق في

بيت المقدس وبشّر الله تعالى زكرياء بيحيى في

بيت المقدس وسخّر الله تعالى لداود الجبال والطير

في بيت المقدس وتسوّرت الملائكة المحراب

على داود في بيت المقدس وكانت الانبياء يقرّبون

القرابين ببيت المقدس وتهبط الملائكة كل

ليلة

لَيْلَةً إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأُوتِيَتْ مَرْيَمُ عَلَيْهَا السَّلَامُ

فَاكِهَةَ الشِّتَآءِ فِي الصَّيْفِ وَفَاكِهَةَ الصَّيْفِ فِي

الشِّتَآءِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَجْرَى اللّٰهُ تَعَالَىٰ نَهْرًا

مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَنْبَتَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ

النَّخْلَةَ لِمَرْيَمَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَكَلَّمَ عِيسَىٰ فِي الْمَهْدِ

صَبِيًّا وَوُلِدَ عِيسَىٰ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَفَعَهُ اللّٰهُ تَعَالَىٰ

إِلَى السَّمَآءِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَنْزِلُ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ

الْمَائِدَةُ فِي أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَغْلِبُ يَأْجُوجُ

وَمَأْجُوجُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَيُهْلِكُهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى فِي أَرْضِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَنْظُرُ

اللّٰهُ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بِخَيْرٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَعْطَى

اللّٰهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُرَاقَ فَحَمَلَهُ

إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَوْصَى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ مَاتَ

بِأَرْضِ الهِنْدِ أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ وَأَوْصَى

ابراهيم وَاسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا مَاتَا أَنْ

يُدْفَنَا فِي أَرْضِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَمَاتَتْ مَرْيَمُ عَلَيْهَا

السَّلَامُ بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَهَاجَرَ ابراهيمُ عَلَيْهِ السَّلا

مُ مِنْ كُوثَارِبَا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَتَكُونُ الهِجرَةُ فِي آخِرِ

الزَّمَانِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَرُفِعَ التَّابُوتُ وَالسِّلْسِلَةُ

مِنْ أَرْضِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَهَبَطَتِ السِّلْسِلَةُ وَالتَّابُوتُ

إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْمُسْلِمُونَ زَمَانًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَأَى النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَالِكًا خَازِنَ

النَّارِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ الْبُرَاقَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأُسْرِيَ بِهِ مِنْ

بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَصَلَّى بِالنَّبِيِّينَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْمَحْشَرُ

وَالْمَنْشَرُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَأْتِي اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ

ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَائِكَةِ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَتُزَفُّ

ٱلْجَنَّةُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِلَىٰ أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَصِيرُ

ٱلْخَلْقُ كُلُّهُمْ تُرَابًا غَيْرَ ٱلثَّقَلَيْنِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَٱلْحِسَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُنْصَبُ ٱلصِّرَاطُ

عَلَىٰ جَهَنَّمَ إِلَى ٱلْجَنَّةِ بِأَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُوضَعُ ٱلْمِيزَانُ

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَصُفُوفُ ٱلْمَلَائِكَةِ

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَنْفُخُ إِسْرَافِيلُ فِي ٱلصُّورِ

عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُنَادِي أَيَّتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ

وَاللُّحُومُ الْمُتَمَزِّقَةُ وَالْعُرُوقُ الْمُتَقَطِّعَةُ اُخْرُجُوا إِلَى

حِسَابِكُمْ يُنْفَخُ فِيكُمْ أَرْوَاحُكُمْ وَتُجَازَوْنَ بِأَعْمَالِكُمْ

وَيَتَفَرَّقُ النَّاسُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ فَرِيقٌ فِي

الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وَكَفَلَ زَكَرِيَّاءُ مَرْيَمَ

عَلَيْهَا السَّلَامُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَقْتُلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ٱلدَّجَّالَ فِى أَرْضِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَفَهَّمَ ٱللَّهُ تَعَالَى

سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَسَأَلَ سُلَيْمَانُ رَبَّهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ

فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ فِى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَسَأَلَ سُلَيْمَانُ أَنْ

يَغْفِرَ ٱللَّهُ لِمَنْ صَلَّى فِى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَٱلْحُوتُ ٱلَّذِى

ٱلْأَرَضُونَ عَلَى ظَهْرِهِ رَأْسُهُ فِى مَطْلِعِ ٱلشَّمْسِ وَذَنَبُهُ

فِى ٱلْمَغْرِبِ وَوَسَطُهُ تَحْتَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَنْ سَرَّهُ

أَنْ يَمْشِيَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَمْشِ فِي

صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ

مَكَانٍ قَرِيبٍ صَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى

وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ

هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي

إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ قَالَ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَقَوْلُهُ

تَعَالَى إِنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ هِيَ

بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ۝ وَقَوْلُهُ تعالى سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ

لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى وَهُوَ بَيْتُ

ٱلْمَقْدِسِ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ

الْأَيْمَنَ هُوَ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ يَٰبَنِىٓ

إِسْرَٰٓءِيلَ ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ

شِئْتُمْ هِيَ بَيْتُ ٱلْمَقْدِسِ ۝ وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَجَعَلْنَا

ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ

قَرَارٍ وَمَعِينٍ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ۞ وَقَرَّبَ نُوحٌ

الْقُرْبَانَ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفَدَى اللَّهُ تَعَالَى

إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الذَّبْحِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ۞

وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ

الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَقَرَّبَ آدَمُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْبَانَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَشَدَّدَ

اللَّهُ لِدَاوُدَ مُلْكَهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَلَانَ لَهُ

الْحَدِيدَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَقَبَّلَ اللّٰهُ تَعَالَى مِنْ امْرَأَةِ

عِمْرَانَ نَذْرَهَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَوَهَبَ اللّٰهُ تَعَالَى

لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ○ وَأَيَّدَ اللّٰهُ تَعَالَى

عِيسَى بِرُوحِ الْقُدُسِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَآتَى اللّٰهُ

يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُكْمَ صَبِيًّا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ

وَكَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَصْنَعُ

الْعَجَائِبَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ

إلا وينزل ببيت المقدس وسرة الأرض بيت المقدس

ومن صلى في بيت المقدس فكأنما صلى في سماء الدنيا

وتخرب الأرضون ويعمر بيت المقدس ويحشر الله

الأنبياء كلهم إلى بيت المقدس ويحشر محمد صلى

الله عليه وسلم إلى بيت المقدس وأول ما انحسر

منه الطوفان عن صخرة بيت المقدس ويحشر الله

تعالى الخلائق يوم القيمة إلى بيت المقدس

وَبَشَّرَ ٱللهُ تَعَالَى ٱلأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ بِرَسُولِ

ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُنْفَخُ

فِى ٱلصُّورِ ٱلنَّفْخَةَ ٱلثَّانِيَةَ مِنْ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُنَادِى

ٱلْمُنَادِى مِنْ صَخْرَةِ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيُصَفُّ ٱلْمَلَائِكَةُ

حَوْلَ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَغْفِرُ ٱللهُ تَعَالَى لِمَنْ أَتَى

بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ وَأَتَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَعَهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِلُ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَتُسَجَّرُ

ٱلنَّارُ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَبَابُ ٱلسَّمَاءِ مَفْتُوحٌ فِي
بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَيَحْشُرُ ٱللَّهُ تَعَالَى مُؤَذِّنِي ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَمُؤَذِّنِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى وَمُؤَذِّنِي مَسْجِدِ
ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ٱلْمُؤَذِّنِينَ إِلَّا بِلَالًا
مُؤَذِّنَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ
ٱلْمَقْدِسِ وَدَعَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لِمُؤَذِّنِي
بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَلِمَنْ أَتَاهُ مُتَوَسِّلًا أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ تَعَالَى

لَهُ وَحَمَلَتِ ٱلنَّخْلَةُ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ رُطَبًا
جَنِيًّا فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَتَطِيرُ أَرْوَاحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى
أَجْسَادِهِمْ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ۞ وَقَالَ رَسُولُ
ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خِيَارَ أُمَّتِي سَيُهَاجِرُ
هِجْرَةً بَعْدَ هِجْرَةٍ إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ وَمَنْ تَوَضَّى
وَأَسْبَغَ ٱلْوُضُوءَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا غُفِرَ لَهُ مَا
كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ۞ وَمَنْ صَلَّى بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ خَرَجَ

مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ

فِي جَسَدِهِ مِائَةُ نُورٍ عِنْدَ ٱللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ

وَكَانَتْ لَهُ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وَأَعْطَاهُ ٱللَّهُ

تَعَالَى قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَعِصْمَةً مِنَ ٱلْمَعَاصِي

وَحُشِرَ مَعَ ٱلْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِمْ ۰ وَمَنْ

صَبَرَ بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا نَجَّاهُ

ٱللَّهُ تَعَالَى وَرَزَقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ

يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ يَأْكُلُ رَغَدًا

وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَوَّلُ بُقْعَةٍ بُنِيَتْ

مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَوْضِعُ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ۝

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ

فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَا سُلَيْمَانُ سَلْنِي أُعْطِيكَ

قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مُلْكًا

لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مَنْ جَاءَ

إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَوةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ

مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

لَكَ ذَلِكَ قَالَ وَأَسْأَلُكَ مَنْ جَاءَهُ مِنْ سَقِيمٍ

أَنْ تَشْفِيَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ قَالَ

وَأَسْأَلُكَ أَنْ يَكُونَ عَيْنُكَ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ قَالَ وَيَنظُرُ اللهُ

تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَطْهُرُ

عَصَاةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِي بَيْتِ

الْمَقْدِسِ وَبَشَّرَ اللهُ تَعَالَى مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِعِيسَى

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفَضَّلَ اللهُ تَعَالَى مَرْيَمَ عَلَى نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَهْبِطُ الْمَلَائِكَةُ

كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَمْنَعُ اللهُ تَعَالَى عَدُوَّهُ

الدَّجَّالَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ وَمَكَّةَ

وَالْمَدِينَةِ وَتَابَ اللهُ عَلَى آدَمَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَنْ

تَصَدَّقَ بِرَغِيفٍ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ

بِوَزْنِ جِبَالِ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَمَنْ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ

صَامَ يَوْمًا بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ

وَصَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلَادِهِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَفِيهَا صَفْوَتُهُ

مِنْ عِبَادِهِ وَمِنْهَا بُسِطَتِ ٱلْأَرْضُ وَمِنْهَا تُطْوَى

قَالَ وَيَطَّلِعُ ٱللَّهُ تَعَالَى كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى بَيْتِ

ٱلْمَقْدِسِ فَيَذُرُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَخَزَائِنِهِ ثُمَّ يَذُرُّهُ

عَلَى سَائِرِ ٱلْبُلْدَانِ قَالَ وَٱلطَّلُّ ٱلَّذِي يَنْزِلُ عَلَى

بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ لِأَنَّهُ مِنْ جِنَانِ

ٱلْجَنَّةِ وَمَا يَسْكُنُ أَحَدٌ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ حَتَّى يَشْفَعَ لَهُ

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى وَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى

لِلْمَقْبُورِ فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ يُجَاوِرُنِي فِي دَارِي أَلَا

وَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ دَارِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيهَا إِلَّا ٱلسَّخَاءُ وَٱلْحِلْمُ

قَالَ وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي

عُبَيْدَةَ أَبْنِ ٱلْجَرَّاحِ ٱلنَّجَا ٱلنَّجَا إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

إِذَا ظَهَرَتِ ٱلْفِتَنُ قَالَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَإِنْ لَمْ

أُدْرِكْ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ فَٱبْذُلْ مَالَكَ وَأَحْرِزْ

دِينَكَ وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنهُ لِصَعْصَعَةَ نِعْمَ ٱلمَسْكَنُ عِندَ ظُهُورِ ٱلْفِتَنِ بَيْتُ

ٱلمَقْدِسِ ٱلْقَايِمُ فِيهَا كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَيَأْتِيَنَّ

عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لَيْتَنِي تِبْنَةٌ فِي لَبِنَةٍ

فِي بَيْتِ ٱلمَقْدِسِ ۝ وَأَحَبُّ ٱلشَّامِ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى بَيْتُ

بَيْتُ ٱلمَقْدِسِ وَأَحَبُّ جِبَالِهَا إِلَيْهِ ٱلصَّخْرَةُ وَهِيَ آخِرُ

ٱلأَرَضِينَ خَرَابًا بِأَرْبَعِينَ عَامًا ۝ قَالَ وَهِيَ رَوْضَةٌ

مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ وَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى لِلصَّخْرَةِ بَيْتِ

الْمَقْدِسِ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأَضَعَنَّ عَلَيْكَ عَرْشِي

وَلَأَحْشُرَنَّ إِلَيْكَ خَلْقِي وَلَأُجْرِيَنَّ أَنْهَارَكَ نَهْرًا مِنْ

لَبَنٍ وَنَهْرًا مِنْ عَسَلٍ وَنَهْرًا مِنْ خَمْرٍ أَنَا يَوْمَئِذٍ رَبُّهُمْ

وَدَاوُدُ مَلِكُهُمْ قَالَ وَمَنْ شَرِبَ مِنْ أَرْبَعَةِ

أَعْيُنٍ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ مِنْ عَيْنِ الْبَقَرِ

الَّتِي بِعَكَّا وَمِنْ عَيْنِ الْفُلُوسِ بِبَيْسَانَ وَمِنْ عَيْنِ

سِلْوَانَ الَّتِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمِنْ عَيْنِ زَمْزَمَ الَّتِي بِمَكَّةَ

ٱلفَصْلُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ فِى فَضْلِ زِيَارَةِ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ ٱلخَلِيلِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا ٱتَّصَلَ بِهِ وَٱلَّذِى نَقَلْتُهُ فِيهِ

مِنْ كِتَابِ أَبِى ٱلْمَعَالِى رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ ٱللَّهُ

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَمَّا أُسْرِىَ بِى إِلَى بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ مَرَّ بِى جِبْرِيلُ إِلَى

قَبْرِ ٱلْخَلِيلِ عَلَيْهِ ٱلصَّلَوٰةُ وَٱلسَّلَامُ فَقَالَ ٱنْزِلْ فَصَلِّ

هٰهُنَا رَكْعَتَيْنِ ۝ وَفِى حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ

صلى الله عليه وسلم أنه قال إن ابراهيم عليه السلام

ولد بالعراق في بلد يقال لها كوثاربا فهجروه وأخرجوه

منها ثم صار إلى فلسطين الأردن فهم أن يدعوا

عليهم فأوحى الله إليه لا تدعوا على أهل العراق

فإني جعلت شيئا من خزائن رحمتي فيهم وأسكنت

الرحمة قلوبهم   كعب رحمه الله قال أول من

مات ودفن في حبرى سارة دفنها ابراهيم عليه

السلام

ٱلسَّلَامُ وَهِيَ زَوْجَتُهُ ۝ وَفِيهِ أَنَّهُ طَلَبَ إِبْرَاهِيمُ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنْ مَلِكِ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ أَنَّهُ يَبِيعُهُ مَوْضِعًا

يَدْفِنُ فِيهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ قَدْ أَبَحْتُكَ فَادْفِنْ

حَيْثُ شِئْتَ مِنْ أَرْضِي فَأَبَا إِلَّا بِالثَّمَنِ وَكَانَ طَلَبَ

مِنْهُ ٱلْمَغَارَةَ فَقَالَ بِعْتُكَ بِأَرْبَعمِايَةِ دِرْهَمٍ فِي كُلِّ

دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ كُلُّ مِائَةٍ ضَرْبُ مَلِكٍ وَأَرَادَ

أَنْ يُشَدِّدَ لِكَيْلَا يَجِدَ فَيَرْجِعَ إِلَى قَوْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ

فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بِذَلِكَ فَدَفَعَهَا إِلَى ٱلْمَلِكِ

وَحُمِلَ سَارَةُ إِلَى ٱلْمَغَارَةِ فَدُفِنَتْ فِيهَا ثُمَّ تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَدُفِنَ بِحِذَاءِ أُمِّهَا ثُمَّ تُوُفِّيَتْ رُفْقَةُ زَوْجَةُ

إِسْحَاقَ فَدُفِنَتْ فِيهَا ثُمَّ تُوُفِّيَ إِسْحَاقُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

فَدُفِنَ فِيهَا بِحِيَالِ زَوْجَتِهِ ثُمَّ تُوُفِّيَ يَعْقُوبُ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ ٱلْمَغَارَةِ ثُمَّ تُوُفِّيَتْ

زَوْجَتُهُ لِيقَا فَدُفِنَتْ بِحِذَاءِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

فَاجْتَمَعَ أَوْلَادُ الْعِيصِ وَإِخْوَتِهِ قَالُوا ادْعُ بَابَ الْمَغَارَةِ

مَفْتُوحًا وَكُلُّ مَنْ مَاتَ مِنَّا دَفَنَّاهُ فَتَشَاجَرُوا فَدَفَعَ

أَحَدُ إِخْوَةِ الْعِيصِ يَدَهُ فَلَطَمَ الْعِيصَ لَطْمَةً فَسَقَطَ

رَأْسُهُ فِي الْمَغَارَةِ فَحَمَلُوا جُثَّتَهُ فَدَفَنَ بِلَا رَأْسٍ وَبَقِيَ

رَأْسُهُ فِي الْمَغَارَةِ وَسَدُّوا بَابَ الْمَغَارَةِ وَحَوَّطُوا

عَلَى الْمَغَارَةِ حَائِطًا وَعَلَّمُوا فِيهِ عَلَامَاتِ الْقُبُورِ فِي

كُلِّ مَوْضِعٍ وَكَتَبُوا عَلَيْهِ هَذَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا قَبْرُ

سَارَةَ هَذَا قَبْرُ إِسْحَاقَ هَذَا قَبْرُ رُقَيَّةَ هَذَا قَبْرُ يَعْقُوبَ

هَذَا قَبْرُ زَوْجَتِهِ لِيفَا وَخَرَجُوا عَنْهُ وَأَطْبَقُوا

بَابَهُ وَكَانَ مَنْ جَازَ بِهِ يَطُوفُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ

حَتَّى جَاءَتِ الرُّومُ بَعْدَ ذَلِكَ فَفَتَحُوا لَهُ بَابًا

وَدَخَلُوا إِلَيْهِ وَبَنَوْا فِيهِ كَنِيسَةً ۝ وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ

النَّارِ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ إِلَى أَرْضِ الْمَقْدِسِ وَسَارَةُ

وإن

وابن أخيه لوط ورهط من قومه حتى وردوا حران

فأقاموا بها زمانا ثم خرجوا إلى الأردن ودفعوا إلى

مدينة جبار وهو الذي عرض له في سارة ومنعها

الله منه وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة

وورثها الله تعالى إبراهيم فأثرى بها وأنمى الله

تعالى له بها ماله فقاسم لوطا عليه السلام فأعطاه

نصفها ومات إبراهيم عليه السلام فدفن في حبرى

قَرْيَةِ الْجَبَابِرَةِ وَفِيهَا دُفِنَتْ سَارَةُ فِي مَزْرَعَةٍ كَانَ

اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُسْلِمٍ قَالَ عَاشَ إِسْحَقُ مِائَةً وَثَمَانُونَ سَنَةً وَلَمَّا مَاتَ

قُبِرَ فِي الْمَزْرَعَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ عِنْدَ قَبْرِ

إِبْرَاهِيمَ وَكَذَلِكَ عِيصُ وَيَعْقُوبُ مَاتَا وَدُفِنَا

فِي الْمَزْرَعَةِ عِنْدَ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَ عُمْرُهُمَا مِائَةً

وَتِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ۞ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنهما

عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا أَرَادَ اللّٰهُ تَعَالَى أَنْ يَقْبِضَ رُوحَ

خَلِيلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللّٰهُ تَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا

إِنِّى دَافِنٌ فِيكِ خَلِيلِى فَاضْطَرَبَتِ الدُّنْيَا اضْطِرَابًا

شَدِيدًا وَتَشَامَخَتْ جِبَالُهَا وَتَوَاضَعَتْ بُقْعَةٌ يُقَالُ

لَهَا حِبْرَى فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى لَهَا يَا حِبْرَى أَنْتِ مَعْشُوقِى

أَنْتِ قُدْسِى أَنْتِ بَيْتُ قُدْسِى فِيكِ خِزَانَةُ عِلْمِى وَعَلَيْكِ

أَنْزَلْتُ رَحْمَتِى وَبَرَكَاتِى وَإِلَيْكِ أَحْشُرُ خِيَارَ عِبَادِى

من ولد خليلي فطوبى لمن وضع جبهته فيك ساجداً

أسقيه من حظيرة قدسي وآمنه أفزاع قيامتي وأسكنه

الجنة برحمتي فطوبى لك ثم طوبى لك ثم طوبى لك

ادفن فيك خليلي ۝ وعن كعب رحمه الله قال إن

سليمان بن داود عليه السلام لما فرغ من بناء بيت

مسجد بيت المقدس أوحى الله إليه أن ابن على قبر

خليلي ابراهيم صلى الله عليه وسلم بناء ليعرف فخرج

سُلَيْمَانُ فَبَنَى عَلَى مَوْضِعٍ يُسَمَّى ٱلرَّامَةَ فَأَوْحَى ٱللَّهُ تَعَالَى

إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ هَذَا وَلَكِنِ ٱنْظُرْ إِلَى نُورٍ ٱلْمُتَدَلِّي

مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَنَظَرَ فَإِذَا ٱلنُّورُ عَلَى بُقْعَةٍ يُقَالُ

لَهَا جِيْرَى فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ ٱلْمَقْصُودُ فَبَنَى عَلَى ذَلِكَ

وَعَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ

أَخِرُ ٱلزَّمَانِ حِيلَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَبَيْنَ ٱلْحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَحُجَّ وَلَحِقَ

ذَلِكَ فَعَلَيْهِ بِقَبْرِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَإِنَّ زِيَارَتَهُ

تَعْدِلُ حَجَّةً • وَعَنْ وَهْبٍ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ مَنْ زَارَ

قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ فِي عُمْرِهِ مَرَّةً لَا يَعِيبُهُ إِلَّا ذَلِكَ ٥

حُشِرَ يَوْمَ ٱلْقِيمَةِ آمِنًا مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلْأَكْبَرِ وَوُقِيَ فِتْنَةَ

ٱلْقَبْرِ وَكَانَ حَقًّا عَلَى ٱللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فِي دَارِ ٱلسَّلَامِ وَعَنْ كَعْبٍ

رَحِمَهُ ٱللَّهُ مَنْ زَارَ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ وَقَصَدَ قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لِلصَّلَوٰةِ فِيهِ فَصَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ

ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَعْطَاهُ ٱللَّهُ وَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ

كُلُّهَا وَمَنْ زَارَ قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَسَارَةَ وَلِيفَا أُعْطِيَ بِتِلْكَ ٱلزِّيَارَةِ ٱلْكَرَامَةَ

ٱلدَّآيِمَةَ وَٱلرِّزْقَ ٱلْوَاسِعَ فِي دُنْيَاهُ وَيُبَلِّغُهُ ٱللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ مَنَازِلَ ٱلْأَبْرَارِ لَا يَرْجِعُ إِلَى

مَنْزِلِهِ إِلَّا وَقَدْ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ

ٱلدُّنْيَا حَتَّى يَرَى إِبْرَاهِيمَ فِي مَنَامِهِ يُبَشِّرُهُ إِنَّ ٱللَّهَ

تعالى قد غفر له ۝ وروى المصنف عن عبد الله

بن سلام رضى الله عنه قال إن الزيارة إلى قبر

إبراهيم صلى الله عليه وسلم والصلوة عنده حج الفقراء

ودرجات الأغنياء فيستحب لمن أراد زيارة الخليل

وإسحق ويعقوب صلوات الله عليهم أجمعين أن

يخلص النية ويسأل الله تعالى التوفيق والمعرفة

ويصلى ركعتين يسأل الله بعدها العصمة ويجدد

أَنْ يَطَّلِعَ مِنْهُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ عَلَى مَعْصِيَةٍ أَوْ سُوءِ

أَدَبٍ فِي زِيَارَتِهِ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ

ثُمَّ يَقْصِدُ الْمَكَانَ بِإِخْبَاتٍ وَسُكُوتٍ وَذِكْرٍ وَاسْتِغْفَارٍ

ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَبْدَأُ بِإِدْخَالِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى ۝

وَيَقُولُ بِسْمِ اللّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ اَللّٰهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَافْتَحْ

لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ

المسجد ثم يدخل على قبر الخليل صلى الله عليه وسلم

ويستقبل من أي ناحية شاء ثم يسلم عليه فيقول

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام على خليل الله ورحمة الله وبركاته ثم يصلي

على النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا كله وهو

واقف مستقبل القبر ويكره له أن يضع يده على

القبر وأن يعانقه لكن يقف ويسلم كما يسلم الحي

عَلَى ٱلْحَيِّ بِوَقَارٍ وَسُكُونٍ كَأَنَّهُ مُشَاهِدُهُ صَلَّى ٱللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْثِرَ ٱلدُّعَآءَ عِنْدَهُ وَيَتَوَسَّلَ
بِهِۦ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى فَمَا تَوَسَّلَ بِهِۦ أَحَدٌ إِلَّا أَجَابَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى
وَقَالَ إِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ يَمْضِي إِلَى قَبْرِ إِسْحَاقَ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مِنَ ٱلسَّلَامِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَٱلصَّلَوٰةِ عَلَى
ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلدُّعَآءِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ

زِيَارَةِ قَبْرِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يَمْضِي إِلَى قَبْرِ يَعْقُوبَ

عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَفَعَلَ كَفِعْلِهِ ٱلْمُتَقَدِّمِ وَيُسْتَحَبُّ

أَنْ يَجْتَهِدَ عِنْدَهُ فِي ٱلدُّعَاءِ فَإِنَّهُ يُقَالُ ٱلدُّعَاءُ عِنْدَهُ

مُسْتَجَابٌ وَقَدْ جَرَّبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَوَجَدُوا ٱلْإِجَابَةَ

عِنْدَهُ قَالَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ يَمْضِي إِلَى قَبْرِ

سَارَةَ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهَا وَيَدْعُوا عِنْدَهَا وَيُصَلِّي عَلَى

ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ

ابو

رَبْقَةَ إِمْرَأَةِ إِسْحَاقَ وَكَذَلِكَ عِنْدَ لِيقَا هَذَا هُوَ

ٱلْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَبْدَأَ بِزِيَارَةِ ٱلرِّجَالِ قَبْلَ ٱلنِّسَآءِ وَكَيْفَ

مَا فَعَلَ أَجْزَاءَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ يَمْضِي إِلَى قَبْرِ

يُوسُفَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَهُوَ خَارِجَ ٱلْمَغَارَةِ فِي

بَطْنِ ٱلْوَادِي وَيُسَلِّمُ وَيُصَلِّي عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَيَدْعُوا وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ

بْنِ عُمَرَ ابْنِ جَابِرٍ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّهُ قَالَ وَقَدْ سُئِلَ

عَنْ قَبْرِ الْخَلِيلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ صَحْبِهِ فَقَالَ

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ مِنْ أَهْلِ

الْعِلْمِ إِلَّا وَهُمْ يُصَحِّحُونَ أَنَّ هَذَا قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ

الْخَلِيلِ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَأَزْوَاجِهِمْ صَلَوَاتُ

اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَيَقُولُونَ مَا يَطْعَنُ فِي ذَلِكَ

إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ ۝ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْطَعَ الْقَرْيَةَ وَهِيَ حَبْرُونَ

بِأَسْرِهَا التَّمِيمِ ٱلدَّارِيِّ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ ٱللَّهُ عَلَى
ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلشَّامَ وَكَتَبَ لَهُ بِذَٰلِكَ كِتَابًا وَجَآءَ إِلَى
أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَ لَهُ كِتَابَ
رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَٰلِكَ جَآءَ إِلَى
عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَ لَهُ بَعْدَ ٱلْفُتُوحِ مَا
أَجَازَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ
عَنْ أَبِي هِنْدٍ ٱلدَّارِيِّ قَالَ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ

وَأَخُوهُ نُعَيْمُ بْنُ أَوْسٍ وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبُو عَبْدِ

ٱللَّهِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ وَهُوَ صَاحِبُ ٱلْحَدِيثِ وَأَخُوهُ

ٱلطَّيِّبُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ ٱلرَّحْمَٰنِ وَفَاكِهَةُ بْنُ ٱلنُّعْمَانِ

فَأَسْلَمْنَا وَسَأَلْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

يَقْطَعُ لَنَا أَرْضًا مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلُوا حِينَ شِئْتُمْ فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ

فَنَهَضْنَا مِنْ عِنْدِهِ إِلَى مَوْضِعٍ نَتَشَاوَرُ فِيهِ أَيْنَ نَسْأَلُ

فَقَالَ تَمِيمٌ أَرَى أَنْ نَسْأَلَهُ بَيْتَ ٱلْمَقْدِسِ وَكُورَتَهَا

فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ أَرَأَيْتَ مُلْكَ ٱلْعَجَمِ ٱلْيَوْمَ أَلَيْسَ هُوَ

فِي بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ قَالَ تَمِيمٌ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو هِنْدٍ

وَكَذَلِكَ يَكُونُ فِيهَا مُلْكُ ٱلْعَرَبِ وَأَخَافُ

أَنْ لَا يَتِمَّ لَنَا هَذَا فَقَالَ تَمِيمٌ فَنَسْأَلُهُ بَيْتَ جِبْرِي

وَكُورَتِهَا فَقَالَ أَبُو هِنْدٍ هَذَا أَكْبَرُ وَأَكْثَرُ فَقَالَ

تَمِيمٌ فَأَيْنَ تَرَى أَنْ نَسْأَلَهُ الْقُرَى الَّتِي يُصْنَعُ فِيهَا

حُصُونُنَا مَعَ مَا فِيهَا مِنْ آثَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا تَمِيمُ

أَتُحِبُّ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ أَوْ أُخْبِرَكَ قَالَ

تَمِيمٌ بَلْ تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنَزْدَادُ إِيمَانًا فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتَ يَا تَمِيمُ أَمْرًا

وَأَرَادَ هَذَا غَيْرُهُمْ وَنِعْمَ الرَّأْيُ رَأَى قَبْلُ فَدَعَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِطْعَةٍ مِنْ جِلْدٍ

مِنْ أَدَمٍ فَكَتَبَ فِيهَا كِتَابًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُسْخَتُهُ هَذَا ذِكْرُ مَا وَهَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّارِيِّينَ إِذَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَرْضَ

وَهَبَ لَهُمْ بَيْتَ عَيْنُونَ وَحِبْرُونَ وَالْمَرْطُومَ

وَبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بِمَنْ فِيهِمْ لَهُمْ أَبَدًا شَهِدَ عَبَّاسُ

ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَجَهْمُ بْنُ قَيْسٍ وَشُرَحْبِيلُ ابْنُ

حَسَنَةَ قَالَ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُجَدِّدَ

لَنَا كِتَابًا نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا

مَا أَنْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمِيمَ

الدَّارِيَّ وَأَصْحَابَهُ أَنِّي أَنْطَيْتُكُمْ بَيْتَ عَيْنُونَ وَحَبْرُونَ

وَالْمَرْطُومَ وَبَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بِذِمَّتِهِمْ وَجَمِيعِ مَا فِيهِمْ

نطم

نَبَطِيَّةً بَتًّا وَنَفَذَتْ وَسَلَّمْتُ ذَلِكَ لَهُمْ وَلِأَعْقَابِهِمْ

مِنْ بَعْدِهِمْ أَبَدَ الْأَبَدِ فَمَنْ آذَاهُمْ فِيهِ آذَاهُ اللَّهُ

شَهِدَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَعُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ

وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاوِيَةُ

بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَكَتَبَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَنَّدَ

الْجُنُودَ إِلَى الشَّامِ كَتَبَ إِلَيْنَا كِتَابًا نُسْخَتُهُ ٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ إِلَى

عُبَيْدَةَ بْنِ ٱلْجَرَّاحِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَأَنَا أَحْمَدُ ٱللَّهَ إِلَيْكَ

ٱللَّهَ ٱلَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَٱمْنَعْ مَنْ كَانَ

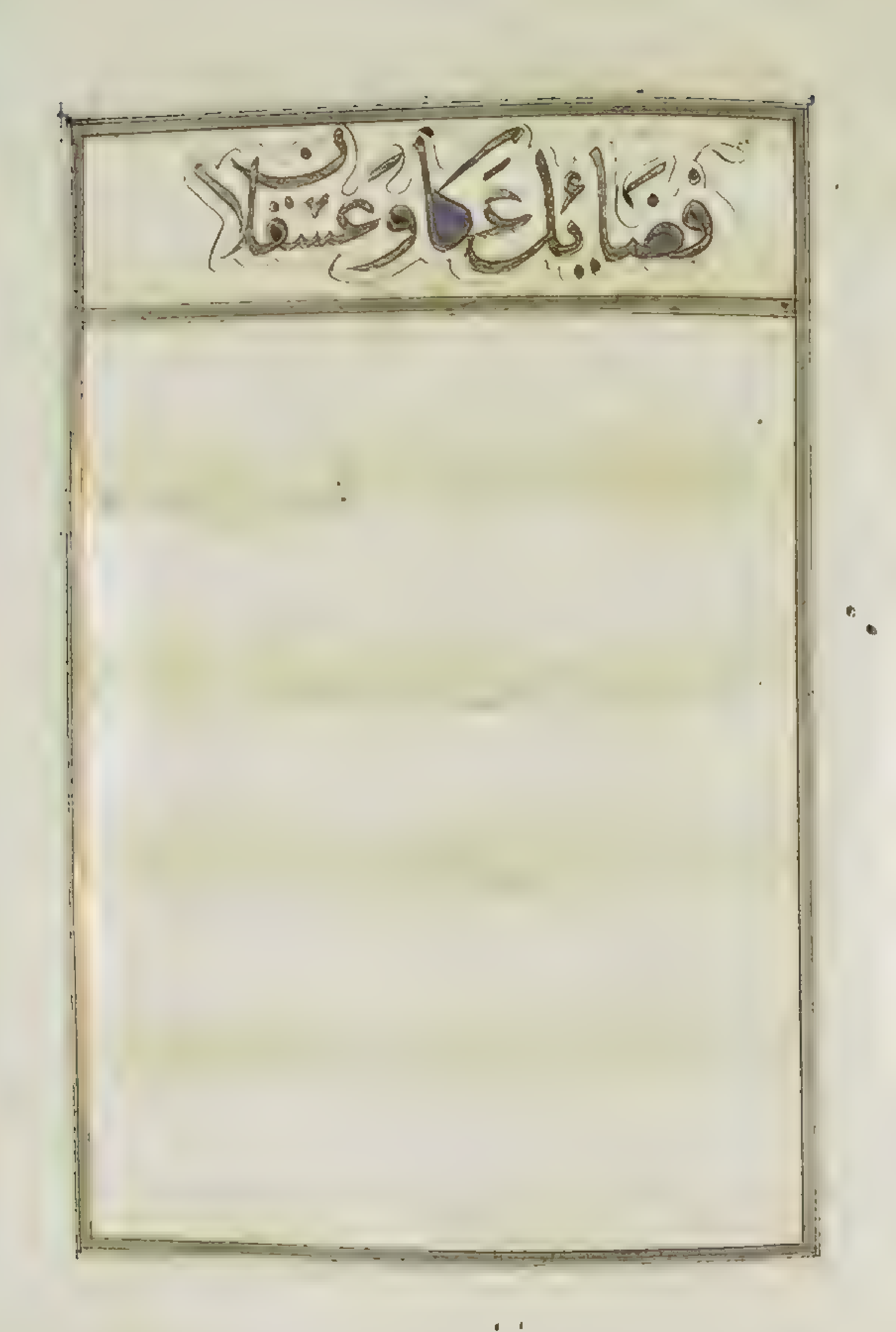
يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ مِنَ ٱلْفَسَادِ فِي قُرَى ٱلدَّارِيِّينَ

وَإِنْ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ جَلَوْا عَنْهَا وَأَرَادَ ٱلدَّارِيُّونَ

يَزْرَعُونَهَا فَلْيَزْرَعُونَهَا فَإِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا

فَهِيَ لَهُمْ وَأَحَقُّ بِهِمْ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ آخر فضائل

القدس والخليل


فضائل عكا وعسقلان

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الفقيه الإمام العالم الحافظ بهاء الدين

أبو محمد القسم بن الامام العالم الحافظ أبي القسم

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي قراءة

عليه وأنا أسمع في سنة إحدى وثمانين وفي سنة

خمس وثمانين وخمسمائة بدمشق قال أنا أبو البركات

الخضر بن شبل الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسين

بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيُّ

نَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَبْنِ أَيُّوبَ

الْمُرِّيُّ أَنَا أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ السُّلَمِيُّ

أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ جَوْصَا نَا أَبُو عَامِرٍ

مُوسَى بْنُ عَامِرٍ الْمُرِّيُّ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي كُلْثُومُ

بْنُ زِيَادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ رَجُلٍ

مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ كَعْبٍ يَقُولُ تَلْتَقُونَ بِعَمْقِ

عَكَّا فَيَقْتَتِلُونَ ثُمَّ يَتَهَايَبُونَ وَيَتَحَاجَزُونَ ثُمَّ يَقْتَتِلُونَ

ثُمَّ يَتَهَايَبُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى عَمْقِ أَنْطَاكِيَةَ فَيُقِيمُونَ

بِهِ لَا يَبْرَحُ هَؤُلَاءِ وَلَا هَؤُلَاءِ وَيَبْعَثُ الْمُسْلِمُونَ

فَيَسْتَمِدُّونَ إِلَى عَدَنِ أَبْيَنَ وَيَبْعَثُ الرُّومُ إِلَى مَنْ

يُمِدُّهُمْ مِنْ رُومِيَةَ ۝ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَسِمُ قَالَ أَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْوَهَّابِ

بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَنْمَاطِيُّ إِذْنًا ۝ قَالَ أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ

محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أنا أبو الحسين

محمد بن أحمد بن القسم بن إسمعيل المحاملي أنا أبو

بكر بن محمد بن الحسن بن زياد النقاش نا

وفي الحديث إن الله مأدبة من لحوم الروم بمروج

عكا يريد أن الله يقتل الروم هناك فتنتاب

لحومهم السباع والطير فكأنها مأدبة الله عز

وجل ه رسول الله صلى الله عليه وسلم

إِنَّ أَفْضَلَ ٱلسَّوَاحِلِ عَسْقَلَانُ وَأَفْضَلُ مِنْهَا عَكَّا

وَفَضْلُ عَكَّا عَلَى ٱلسَّوَاحِلِ كَفَضْلِي عَلَى ٱلْأَنْبِيَآءِ ٥

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ

بْنِ زَكَرِيَّآءَ ٱلْقَطَّانِ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ

عُلَمَاءِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزٍ

ٱلْأَيْلِي عَنْ سَلَامَةَ بْنِ رُوحٍ عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدِينَةٌ

بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا عَكَّا مَنْ دَخَلَهَا رَغْبَةً

فِيهَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَمَنْ

وَمَنْ خَرَجَ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِي خُرُوجِهِ

وَبِهَا عَيْنٌ تُسَمَّى عَيْنَ الْبَقَرِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا مَلَأَ اللهُ

بَطْنَهُ نُورًا وَمَنْ أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْهَا كَانَ طَاهِرًا

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ • وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة معلقة تحت

عرش الله عز وجل يقال لها عكا من يأت إليها

مرابطا محتسبا كتب له أجر الصائمين القائمين

الركع السجود إلى يوم القيمة • وبإسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة

على شاطئ البحر بيضاء حسناء عند الله تعالى يقال

لها عكا قرصة البرغوث فيها تعدل طعنة السنان

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ كَبَّرَ بِهَا أَعْطَاهُ ٱللَّهُ بِهَا

مَدَّ صَوْتِهِ وَمَنْ تَقَلَّدَ سَيْفًا يُرِيدُ بِذَلِكَ مُبَاهَاةَ

ٱلْعَدُوِّ حَشَرَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مَعَ أَخِي ٱلْخَضِرِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

وَأَمِنَ ٱلْفَزَعَ ٱلْأَكْبَرَ ۔ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ ٱلرَّبِيعِ عَنْ

عَبْدِ ٱلرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَأَى مَوْضِعَ شُهَدَاءِ عَكَّا بَنَى

ٱللَّهُ لَهُ بَيْتًا مِنْ نُورٍ قِيلَ وَأَيُّ ٱلْمَوْضِعِ قَالَ بَيْنَ

الجبلين وسط المرج يعنى جبل الكرمل وجبل جبل

وبلغنى عن كعب الأحبار أنه قال كنت عند عمر

بن الخطاب رضى الله عنه يوم الجمعة فقلت حدثنى

يا أمير المؤمنين رحمك الله قال نعم أنا أبشرك

يا أبا إسحق إذا دخلت الشام فلقيت قراء أهل

عكا فاتخذ إليهم الأيادى فإنهم المنظور إليهم

يوم القيامة يا أبا إسحق سمعت رسول الله صلى الله

علم

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِلْآخِرَةِ مُلُوكًا وَسَادَةً

وَإِنَّ فُقَرَاءَ أَهْلِ عَكَّا وَعَسْقَلَانَ مُلُوكُ الْآخِرَةِ

وَسَادَاتُهُمْ ● قَالَ نَا بَقِيَّةُ مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَةَ

نَا مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرْزِيِّ قَالَ نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ

كَهْمَسٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ

عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَرَسُ لَيْلَةٍ عَلَى

عَكَّا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ قِيَامِ لَيْلِهَا وَصِيَامِ نَهَارِهَا

وَعَنْ بَقِيَّةَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ تَوْبَةَ قَالَ نَا أَبُو الشَّدِّي

نَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ نَا أَبُو سِنَانٍ الْأَنْصَارِيّ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَابَطَ ثَلَثَ لَيَالٍ بِعَكَّا فَقَدْ أَجْزَأَ

عَنْهُ رِبَاطُ سَنَةٍ ۞ وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ مَنْ قَالَ

فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ

دمى

وَمُحِيَ عَنْهُ أَلْفُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرُفِعَ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ

دَرَجَةٍ وَمَنْ زَادَ زَادَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى وَمَنِ ٱسْتَغْفَرَ

غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ۞ وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لَذِكْرُ ٱللَّهِ بِٱلْغَدَاةِ وَٱلْعَشِيِّ أَفْضَلُ مِنْ

حَطْمِ ٱلسُّيُوفِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ تَعَالَى ۞ وَبِإِسْنَادِهِ

عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى

ٱلْبَحْرِ حِينَ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَكَبَّرَ عِنْدَ غُرُوبِهَا غَفَرَ

الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من رمل عالج

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من عد في

البحر أربعين موجة وهو يكبر غفر الله له ذنوبه

ما تقدم منها وما تأخر وإن الأمواج لتحت

الذنوب حتا • وروى عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من طلع في البحر ليلة تامة كان

أفضل من عبادة شهر بين الركن والمقام وحكى

عَنِ ٱلْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَعُودُهُ فِي

ٱلسَّاحِلِ فَقَالَ لَهُ أَبْشِرْ بِمَرْضَةٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَانَ

رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رِبَاطُ يَوْمٍ فِي

ٱلسَّوَاحِلِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ

شَهْرًا كَامِلًا ۝ وَرُوِيَ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ

لَأَنْ أُكَبِّرَ تَكْبِيرَةً أَوْ تَكْبِيرَتَيْنِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى ٱلْبَحْرِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْعَنَ طَعْنَةً حَتَّى تَنْفُذَ ٱلْجَانِبَ ٱلْآخَرَ

وَأَخْرَجَ عَنْ قَتَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۞ أَلنَّظَرُ إِلَى الْبَحْرِ

عِبَادَةٌ وَالْمُكَبِّرُ حَوْلَهُ مَغْفُورٌ لَهُ ۞ وَعَنْ زَيْدِ

بْنِ وَهْبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا

خَرَجَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَهُوَ يَحْمِلُ عَلَى جِيَادِ

الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَكَانَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْبَحْرِ

وَيُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى

جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا قِيَامُ ٱللَّيْلِ وَلَا

صِيَامُ ٱلنَّهَارِ يَعْدِلُ ٱلْحَارِسَ ٱلَّذِي يُكَبِّرُ وَهُوَ

يَنظُرُ إِلَى ٱلْبَحْرِ ۝ وَحَدَّثَنَا ٱلشَّيْخُ عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ

بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْيَمَانِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ رَوَّادٍ نَا أَحْمَدُ

بْنُ عَبْدِ ٱلْوَهَّابِ نَا دَعَامَةُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

بْنُ بَكْرٍ ٱلطُّوسِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ يَاسِينَ بْنِ أَحْمَدَ ٱلتَّيْمِيُّ

نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ٱلْبَغْدَادِيُّ نَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ

الْوَاسِطِيُّ نَا حَيْدَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ نَا لَيْثٌ عَنْ

مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَبَضَ اللهُ النَّبِيَّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ وَفْدٌ إِلَى يَثْرِبَ مِنَ الشَّامِ

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ هَلْ خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَفًا قَالُوا نَعَمْ عَائِشَةُ زَوْجَتُهُ فَقَالَ

الشَّامِيُّ نَحْنُ سَمِعْنَا يَقُولُ إِنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الآخِرَةِ

وَإِنَّهَا أَحَبُّ أَزْوَاجِهِ إِلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَأَذِنَتْ

لَهُ وَضَرَبَتْ بَيْنَهُمْ سِتْرًا ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ مِنْ

أَيْنَ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ مِنْ أَرْضِ ٱلْأُرْدُنّ

قَالَتْ وَمِنْ أَيِّ ٱلْأُرْدُنِّ قَالَ مِنْ أَرْضِ عَكَّا قَالَتْ

مِنْ نَفْسِ ٱلْمَدِينَةِ أَوْ مِنْ حَوْلِهَا قَالَ مِنْ نَفْسِ ٱلْمَدِينَةِ

حَتَّى إِذَا سَمِعَتْ رَفَعَتِ ٱلسِّتْرَ وَخَرَّتْ سَاجِدَةً

لِعَظَمَةِ ٱللّٰهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَاسَهَا وَهِيَ تَقُولُ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ

ٱلَّذِي أَرَانِي أَنْ أَرَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَا هَذَا

شَرِبْتَ مِنْ عَيْنِ ٱلْبَقَرِ ٱلَّتِي بِهَا قَالَ نَعَمْ شَمَمْتُ مِنْهَا

رَايِحَةَ ٱلْكَافُورِ فَالَتْ طُوبَى لَكَ ثُمَّ طُوبَى لَكَ

سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

إِنَّ حُورَ ٱلْعِينِ يَنْثُرْنَ مِنْ كَافُورِ ٱلْجَنَّةِ فِي ٱلْعَيْنِ ٱلَّتِي

تُدْعَا بِعَيْنِ ٱلْبَقَرِ ٱلَّتِي بِعَكَّا وَلَوْلَا أَنِّي أَقُولُ أَنَّكَ

لَسْتَ لِي بِمَحْرَمٍ لَأَمَرْتُكَ أَنْ تَتْفُلَ فِي فَمِي تَفْلَةً رَجَاءَ

ٱلْفَوْزِ بِٱلْجَنَّةِ ۝ يَا هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ طُوبَى لِمَنْ رَأَى عَكَّا مِنْ أُمَّتِي

وَلِمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى عَكَّا • يَا هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ شَرِبَ مِنْ عَيْنِ ٱلْبَقَرِ

وَٱغْتَسَلَ مِنْهَا وَمِنْ عَيْنِ سَلْوَانَ ٱلَّتِي بِبَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ

وَمِنْ عَيْنِ زَمْزَمَ ٱلَّتِي بِمَكَّةَ حَرَّمَ ٱللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى

ٱلنَّارِ • يَا هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَقُولُ ٱلْمَشْيُ فِي طُرُقَاتِ عَكَّا خَيْرٌ مِنْ

الصلوة فيما سواها من المساجد ۝ يا هذا سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط بعكا

فكأنما طعن برمح نافذ في سبيل الله تعالى ۝

۝ والحمد لله وحده وصلواته ۝

على خير خلقه محمد ۝

۝ وآله وصحبه ۝

۝ وسلم ۝

رِسَالَةٌ فِي السُّلُوكِ

لِلشَّيْخِ الإِمَامِ العَالِمِ العَلَّامَة

أَثِيرِ الدِّينِ الأَبْهَرِيِّ

رَحْمَةُ اللهِ

عَلَيْهِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَمَثَاقِيلَ

الْجِبَالِ ۝ مُرْسِلِ السَّحَابِ الثِّقَالِ ۝ وَمُدَبِّرِ

الْأُمُورِ وَمُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ ۝ مُقَدِّرِ الْأَرْزَاقِ

وَالْآجَالِ ۝ ذِي الْفَضْلِ وَالْإِكْرَامِ وَالْجَلَالِ ۝

الْمُنَزَّهِ عَنِ الْحُلُولِ وَالْإِنْتِقَالِ وَالْإِتِّصَالِ ۝

وَالْإِنْفِصَالِ ۝ الْمُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ ۝ الْمُقَدَّس

عَنِ ٱلنُّقْصَانِ وَٱلزَّوَالِ ۞ ٱلْمُبَرَّءِ عَنْ مَقَالَةِ أَهْلِ
ٱلْكُفْرِ وَٱلضَّلَالِ ۞ هُوَ ٱلْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۞ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَلَا مِثَالٌ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
شَهَادَةَ عَبْدٍ مُوقِنٍ بِالْبَعْثِ وَٱلْحَشْرِ وَٱلْقَبْرِ وَٱلسُّؤَالِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيًّا صَادِقًا فِي
ٱلْمَقَالِ ۞ وَرَسُولًا مَحْمُودَ ٱلْفِعَالِ ۞ مَرْضِيَّ ٱلْخِصَالِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ خَيْرِ صَحْبٍ وَآلْ

سَأَلْتَنِي وَفَّقَكَ اللهُ تَعَالَى عَنْ شَرْحِ بَعْضِ مَا أَعْطَانِي

اللهُ تَعَالَى مِنْ نِعْمَةِ الْفَقْرِ وَبَيَانِ مَا رَأَيْتُ بِعُيُونِ

قَلْبِي مِنْ إِحْسَانِهِ الْجَمِيلِ عَلَى خَاصَّةٍ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ

الْفُقَرَاءِ عَامَّةً فَأَسْرَعْتُ إِلَى إِجَابَتِكَ وَنَقَلْتُ

عَنْ جَرِيدَةِ قَلْبِي وَصَحِيفَةِ خَاطِرِي بَعْضَ مَا خَصَّنِي

اللهُ تَعَالَى بِهِ وَأَلْهَمَنِي بِجَمْعِهِ فَأَقُولُ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ

طُفْتُ بَعْضَ ٱلدُّنْيَا وَجَرَّبْتُ ٱلْأُمُورَ وَبَاشَرْتُ ٱلْأَشْغَالَ

وَصَحِبْتُ ٱلرِّجَالَ وَرَكِبْتُ ٱلْعَظَائِمَ وَذُقْتُ مَرَارَةَ

ٱلْأَشْيَآءِ وَحَلَاوَتَهَا وَفَتَّشْتُ ٱلْكُتُبَ وَخَدَمْتُ

ٱلْعُلَمَآءَ وَضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِ ٱلدُّنْيَا وَرَأَيْتُ

ٱلْعَجَآئِبَ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ ذَهَابًا وَأَعْجَلَ زَوَالًا

مِنَ ٱلْعُمْرِ وَٱلدُّنْيَا وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَقْرَبَ مِنَ ٱلْمَوْتِ

وَٱلْآخِرَةِ وَمَا رَأَيْتُ أَبْعَدَ مِنَ ٱلتَّمَنِّي وَمَا رَأَيْتُ

أَحْسَنَ مِنَ ٱلتَّأَنِّى وَرَأَيْتُ خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فِى

ٱلْقَنَاعَةِ وَرَأَيْتُ شَرَّ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فِى ٱلطَّمَعِ وَرَأَيْتُ

أَقْصَرَ ٱلنَّاسِ أَمَلًا مَنْ ضَيَّعَ أَوْقَاتَهُ بِلَعَلَّ وَعَسَى وَسَوْفَ

وَرَأَيْتُ أَحْسَنَ ٱلْحِلْيَةِ ٱلتَّوَاضُعَ وَرَأَيْتُ أَقْبَحَ ٱلْأَشْيَاءِ

ٱلْبُخْلَ وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا جَامِعًا لِلْخَيْرِ خَيْرًا مِنْ حُسْنِ

ٱلْخُلُقِ وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا جَامِعًا لِلشَّرِّ شَرًّا مِنَ ٱلْحَسَدِ

وَرَأَيْتُ ٱلْمَوْتَ ٱلْأَحْمَرَ فِى ٱلسُّؤَالِ وَرَأَيْتُ حَيَاةَ ٱلْأَبَدِ

فِي ٱلتَّعَفُّفِ وَكِتْمَانِ ٱلْحَالِ وَرَأَيْتُ ٱلتَّوْفِيقَ مَعَ ٱلْجِدِّ

وَٱلسَّعْيِ وَرَأَيْتُ ٱلْخِذْلَانَ مَعَ ٱلتَّهَاوُنِ وَٱلْكَسَلِ

وَرَأَيْتُ ٱلْبَلَآءَ مُوَكَّلًا بِٱلْكَلَامِ وَرَأَيْتُ

ٱلسَّكِينَةَ نَازِلًا بِٱلسُّكُوتِ وَمَا رَأَيْتُ حَرِيصًا إِلَّا

مَحْرُومًا وَمَا رَأَيْتُ طَالِبَ ٱلدُّنْيَا إِلَّا مَهْمُومًا وَمَا

رَأَيْتُ صَاحِبَ ٱلْعِيَالِ إِلَّا غَرِيقًا وَمَا رَأَيْتُ صَاحِبَ

ٱلْمَالِ إِلَّا مِسْكِينًا وَرَأَيْتُ أَقَلَّ ٱلْأَشْيَاءِ إِخْوَانَ ٱلصِّدْقِ

وَٱلْفُتُوَّةِ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ ٱلْأَشْيَآءِ إِخْوَانَ ٱلسَّوْءِ

وَٱلنِّفَاقِ وَمَا رَأَيْتُ خَيْرًا إِلَّا فِيمَنْ أَعْتَقَهُ ٱللَّهُ عَنْ

رِقِّ ٱلدُّنْيَا وَرَأَيْتُ ٱلذُّلَّ وَٱلْهَوَانَ فِى خِدْمَةِ

ٱلْمَخْلُوقِينَ وَرَأَيْتُ ٱلْعِزَّ وَٱلشَّرَفَ فِى خِدْمَةِ ٱلْخَلَّاقِ

وَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشَدَّ وَأَقْسَى مِنْ قَلْبِ ٱلْمُلُوكِ وَمَا

رَأَيْتُ رُتْبَةً لِلْفَقِيرِ أَحْسَنَ مِنْ طَرْحِ ٱلرِّقَاعِ بَعْضَهَا

عَلَى بَعْضٍ وَرَأَيْتُ خَيْرَ ٱلْحِسَابِ مُحَاسَبَةَ ٱلنَّفْسِ وَمَا رَأَيْتُ

غَافِلًا قَطُّ إِلَّا مُقْبِلًا عَلَى الْآخِرَةِ وَمَا رَأَيْتُ

جَاهِلًا إِلَّا مُقْبِلًا عَلَى الدُّنْيَا وَمَا رَأَيْتُ الرَّاغِبَ إِلَّا

مَشْغُولًا وَمَا رَأَيْتُ الزَّاهِدَ إِلَّا فَارِغًا وَمَا رَأَيْتُ

الْمُرِيدَ إِلَّا طَالِبًا وَمَا رَأَيْتُ الْمُدَّعِيَ إِلَّا كَاذِبًا

وَمَا رَأَيْتُ حِلْيَةً أَزْيَنَ مِنْ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَمَا رَأَيْتُ

شَيْئًا مِنْ صُنْعِ اللَّهِ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ فِيهِ وَرَأَيْتُ النَّفْسَ

يَحُثُّ عَلَى الْعَارِ وَرَأَيْتُ الْهَوَى يَجُرُّنَا إِلَى النَّارِ وَرَأَيْتُ

ٱلْعَقْلَ يَسُوقُنَا إِلَى عَمَلِ ٱلْأَبْرَارِ، وَرَأَيْتُ أَقْوَى

ٱلرِّجَالِ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَأْدِيبِ نَفْسِهِ وَمَنْعِهَا عَنِ

ٱلشَّهَوَاتِ، وَرَأَيْتُ بَرَكَةَ ٱلْعُمْرِ وَٱلرِّزْقِ فِي طَاعَةِ

ٱللَّهِ، وَرَأَيْتُ خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فِي مُتَابَعَةِ سُنَّةِ

رَسُولِ ٱللَّهِ، وَرَأَيْتُ تَمَامَ ٱلنِّعْمَةِ شُكْرَ ٱلْمُنْعِمِ، وَرَأَيْتُ

خَيْرَ ٱلرُّفَقَاءِ ٱلْعِلْمَ، وَرَأَيْتُ شَرَّ ٱلدُّنْيَا ٱلْحِرْصَ

وَرَأَيْتُ جَمِيعَ ٱلْعُصَاةِ وَٱلْمُذْنِبِينَ وَأَهْلَ ٱلْكَبَائِرِ وَٱلْمُسْرِفِينَ

فما رأيت شرا منهم مني ورأيت دخول الجنة في أكل

الحلال وترك المحال ورأيت دخول النار في

متابعة الهوى ورأيت سلطنة الشيطان على

الخلق من حب الدنيا ورأيت أجهل الناس من لم

يعتبر بالأموات وحالهم وبيوتهم وأموالهم ۝

ورأيت أشقى الناس من يتعدى حدود الله ورأيت

جميع آفة الإنسان من اللسان ورأيت أساس الشرع

وَالدِّينِ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ

فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَرَأَيْتُ أَحْسَنَ الْعَادَاتِ اجْتِنَابَ

الْمَعَاصِي وَرَأَيْتُ خَيْرَ الْأَعْمَالِ كَفَّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ

وَرَأَيْتُ خَيْرَ الْغِنَى الْيَأْسَ وَرَأَيْتُ خَيْرَ الْأَذْكَارِ بَعْدَ

ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى ذِكْرَ الْمَوْتِ وَرَأَيْتُ أَشَدَّ مِنَ الْمَوْتِ

النَّدَامَةَ عَلَى الْمَوْتِ وَمَا رَأَيْتُ عِصْمَةَ النَّفْسِ إِلَّا

لِلْأَنْبِيَاءِ وَمَا رَأَيْتُ حَيَاةَ الْقَلْبِ إِلَّا لِلْأَوْلِيَاءِ وَطَلَبْتُ

ٱلْأَمْنَ وَٱلرَّاحَةَ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا بِتَرْكِ ٱلدُّنْيَا وَرَفْضِهَا

وَطَلَبْتُ ٱلْأُنْسَ بِٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا فِي

ٱلِٱعْتِزَالِ عَنِ ٱلنَّاسِ وَطَلَبْتُ مُخَالَفَةَ ٱلشَّيْطَانِ فَمَا

وَجَدْتُ إِلَّا فِي مُخَالَفَةِ نَفْسِي وَعَدَاوَتِهَا وَرَأَيْتُ

أَرْجَى مِنِّي عِنْدَ ٱللَّهِ حُسْنَ ٱلظَّنِّ بِٱللَّهِ وَسَمِعْتُ مَنْ لَا

يَزْرَعْ لَا يَحْصُدْ وَمَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ وَمَنْ رَكِبَ

فِي سَفِينَةِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ يَسُوقَانِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ أَوِ ٱلنَّارِ

إِيَّاكُمْ ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَالاِغْتِرَارِ وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْخُلَفَاءِ

وَالْمُلُوكِ وَأَرْبَابَ الشَّوْكَةِ وَالْقُوَّةِ مَشْغُولِينَ بِذَبِّ

ذُبَابَةٍ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمَا حَصَلَ لَهُمْ وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْخَلْقِ

مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى نَفْخِ الصُّورِ عَاجِزِينَ عَنْ جَبْرِ كَسْرِ

رِجْلِ نَمْلَةٍ وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْفُصَحَاءِ وَأَرْبَابَ النُّجُومِ

وَأَصْحَابَ الْعُلُومِ مُتَحَيِّرِينَ وَالِهِينَ عَاجِزِينَ مُضْطَرِبِينَ

عَنِ اتِّخَاذِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ مَا قَدَرُوا وَاعْتَرَفُوا بِالْعَجْزِ

وَالنُّقْصَانِ فَسُبْحَانَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْعِلْمُ

وَالْقُدْرَةُ تَبَارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ

لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ مُوجِدُ

الْأَشْيَاءِ وَمُزَيِّنُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ خَالِقُ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ

وَرَازِقُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْاسْتِقْرَارِ فِي

الْاسْتِوَاءِ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَاسِي

الْعِظَامِ الرُّفَاتِ بِلَا آلَاتٍ وَأَدَوَاتٍ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ

وَمحيى الاموات مقدر الارزاق والاقوات سامع

الحس والحركات العالم بدبيب النمل وخفى الاصوات

لا يعزب عن علمه شئ فى الارض ولا فى السموات

عالم السر والخفيات آمنا به وبجميع ملائكته

وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة

والجنة والنار والقبر والسؤال والحوض والميزان

والصراط والخلود فى النار للكافر والخلود فى

ٱلْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ وَٱلْحُكْمُ ٱلْعَدْلُ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ وَٱلْقَضَاءُ

ٱلْحَتْمُ وَرَدُّ ٱلْمَظَالِمِ وَٱلْأَمْنُ وَٱلنَّعِيمُ فِي ٱلْجَنَّةِ

وَٱلنَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ أَكْرَمِ ٱلْوُجُوهِ وَأَعَزِّ

ٱلْوُجُوهِ وَكُلُّ مَا قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ

وَتَنْزِيلِهِ مِنَ ٱلْوَعْدِ وَٱلْوَعِيدِ وَجَزَاءِ ٱلشَّقِيِّ وَٱلسَّعِيدِ

وَٱلْأَمْرِ وَٱلنَّهْيِ وَٱلْأَخْبَارِ وَٱلْقَصَصِ وَٱلْأَمْثَالِ

وَٱلْحِكَمِ وَٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامِ وَٱلْمُحْكَمِ وَٱلْمُتَشَابِهِ

وَبَيَّنَ وَفَسَّرَ لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ

وَأَنَّ عِيسَى صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَثَلُهُ

كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ وَنَعْتَقِدُ

أَنَّ خَيْرَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

وَنُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلَّذِينَ أَذْهَبَ

اللهُ عنهمُ الرِّجسَ وطهّرهم تطهيرًا ونقرّ بأنّ اللهَ

تعالى منزّهٌ عن الحوادثِ مستغنٍ عن جميعِ المخلوقاتِ

خلقَ الخلائقَ بحكمتهِ ومشيّتهِ لا حاجةَ لهُ في

إيجادِ معدومٍ وإظهارِ معلومٍ ودبّرَ الأمورَ

بتدبيرهِ وإرادتهِ لا لسببٍ وعلّةٍ بل الحكمةِ ربّانيّةٍ

وإظهارِ صنايعِ فردانيّتهِ ودليلٌ على وحدانيّتهِ

وهو سبحانهُ وتعالى قائمٌ بذاتهِ وقيامُ جميعِ الأشياءِ

مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الثَّرَى بِهِ وَجَمِيعُ الْخَلَائِقِ مَجْبُورُونَ

مَقْهُورُونَ تَحْتَ قُدْرَتِهِ وَنَفَاذِ أَمْرِهِ عَاجِزُونَ

عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ مَحْجُوبُونَ عَنْ سِرِّ قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ

وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا

حَيٰوةً وَلَا نُشُورًا وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِي خَوَاطِرِنَا وَيَخْتَلِجُ

فِي أَفْكَارِنَا وَصُدُورِنَا وَيَتَصَوَّرُ فِي أَوْهَامِنَا وَقُلُوبِنَا

فَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذٰلِكَ قَادِرٌ عَلَى مَا

يَشَآءُ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا مِثَالٌ وَلَا زَوَالٌ وَلَا حُلُولٌ

وَلَا ٱرْتِحَالٌ وَلَا حَرَكَةٌ وَلَا ٱنْتِقَالٌ وَلَا مَكَانٌ وَلَا

مَآلٌ ذُو ٱلْفَضْلِ وَٱلْإِحْسَانِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلْجَلَالِ

تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ ٱلظَّالِمُونَ أَهْلُ ٱلْكُفْرِ وَٱلضَّلَالِ

مَنْ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ فَبِفَضْلِهِ وَمَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ فَبِعَدْلِهِ

إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا مَانِعَ

لِقَضَائِهِ وَلَا رَآدَّ لِحُكْمِهِ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ نِعْمَ ٱلْمَوْلَى وَنِعْمَ

ٱلنَّصِيرُ عَلَى ذَلِكَ نَحْيَى وَعَلَيْهِ نَمُوتُ وَعَلَيْهِ نُبْعَثُ

إِنْ شَآءَ ٱللهُ تَعَالَى وَأَنْشَدْتُ لِنَفْسِي رَدًّا عَلَى ٱلْمُنْكِرِينَ

لِهَذَا ٱلْفَضْلِ ٱلْمُبِينِ ۝

أَلَا أَيُّهَا ٱلْعَانِدُ ٱلْجَاحِدُ ۝ عَصَيْتَ إِلَهَكَ يَا رَاقِدُ

عَمِيتَ فَجَاحَدْتَ فِي حَقِّهِ ۝ لَكَ ٱلْوَيْلُ بِٱلْهَوَى عَابِدُ

بَرَاهِينُنَا وَاضِحٌ بَيِّنٌ ۝ دَلَائِلُنَا حَاضِرٌ شَاهِدُ

دَلِيلُ صَنَائِعِهِ كُلِّهَا • عَلَى أَنَّهُ أَحَدٌ وَاحِدُ •

فِي نَعْتِ الْفَقِيرِ السَّالِكِ طَرِيقَ التَّصَوُّفِ

سَأَلْتَنِي وَفَّقَكَ اللَّهُ عَنْ حِلْيَةِ الْفَقِيرِ الصَّادِقِ

اِجْعَلْ يَا أَخِي زَادَكَ التَّقْوَى وَبِضَاعَتَكَ الْإِفْلَاسَ

وَسَفَرَكَ الْآخِرَةَ وَأَنْفَاسَكَ الْمَرَاحِلَ وَمَنْزِلَكَ

الْقَبْرَ وَقَرِينَكَ الصَّبْرَ وَصَاحِبَكَ الْيَقِينَ وَتَدْبِيرَكَ

الْعَجْزَ وَحَرَكَاتِكَ السُّكُونَ وَبَيْتَكَ الْخَلْوَةَ وَطَعَامَكَ

الجوع وشرابك الدمع ولباسك الفقر ونومك

محاسبة العمر ووسادتك ركبتك ومجلسك المسجد

ودرسك الحكمة ونظرك العبرة ومراقبتك الحياء

ورفيقك التوفيق وشيمتك حسن الخلق ومعلمك

القناعة وصلاتك الوداع وصومك الصمت

وهمك النار وفرحك الجنة وصحبتك البأس

ومرضك الطمع ومذكرك المقابر وواعظك

ٱلأَيَّامَ وَمُطْرِبُكَ ٱلحُزْنَ وَسَمَاعُكَ ذِكْرُ ٱلمَوْتِ

وَرَقْصُكَ رَفْضُ ٱلدُّنْيَا وَأَرْبَابِهَا وَسِلَاحُكَ ٱلوُضُوءَ

وَمَرْكَبُكَ ٱلْوَرَعَ وَخَصْمُكَ ٱلشَّيْطَانَ وَعَدُوُّكَ

ٱلنَّفْسَ وَسِجْنُكَ ٱلدُّنْيَا وَسَجَّانُكَ ٱلْهَوَى وَلَيْلُكَ

ٱلتَّضَرُّعَ وَنَهَارُكَ ٱلاِسْتِغْفَارَ وَٱلاِسْتِعْدَادَ

وَحَاصِلُكَ ٱلوَقْتُ وَحِصْنُكَ ٱلدِّينَ وَشِعَارُكَ

ٱلشَّرْعَ وَمُحَدِّثُكَ كِتَابُ ٱللهِ وَرَأْسُ مَالِكَ حُسْنَ

الظن بالله وحرقتك الصلوة على رسول الله

وعادتك الدعاء لجميع المسلمين وأمنك العمل

الصالح وخوفك رد العمل وسوء الخاتمة وغاية

منتهى همتك الله وقصارى أمنيتك هو هذا

نعت الفقير وصفته وما عدا ذلك فأماني

وغرور فإذا وفقت وفعلت عشت حرا ومت

فارغا وقمت بحمد الله من القبر آمنا ودخلت

ٱلْجَنَّةَ سَعِيدًا إِنْ شَآءَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

عَلَامَةُ مَحَبَّةِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ لِلْعَبْدِ

وَوُصُولِ ٱلْعَبْدِ إِلَىٰ مَوْلَاهُ جَلَّ ذِكْرُهُ وَمَعْرِفَتِهِ

بِصِفَاتِهِ تَعَالَىٰ وَتَقَدَّسَ أَنْ يَعْلَمَ ٱلْمُتَوَجِّهُ إِلَى

ٱللَّهِ ٱلسَّآئِرُ إِلَىٰ حَضْرَتِهِ أَنَّ ٱلْمَانِعَ وَٱلْمُعْطِي وَٱلضَّارَّ

وَٱلنَّافِعَ وَٱلْهَادِي وَٱلْمُضِلَّ هُوَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وَلَيْسَ فِي

ٱلْوُجُودِ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ وَٱلْبَاقِي فَانٍ وَيَسْتَوِي لِسَانُهُ

وَقَلْبُهُ فِي الذِّكْرِ وَتَمْتَلِئُ عُرُوقُهُ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى

وَذِكْرِهِ وَلَا يَرَى لِنَفْسِهِ قِيمَةً وَيُبْغِضُ الدُّنْيَا وَطُلَّابَهَا

وَيُحِبُّ الْمَوْتَ وَلِقَاءَ اللَّهِ وَيَخْتَارُ الْخَلْوَةَ وَالْعُزْلَةَ

وَيَفِرُّ مِنَ النَّاسِ وَيَسْتَوِي عِنْدَهُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْمَنْعُ وَالْعَطَاءُ وَالذَّهَبُ وَالتُّرَابُ

وَيَبْكِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى تَقْصِيرِهِ وَيَكُونُ فِي

الدُّنْيَا بِالْقَالَبِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْقَلْبِ وَيُصَحِّحُ اعْتِقَادَهُ

وَإِيمَانَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ إِلَّا ذِكْرُ

الْحَقِّ وَذِكْرُ الْمَوْتِ أَوْ شَيْءٌ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ أَوْ صِفَةٌ

مِنْ صِفَاتِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَيَكُونُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ

إِلَيْهِ الْمَوْتُ وَأَبْعَدُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ الْأَمَلُ وَيَبْكِي عَلَى

أَنْفَاسِهِ بَعْدَ يَأْسِهِ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ وَهَذِهِ عَلَامَةُ

إِقْبَالِ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ عَلَى عَبْدِهِ الضَّعِيفِ

وَوُصُولِ الْعَبْدِ إِلَى بَابِ سَيِّدِهِ وَمَوْلَاهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

فِي حَقِيقَةِ دُخُولِ الْفَقِيرِ فِي الْخَلْوَةِ وَشَرْحِ آدَابِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥

حَاصِلُهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَبْدُ السَّالِكُ الْمُرِيدُ

فَارِغًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ طَالِبًا لِرِضَى اللَّهِ تَعَالَى

وَإِصْلَاحِ قَلْبِهِ وَحَالِهِ طَاهِرًا مِنْ نَجَاسَاتِ

الذُّنُوبِ بِالتَّوْبَةِ وَمِنْ مَظَالِمِ الْخَلْقِ بِالْإِسْتِحْلَالِ

أَوْ بِالرَّدِّ هَارِبًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَرْبَابِهَا مُقْبِلًا عَلَى

ٱلْآخِرَةِ مَشْغُولًا بِأَسْبَابِهَا مُتَوَجِّهًا إِلَى حَضْرَةِ

ٱللَّهِ تَعَالَى بِجَمِيعِ قَلْبِهِ وَبَدَنِهِ مُجَرَّدًا خَالِيًا عَنْ جَمِيعِ

ٱلْإِرَادَاتِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا صَامِتًا وَسَاكِنًا خَائِفًا

مُتَضَرِّعًا بَاكِيًا عَاجِزًا مُسْتَحْيِيًا فَقِيرًا خَالِصًا مُتَمَسِّكًا

بِالشَّرْعِ حَافِظًا لِحُدُودِ ٱللَّهِ عَالِمًا بِأَحْكَامِ ٱللَّهِ

تَعَالَى تَابِعًا لِسُنَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ فَإِذَا دَخَلَ ٱلْخَلْوَةَ

يَظُنُّ أَنَّهُ مَيِّتٌ وَبَيْتُ ٱلْخَلْوَةِ قَبْرُهُ فَلَا يَبْقَى لِمَيِّتٍ

اَخْتِيَارُ وَلَا إِرَادَةٌ وَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَقْضِي

جَمِيعَ حَوَائِجِهِ وَأَشْغَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِ حَتَّى لَا يَتَعَلَّقَ

قَلْبُهُ بِشَيْءٍ سِوَى اللّٰهِ وَيَطْلُبُ مَكَانًا بَعِيدًا مِنَ الْخَلْقِ

قَرِيبًا إِلَى الْجَامِعِ أَوْ فِي مَوْضِعٍ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ حُضُورُ

الْجُمُعَةِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَكَانُ ضَيِّقًا وَلَا يَدْخُلُ

فِيهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ

مَعْلُومٌ وَلَا مَطْعُومٌ وَيَشْتَغِلُ بِالذِّكْرِ دَائِمًا لَيْلًا وَنَهَارًا

سِرًّا وَجِهَارًا بِلَا نُفُورٍ وَتَعَلُّلٍ بِأَخْذِ قَلْبِهِ مِنْ

لِسَانِهِ وَلِسَانِهِ مِنْ قَلْبِهِ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ شَيْخٌ نَاصِحٌ

أَوْ أَخٌ مُشْفِقٌ أَوْ رَفِيقٌ صَالِحٌ أَوْ صَدِيقٌ حَمِيمٌ بِطِبَاعِهِ

وَمِزَاجِهِ وَصَلَاحِهِ وَفَسَادِهِ وَعَقْلِهِ وَدِمَاغِهِ

وَتَسْكِينِ صَبْرِهِ وَتَعْجِيلِهِ وَسُلْطَانِ وَهْمِهِ وَأَحْكَامِ

نَفْسِهِ مِثْلُ الطَّبِيبِ الْحَاذِقِ الْعَالِمِ بِعِلَلِ الْمَرِيضِ

وَفِعْلِ الْأَدْوِيَةِ وَهُوَ يَفْعَلُ بَعْدَ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ تَعَالَى

مِرَارًا وَتَضَرُّعِهِ إِلَيْهِ وَتَعْفِيرِ وَجْهِهِ بِالتُّرَابِ

بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَسْلِيمِ قَلْبِهِ وَرُوحِهِ إِلَى حَضْرَةِ اللّٰهِ تَعَالَى

وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ كَثِيرًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ

مَغْلُوبًا بِغَيْرِ إِرَادَتِهِ وَلَا يَنَامُ بِاخْتِيَارِهِ وَلَا يَتَّكِئُ

عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَتَعَلَّلُ بِشَيْءٍ وَلَا يُصَلِّي إِلَّا الْفَرَائِضَ

وَالسُّنَنَ وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ تَجْدِيدِ

الْوُضُوءِ وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَالْمَوَاهِبِ

شَىْءٌ وَلَا يَرَى لِنَفْسِهِ وَخَلْوَتِهِ وَخِدْمَتِهِ قِيمَةً وَلَا

يَبْقَى عِنْدَهُ دَعْوَى وَلَا رُعُونَةٌ وَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ

الْخَوَاطِرَ الرَّدِيَّةَ وَيَنْفِي عَنْ قَلْبِهِ الْإِرَادَاتِ الْفَاسِدَةَ

الْخَبِيسَةَ بِدَوَامِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى وَتَقْلِيلِ الْغِذَاءِ

بِمِقْدَارِ صَبْرِهِ وَقُوَّتِهِ وَطَاقَتِهِ وَضَعْفِهِ وَصِحَّتِهِ

وَيَسْتَعْمِلُ الطِّيبَ وَالْبُخُورَ دَائِمًا وَلَا يَأْكُلُ الدَّسَمَ

وَيَشْتَغِلُ بِذِكْرِ اللهِ بِالْأَدَبِ وَيَكُونُ دَائِمًا مِثْلَ صَاحِبِ

جِنَايَةٍ عَظِيمَةٍ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ جَآئِرٍ وَلَا يَفْعَلُ

شَيْئًا بِخِلَافِ ٱلشَّرْعِ وَٱلسُّنَّةِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى ٱلظَّاهِرِ

ٱلْأَشْيَآءِ وَيَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِالذِّكْرِ وَيَسْتَحِي مِنَ ٱللَّهِ

تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُ مِنْ طَاعَتِهِ كَمَا يَسْتَغْفِرُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ

وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ وَحَالِهِ مِثْلَ مَا يَخَافُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ

وَلَا يَدْخُلُ ٱلْخَلْوَةَ إِلَّا سَلِيمَ ٱلْإِعْتِقَادِ صَحِيحَ

ٱلْعَقِيدَةِ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

مُؤْمِنًا بِالبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ

مُحِبًّا لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

مُعْتَرِفًا بِفَضِيلَتِهِمْ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ كَانَ بِخِلَافِ هَذَا

يَدْخُلُ مُنَافِقًا فَاسِقًا وَيَخْرُجُ مُبْتَدِعًا زِنْدِيقًا

وَيَخْتَارُ إِرَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى إِرَادَتِهِ وَيُحِبُّ لِجَمِيعِ

النَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلْوَةِ لَا يُظْهِرُ

إِلَّا ٱلْعَجْزَ وَٱلْكِتْمَانَ وَيَحْفَظُ ٱلْقَلْبَ وَٱللِّسَانَ

وَيُدَاوِمُ فِي خَلْوَتِهِ وَغَيْرِ خَلْوَتِهِ عَلَى ٱلْوُضُوءِ

وَٱلطَّهَارَةِ وَلَا يَبْقَى لَهُ مَحَبَّةُ ٱلدُّنْيَا وَأَرْبَابِهَا

وَيَطْلُبُ مِنَ ٱللهِ ٱلْعِصْمَةَ وَٱلْأَمَانَ مِنْ شُرُورِ

نَفْسِهِ ٱلْأَمَّارَةِ بِٱلسُّوءِ وَٱلتَّوْفِيقَ إِلَى ٱلطَّاعَةِ وَحُسْنَ

ٱلْخَاتِمَةِ فَإِنَّ ٱلْأُمُورَ بِخَوَاتِيمِهَا فِي مَعْرِفَةِ ٱلنَّفْسِ

غيبا وَلَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ بِٱلْحَقِيقَةِ أَبَدًا إِعْلَمْ أَنَّ ٱللهَ

تعالى

تَعَالَى خَلَقَ ٱلنَّفسَ شَرَّ ٱلأَشْيَاءِ وَهِيَ بَيْنَ جَنْبَيْكَ

وَهِيَ مَطِيَّتُكَ وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا وَمَثَلُهَا كَمَثَلِ ٱلسَّارِقِ

ٱلْوَاقِعِ عَلَى مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ فِي بَيْتِكَ وَهِيَ قَرِينَةُ ٱلشَّيْطَانِ

وَمَأْوَى كُلِّ سُوءٍ وَلَهَا صِفَاتٌ مَذْمُومَةٌ تُحِبُّ ٱلشَّرَّ

وَتُبْغِضُ ٱلْخَيْرَ تُخَالِفُ ٱلْعَقْلَ وَتُوَافِقُ ٱلْهَوَى تَدْعُوهَا

إِلَى ٱلطَّاعَةِ وَهِيَ تَتَحَرَّكُ إِلَى ٱلْمَعْصِيَةِ وَهِيَ فِي ٱلشِّبَعِ

مِثْلُ ٱلسَّبُعِ وَفِي ٱلْجُوعِ مِثْلُ ٱلطِّفْلِ ٱلضَّعِيفِ وَفِي

الْغَضَبِ مِثْلَ الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ وَفِي الشَّهْوَةِ مِثْلَ

الْبَهَائِمِ وَفِي الْخَوْفِ مِثْلَ الْهِرَّةِ وَفِي الْأَمْنِ مِثْلَ النَّمِرِ

وَالْأَسَدِ وَمِنْ سُوءِ عَادَتِهَا تَخَافُ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ

وَلَا تَخَافُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ أَلِيمِ عَذَابِهِ وَهِيَ مُسَخَّرَةُ

الشَّيْطَانِ وَلَهَا أَعْوَانٌ وَأَنْصَارٌ مِثْلُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا

وَالْهَوَى وَالشَّيْطَانُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَلِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنْ أَعْوَانِهَا جُنُودٌ وَوُفُودٌ وَخَيْلٌ وَحَشَمٌ مِنْ زِينَةِ

ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا مِثْلُ كَثْرَةِ ٱلنَّوْمِ وَكَثْرَةِ ٱلْأَكْلِ

وَكَثْرَةِ ٱلضِّحْكِ وَحِكَايَاتِ ٱلْعُشَّاقِ وَحُبِّ ٱلدُّنْيَا

وَٱخْتِيَارِ ٱلْغِنَى وَٱلْكِبْرِ وَٱلْحَسَدِ وَٱلنَّمِيمَةِ ۝

وَٱلْعَدَاوَاتِ ٱلذَّمِيمَةِ وَٱرْتِكَابِ ٱلْمَعَاصِى وَٱللَّعِبِ

وَٱلْمَلَاهِى وَٱلْإِشْتِغَالِ بِكُلِّ مَا لَا يَعْنِيهِ وَجَمْعِ

ٱلْمَالِ وَطُولِ ٱلْأَمَانِى وَٱلْآمَالِ وَٱلْأَمْرِ بِٱلْمُنْكَرِ

وَٱلنَّهْىِ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَٱلتَّمَنِّى وَٱلْغُرُورِ وَٱللَّهْوِ وَٱلسُّرُورِ

وَالْعِمَارَاتِ وَالتِّجَارَاتِ وَتَحْسِينِ الْقَبِيحِ وَهَتْكِ السِّتْرِ

وَمُجَاوَزَةِ الْحُدُودِ وَاسْتِعَانَةِ الْبَاطِلِ وَإِنْكَارِ الْحَقِّ

وَتَعْظِيمِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَتَحْقِيرِ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ كُلُّ

هَذَا مِنْ صِفَاتِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَكُلُّ عِرْقٍ

مِنْ عُرُوقِ ابْنِ آدَمَ بِيَدِ وَاحِدٍ مِنْ شُرَطِ أَعْوَانِهَا

فَمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ وَبَصَّرَهُ بِعُيُوبِهَا وَأَعَانَهُ عَلَى تَسْخِيرِهَا

وَمَعْرِفَةِ مَكَائِدِهَا أَلْجَمَهَا بِلِجَامِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى

وَقَيَّدَهَا بِسَلَاسِلِ ٱلذُّلِّ وَٱلْإِنْكِسَارِ وَتَكْلِيفَاتِ

ٱلشَّرْعِ وَيَقْتُلُهَا بِسَيْفِ ٱلْمُجَاهَدَةِ وَيُسَلِّطُ عَلَيْهَا

ٱلْجُوعَ وَٱلْعَطَشَ وَٱلسَّهَرَ وَيُخَالِفُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي

طَاعَةِ ٱللَّهِ وَيَخَافُ مِنْهَا فِي ٱلطَّاعَةِ أَيْضًا وَيَذُمُّهَا عَلَى

جَمِيعِ أَفْعَالِهَا وَلَا يَغْفُلُ عَنْ تَأْدِيبِهَا وَرِيَاضَتِهَا إِلَى

ٱلْمَوْتِ وَيَجْعَلُ ٱلْعَقْلَ عِقَالَهَا وَٱلشَّرْعَ سِجْنَهَا ۝

وَٱلْعِبَادَةَ سَجَّانَهَا وَذِكْرَ ٱلْمَوْتِ طَعَامَهَا وَشَرَابَهَا

وَبَعْدَ الإِحْتِيَاطِ التَّامِّ البَالِغِ فِي أَمْرِهَا يَتَضَرَّعُ

هَذَا العَبْدُ المِسْكِينُ إِلَى خَالِقِهَا وَمُوجِدِهَا وَمُنْشِئِهَا

وَيَسْتَعِيذُ إِلَيْهِ مِنْ كَيْدِهَا وَسُوءِ عَادَاتِهَا وَغَلَبَتِهَا

عَلَى عَقْلِهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ تَعَالَى الأَمَانَ مِنْ شَرِّهَا

وَأَمَانِيِّهَا وَإِنَّ مَثَلَ العَقْلِ وَالنَّفْسِ مَثَلُ شَخْصَيْنِ

عَدُوَّيْنِ قَاصِدَيْنِ فِي العَدَاوَةِ وَالخُصُومَةِ وَبِيَدِ

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَيْفٌ مُجَرَّدٌ مُتَرَقِّبٌ غَفْلَةَ صَاحِبِهِ

وَلَا يَقْطَعُ ٱلنَّظَرَ مِنْهُ حَتَّىٰ إِذَا غَفَلَ يَقْتُلُهُ وَكُلُّ مَنْ

غَلَبَ سَلَبَ وَمَنْ كَانَ ظَالِمًا لِنَفْسِهِ وَيَقْتُلُهَا بِالظُّلْمِ

نَجَا مِنْ شَرِّهَا وَأَمِنَ مِنْ مَكَائِدِهَا ۔ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَٱلظُّلْمُ عَلَيْهَا أَنْ يَمْنَعَهَا مِنَ

ٱلشَّهَوَاتِ ٱلْفَاسِدَةِ وَٱللَّذَّاتِ ٱلْفَانِيَةِ وَٱلْأَمَانِي

ٱلْكَاذِبَةِ وَٱلْآمَالِ ٱلْبَاطِلَةِ وَغُرُورِ ٱلدُّنْيَا وَحُبِّ

ٱلشَّرَفِ وَٱلْمَالِ ۝ وَيَجُرُّهَا إِلَىٰ طَاعَةِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا وَعَلَىٰ مُتَابَعَةِ ٱلشَّرْعِ وَٱلسُّنَّةِ ۞

انْقِيَادًا أَوِ ٱضْطِرَارًا وَيُحَرِّضُهَا عَلَىٰ حُبِّ ٱلْآخِرَةِ

وَذِكْرِ ٱلْمَوْتِ وَيَخَافُ مِنْ كَيْدِهَا وَمَكْرِهَا وَرُعُونَاتِهَا

فِي ٱلْعِبَادَةِ وَٱلزُّهْدِ فَإِنَّ خِدَاعَهَا وَفَسَادَهَا فِي

ٱلطَّاعَةِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْمَعْصِيَةِ وَإِنَّ لَهَا فِي ٱلطَّاعَاتِ

شُرْبًا وَعَيْشًا أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ رُكُوبِ ٱلْمَعَاصِي مِثْلَ

تَزْيِينِ ٱلطَّاعَةِ وَرُؤْيَةِ ٱلْعِبَادَةِ وَقِيمَةِ ٱلْعَمَلِ وَٱلرِّيَاءِ

وَالْمِرَاءِ وَالنِّفَاقِ وَحُبِّ إِقْبَالِ الْخَلْقِ وَتَقْبِيلِ الْيَدِ

وَالتَّبَرُّكِ وَالزِّيَارَةِ وَحُسْنِ الصِّيتِ وَثَنَاءِ الْخَلْقِ

وَرَغْبَةِ الْمُلُوكِ وَتَرَدُّدِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَحُضُورِ السَّمَاعِ

وَتَخْرِيقِ الْخِرَقِ وَالتَّصَنُّعِ وَإِظْهَارِ الصَّوْمِ وَالصَّلَوٰةِ

وَقِلَّةِ الْأَكْلِ لِرُؤْيَةِ النَّاسِ وَالْبُكَاءِ الْكَاذِبِ

وَتَحْرِيكِ الشَّفَةِ وَالْإِشَارَةِ بِالْعَيْنِ وَالتَّخَشُّعِ بِلَا

خُشُوعِ الْقَلْبِ وَلُبْسِ الْمُرَقَّعَاتِ وَرُؤْيَةِ الْمَنَامَاتِ

وَالْمُؤَاخَاتِ وَالْحُكْمِ عَلَى الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ وَالْمُبَالَغَةِ

فِي الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْعَاجِزِينَ وَالتَّوَانِي

وَالتَّكَاسُلِ فِي الْخَلْوَةِ وَكَثْرَةِ أَصْحَابِ الْإِرَادَةِ

وَأَكْلِ الْأَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ وَالتَّرَفُّعِ وَالتَّصَدُّرِ فِي

الْمَجَالِسِ وَالرِّضَى بِحُضُورِ الْمُرْدَانِ فِي السَّمَاعِ وَنَظَارَةِ

النِّسْوَانِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ فَإِنَّ هٰذِهِ

الْخِصَالَ عَلَى الْحَقِيقَةِ شَرٌّ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَارْتِكَابِ

الْمَعَاصِي أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَرُؤْيَةِ أَعْمَالِنَا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ

اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا بَصَّرَهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ أَللَّهُمَّ بَصِّرْنَا

بِعُيُوبِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى

أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَانْصُرْنَا

عَلَى أَعْدَائِنَا وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دَارِ

الدُّنْيَا آمِنِينَ وَلَا تَفْضَحْنَا عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ

إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فِي تَيْسِيرِ سَبِيلِ خَيْرٍ وَرَشَادٍ

إِذَا أَرَادَ الْفَقِيرُ أَنْ يَقْطَعَ طَرِيقَ الْآخِرَةِ آمِنًا

وَيَعْبُرَ بِحَارَ آفَاتِ الدُّنْيَا سَالِمًا فَلْيَلْزَمْ هٰذَا

كُلَّهُ جِدًّا وَيُشْتَرَطُ مَعَ جَمِيعِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ أَصْلُ

الْعُبُودِيَّةِ وَمَدَارُ الْخِدْمَةِ وَالطَّاعَةِ أَكْلُ

الْحَلَالِ وَتَرْكُ الْمُحَالِ وَصِحَّةُ الْاِعْتِقَادِ وَصِدْقُ

الْاِجْتِهَادِ وَاسْتِعْدَادُ الْمَوْتِ وَاسْتِدْرَاكُ

ٱلْفَوْتِ وَٱلنَّظَرُ فِي أَمْرِكَ قَبْلَ حُلُولِ قَبْرِكَ

وَحِفْظُ ٱللِّسَانِ عَنِ ٱلْإِنْسَانِ وَٱلْإِشْتِغَالُ

بِعُيُوبِهِ عَنْ عُيُوبِ غَيْرِهِ وَمَوْعِظَةُ نَفْسِهِ

قَبْلَ مَوْعِظَةِ إِخْوَانِهِ وَبُغْضُ ٱلدُّنْيَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

لِمَحَبَّةِ ٱللَّهِ تَعَالَى وَتَرْكُ مَا فِيهَا إِلَى مَنْ فِيهَا وَكِتْمَانُ

ٱلْحَالِ وَتَرْكُ ٱلْمَقَالِ وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِيهِ فِي جَمِيعِ

ٱلْأَشْيَاءِ وَٱلدُّعَاءُ لِعَامَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَكِتْمَانُ مَصَائِبِهِ

وَإِظْهَارُ مَعَايِبِهِ وَتَسْلِيمُ الْأَعْضَاءِ إِلَى النَّفْسِ فِي كُلِّ

يَوْمٍ جَدِيدٍ وَإِلْزَامُهَا بِحِفْظِ رَعِيَّتِهَا مِنْ عَذَابِ

النَّارِ وَالنَّظَرُ إِلَى الْخَلْقِ بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ

وَإِلَى أَرْبَابِ الدُّنْيَا بِالْعِبْرَةِ لَا بِالْإِنْكَارِ وَالْحَسَدِ

وَبَذْلُ النَّصِيحَةِ وَتَرْكُ الْفَضِيحَةِ وَكَظْمُ الْغَيْظِ

وَتَسْكِينُ الْغَضَبِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَنِ الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ

إِلَّا فِي مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَطْعُ النَّظَرِ عَنْ عَمَلِهِ

والتزين

وَٱلتَّفْوِيضِ إِلَىٰ مَنْ يَعْمَلُ لَهُ وَٱلنَّدَمُ عَلَىٰ إِفْلَاسِهِ

كَأَنَّهُ فِي آخِرِ أَنْفَاسِهِ وَتَهْذِيبُ ٱلْأَخْلَاقِ

وَتَبْدِيلُ ٱلْأَفْعَالِ وَمُدَارَاةُ ٱلنَّاسِ وَٱلصَّبْرُ عَلَىٰ

تَرْكِ ٱللَّذَّاتِ وَٱلشَّهَوَاتِ وَتَرْكُ ٱلْقَدْحِ فِي

ٱلْأَحْيَاءِ وَٱلْأَمْوَاتِ وَمُخَالَفَةُ ٱلشَّيْطَانِ وَٱلْهَوَىٰ

وَٱلنَّفْسِ فِي زِينَةِ ٱلْحَيٰوةِ ٱلدُّنْيَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

وَٱلصَّبْرُ فِي ٱلشَّدَائِدِ فِي طَرِيقِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ وَٱسْتِوَاءُ

الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَالْفَرَحِ وَالْغَمِّ وَتَسْكِينُ النَّفْسِ

وَالْقَلْبِ عِنْدَ الْجُوعِ وَالْعُرْيِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ فِي

السَّفَرِ وَالْحَضَرِ وَصِدْقُ اللِّسَانِ فَإِنَّهُ زُبْدَةُ مَعَانِي

الْإِنْسَانِ وَالْإِجْتِنَابُ عَنِ الْكَذِبِ وَجَرْيُ

اللِّسَانِ بِالصِّدْقِ وَالصَّوَابِ وَالتَّقَيُّدُ فِي الْإِسْتِقَامَةِ

بِتَكْرَارِ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَالنَّظَرُ الْبَالِغُ فِي الْعَنَاءِ

وَالْقُوتِ وَالنُّطْقُ بِكَلَامِ الْخَيْرِ وَإِلَّا السُّكُوتُ

وَالْقَنَاعَةِ بِمَا رَزَقَ اللَّهُ وَالْقِيَامُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَتَعَوُّدُ

النَّفْسِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْأَكْلِ وَتَعَوُّدُ اللِّسَانِ بِالْكَثِيرِ

مِنَ الذِّكْرِ وَمُحَاسَبَةُ الْعُمُرِ وَالْأَيَّامِ فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَسَاعَةٍ وَاخْتِيَارُ الْخُمُولِ وَتَرْكُ الشُّهْرَةِ وَالْإِنْقِطَاعُ

عَنِ الْعَلَائِقِ وَالْإِنْفِرَادُ عَنِ الْخَلَائِقِ وَتَرْكُ التَّدْبِيرِ

وَالرِّضَى بِالتَّقْدِيرِ وَصَلٰوةُ الْإِسْتِخَارَةِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ

وَسُكُونٍ وَلُزُومُ الْبَيْتِ وَاخْتِيَارُ الصَّمْتِ وَذِكْرُ

الْمَوْتِ وَهَمِّ الْفَوْتِ وَالتَّعَفُّفُ عَنِ السُّؤَالِ إِلَّا

مِنْ ضَرُورَةِ الْحَالِ وَتَرْكُ حُظُوظِ النَّفْسِ وَالْإِنْقِيَادُ

لِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَالظَّنُّ بِجَمِيعِ الْخَلَائِقِ بِالنَّجَاةِ مِنَ

النَّارِ وَنَفْسِهِ مِنَ الدَّاخِلِينَ فِيهَا وَتَرْكُ حِكَايَاتِ

الدُّنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَسِيَرَةِ مُلُوكِهَا وَعَادَةِ جُرِّ هَا وَمَمْلُوكِهَا

وَحِفْظُ أَوْقَاتِ الصَّلَوةِ مِنْ أَوَّلِهَا وَمُدَاوَمَةُ الْوُضُوءِ

وَالطَّهَارَةِ فِي الثَّوْبِ وَالْبَدَنِ وَاسْتِمَاعِ كَلَامِ

ٱلْمَشَايِخِ بِالْحُرْمَةِ وَكَلَامُ ٱلْجُهَّالِ بِالْعِبْرَةِ وَتَحْقِيرُ

ٱلنَّفْسِ وَتَعْظِيمُ ٱلشَّرْعِ وَتَرْكُ ٱلْإِخْتِلَاطِ بِالْمُتَصَوِّفَةِ

إِلَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ ٱللّٰهِ وَمُلَازَمَةُ ٱلْحَدِيثِ ٱلنَّبَوِيِّ

وَتَرْكُ ٱلْحَدِيثِ وَٱلْإِقْبَالُ عَلَى ٱلطَّاعَةِ بِالنَّشَاطِ

وَٱلْبُكَاءُ عَلَى ٱلذُّنُوبِ وَمُلَازَمَةُ ٱلنَّفْسِ مِنْ كَثْرَةِ

ٱلْعُيُوبِ وَٱلْإِسْتِغْفَارُ عَنِ ٱلطَّاعَةِ خَوْفًا لِلرَّدِّ

ٱلْبِضَاعَةِ وَٱلرَّجَاءُ مَعَ ٱلْعَمَلِ وَٱلْخَوْفُ مِنَ ٱلْأَجَلِ

وَالْكِتْمَانُ مِمَّنْ تَهْدِي إِلَيْكَ وَالسُّكُوتُ عَمَّنْ تَجْرِي

عَلَيْكَ وَتَرْكُ الدُّنْيَا وَالزُّهْدُ فِي الْخَلْقِ وَالْإِقْبَالُ

عَلَى الْآخِرَةِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَنِسْيَانُ الطَّاعَةِ وَتَرْكُ

السَّبَبِ وَالشَّكْوَى لَا بِحَضْرَةِ الْمَوْلَى وَحَسْمُ مَادَّةِ

الشِّرْكِ بِإِمَاطَةِ الْفُضُولِ وَهَجْرُ الْخَلْقِ وَصَلَاةُ اللَّيْلِ

وَبُكَاءُ السِّرِّ وَصَوْمُ الدُّنْيَا وَإِفْطَارُ الْآخِرَةِ دَعْ

نَفْسَكَ فَإِنَّهَا مَحَلُّ الْأَرْجَاسِ وَالْأَنْجَاسِ وَكُنْ جَلِيسًا

طريحًا تحت أقدام الناس أيها المقصر أين العمل أيها

المتمني إلى متى هذا الأمل آن أوان الرحيل

أين الزاد وأين أهبة السبيل هذا كلام مفيد

مختصر عليك بحفظ اللسان وغض البصر ٥

في تفضيل الفقر [illegible]

والله الذي لا إله إلا هو المبدئ المعيد لو أتاني

آتٍ من ربي تعالى وتقدس ويقول أنت مخير من

رَبُّكَ بَيْنَ أَنْ تَعِيشَ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَمَةِ وَتَمْلِكَ ٱلدُّنْيَا

بِأَسْرِهَا وَأَجْمَعِهَا بِلَا مُنَازَعَةِ أَحَدٍ وَتَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ

مَعَ ٱلْأَغْنِيَاءِ أَوْ تَمُوتَ ٱلسَّاعَةَ وَتَدْخُلَ ٱلنَّارَ وَتُبْعَثَ

فِي زُمْرَةِ ٱلْفُقَرَآءِ وَعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ لَا أَرْغَبُ

فِي نَعِيمِ ٱلدُّنْيَا وَدُخُولِ ٱلْجَنَّةِ وَأَخْتَارُ ٱلْمَوْتَ

وَدُخُولَ ٱلنَّارِ وَٱلْفَقْرَ فَٱلنَّارُ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَارِ

لِمَا وَجَدْتُ فِي ٱلْفَقْرِ مِنْ لَذَّةِ ٱلْعَيْشِ وَطِيبِ ٱلْوَقْتِ

وَصَفَاءِ الْحَالِ وَفَرَاغِ الْقَلْبِ وَرَاحَةِ الْبَدَنِ ٥

وَسَلَامَةِ النَّفْسِ وَكَثْرَةِ الْمُنَاجَاةِ بِاللَّيْلِ مَعَ مَوْلَاىَ

وَغَيْرَةِ نَفْسِى عِنْدَ أَكْلِ الْكُسَيْرَاتِ الْيَابِسَاتِ

وَذُلِّى لِلّٰهِ تَعَالَى عِنْدَ لُبْسِ الْمُرَقَّعَاتِ وَصَفْوِ عَيْشِى

فِى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ يَا إِخْوَانِى الْفُقَرَاءَ الْمَوْتُ

مَوْتُكُمْ وَالْحَيَوةُ حَيَوتُكُمْ وَالدُّنْيَا دُنْيَاكُمْ وَالْآخِرَةُ

آخِرَتُكُمْ وَالْعَيْشُ عَيْشُكُمْ عَانِقُوا الْفَقْرَ وَتَوَسَّدُوا

ٱلزَّكَاةَ إِذَا أَنْعَمْتُمْ وَٱشْكُرُوا ٱللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

وَٱصْبِرُوا عَلَىٰ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ هَٰذِهِ ٱلنِّعْمَةِ ٱلْجَسِيمَةِ

وَٱلْمَوْهِبَةِ ٱلْعَظِيمَةِ وَٱجْعَلُوا ٱلتَّكْبِيرَاتِ ٱلْأَرْبَعَ

عَلَىٰ جَمِيعِهِمْ فَإِنَّمَا بَيْنَ بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ وَسَوَادِ ٱللَّيْلِ أُمُورًا

عَجَائِبَ وَسُرُورًا وَنَوَائِبَ فَكَمْ مِنْ فَاسِقٍ تَائِبٍ

وَكَمْ مِنْ زَاهِدٍ خَائِبٍ وَكَمْ مِنْ حَاضِرٍ غَائِبٍ فَٱتَّقُوا

ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَٱعْتَبِرُوا يَا أُولِي ٱلْأَبْصَارِ

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا لَكُمْ مَا لَكُمْ فَاقْطَعُوا أَمَا لَكُمْ

وَانْتَظِرُوا آجَالَكُمْ وَانْظُرُوا مَاذَا اكْتَسَبْتُمْ لِغَدِكُمْ

فَإِنَّ غَدًا لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبٌ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا

أَلدُّنْيَا مَوْضِعُ الْفِكْرَةِ وَمَنْزِلُ الْعِبْرَةِ وَمَقَامُ

الْعَثْرَةِ وَبِنَاءُ الْحَسْرَةِ هِيَ مَزْرَعَةُ الْمُؤْمِنِينَ

وَسُوقُ الطَّالِبِينَ وَمَتْجَرُ الْمُرِيدِينَ وَمَطِيَّةُ

الْقَاصِدِينَ وَقَنْطَرَةُ السَّالِكِينَ وَمَعْشُوقَةُ

الْمَغْرُورِينَ ۝ وَمَمَرُّ الصِّدِّيقِينَ ۝ وَمَزْبَلَةُ

الْعَارِفِينَ ۝ وَمَمْلَكَةُ الشَّيَاطِينِ عَجُوزَةٌ بِكْرَةٌ

يَا أَصْحَابَ الْفِطْنَةِ وَالْفِكْرَةِ ۝ مَكَّارَةٌ غَدَّارَةٌ

فَرَّارَةٌ طَيَّارَةٌ ۝ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ لَهَا صَدِيقٌ وَخَلِيلٌ

وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ لَهَا هَالِكٌ وَقَتِيلٌ ۝ بَحْرُهَا عَمِيقٌ

وَرَاكِبُهَا غَرِيقٌ مُحِبُّهَا مَخْذُولٌ ۝ وَصَدِيقُهَا مَفْتُونٌ

زَاهِدُهَا فَارِغٌ وَرَاغِبُهَا مَشْغُولٌ ۝ سُرُورُهَا هَمٌّ

وَتُرْبَاقُهَا سُمٌّ • وَسَاحِلُهَا يَمٌّ • وَشِفَآؤُهَا دَآءٌ •

وَصِحَّتُهَا بَلَآءٌ • وَمَحَبَّتُهَا عَنَاءٌ فَإِنَّهَا لِلنَّوَآئِبِ وَالرَّزَايَا

مَخْلُوقَةٌ عَدُوَّةٌ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ شَرَابُهَا سَرَابٌ وَمَعْمُورُهَا

خَرَابٌ • وَحَاصِلُهَا تُرَابٌ حَلَالُهَا حِسَابٌ

وَحَرَامُهَا عَذَابٌ **صِفَةُ طُوبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ أَنَّهَا**

أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ وَأَبْيَنُ مِنَ النَّهَارِ

وَلَهَا عَلَامَاتٌ بَيِّنَاتٌ وَآيَاتٌ وَاضِحَاتٌ مَنْ تَرَكَهَا

ضَلَّ وَمَنْ سَلَكَهَا اهْتَدَى وَلٰكِنَّهَا كَثِيرَةُ الْمَوَانِعِ

وَالْمَقَاطِعِ وَالْمَهَالِكِ وَفِيهَا جِبَالٌ رَاسِخَاتٌ وَبِحَارٌ

زَاخِرَاتٌ وَقُطَّاعٌ زَاجِرَاتٌ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ تِنِّينٌ كَمِينٌ

وَفَوْقَ كُلِّ مَدَرٍ أَسَدٌ عَرِينٌ ۞ هٰذَا نَعْتُهَا لِلنَّاظِرِينَ

مِنَ الْبُعْدِ وَأَمَّا مِنَ الْقُرْبِ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ

الظَّمْآنُ مَاءً لَا يَقْطَعُهَا إِلَّا الصِّدِّيقُونَ الْخَائِفُونَ

التَّارِكُونَ التَّائِبُونَ الرَّاغِبُونَ السَّابِقُونَ بِقُلُوبٍ

عامرة

عَامِرَةٍ سَمَاوِيَّةٍ ۞ وَأَبْدَانٍ خَرِبَةٍ رَضِيَّةٍ وَاللهِ

أَيُّهَا السَّائِرُ فِي طَرِيقِ اللهِ تَعَالَى أَنَّ الْخَلْوَةَ لَا تَصِحُّ

إِلَّا لِعَالِمٍ رَبَّانِيٍّ أَوْ مُرِيدٍ صَادِقٍ مُجَرَّدٍ رُوحَانِيٍّ

جَافِي الْقَلْبِ عَنْ جَمِيعِ الْإِرَادَاتِ وَالْمُرَادَاتِ

تَارِكٍ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَاشِقٍ لِلْمَوْتِ عَدُوٍّ لِلدُّنْيَا

وَنَفْسِهِ مُحِبٍّ لِلْآخِرَةِ وَأَهْلِهَا كَرِيمٍ عَمَّا لَهُ عَفِيفٍ

عَمَّا لَيْسَ لَهُ ذِي قَلْبٍ حَيٍّ وَنَفْسٍ مَيِّتٍ وَعَقْلٍ صَحِيحٍ

وَهُوَ سَقِيمٌ قَلِيلُ الْأَكْلِ كَثِيرُ الذِّكْرِ وَبَعْدَ ذَلِكَ

يَتَوَجَّهُ إِلَى مَالِكِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَيَتَمَسَّكُ بِقَوْلِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَتَبَرَّأُ مِنَ الْكُلِّ وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ

مِنْ جَمِيعِ دَعْوَاهُ وَمُحَالِهِ وَيَشْهَدُ بِقَلْبِهِ وَيَقُولُ

بِلِسَانِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا

مَعْبُودَ سِوَاهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي وَمَا سِوَاهُ

مَيِّتٌ وَأَنْشَدْتُ لِنَفْسِي فِي وَصْفِ حَالِي وَزُبْدَةِ مَقَالِي

هذه الأبيات

نصحتكم يا إخوتي كلكم ∴ لا تنظروا في زي تلبيسي

ولا تقولوا إنه زاهد ∴ لا تسمعوا قولي وتدليسي

كيسي وكاسي ملأ أوزاري ∴ لا تقربوا كاسي ولا كيسي

أما سمعتم أنني راهب ∴ تحت العبا والعقل قسيسي

غرسي جهلي وردها زلة ∴ لا تقربوا وردي وتغريسي

مدرسي قلبي وذا معبدي ∴ تكرار ذنبي علم تقديسي

نفسى ابليس تجربتها ٭ تعوذ وامن شر ابليسى

٭ تمت الرسالة في علم السلوك ٭

للشيخ نجم الدين الكبرا

قدس الله روحه ٭

٭ بمحمد وآله ه ٭

٭ والحمد لله ٭

٭ وحده ٭

ضيقُ القلبِ أشدّ من ضيقِ اليدِ ۞ من حفظ لسانه
دامت صحته وسلامته ۞ نارُ الفرقةِ أشدّ من نارِ
جهنّم ۞ لا غمّ للقانع ولا راحة للحسود ولا حرمة
للفاسق ۞ صاحب الحفظ مغرور ۞ وصاحب
القيد مسرور ۞ ويل لمن ساء خلقه ۞ وقبح خلقه
وضع الإحسان في غير موضعه ظلم ۞ مسكين
ابن آدم تؤذيه البقة ۞ وتنتنه العرقة ع

وَتَمِيتُهُ ٱلشَّرَقَهْ ۔ وَتُحَيِّرُهُ ٱلبَرَقَهْ ۔ وَمَعَ ذَلِكَ

يُبَارِزُ ٱللهَ بِالْمَعَاصِي ۔ قَالَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

لَا تَكُنْ أَشْلًا ۔ وَبَشْلًا ۔ وَنَشْلًا ۔ وَكُنْ هُمْجُعًا

وَهَمْجَعًا ۔ وَهَجْعًا ۔ ٱلْخَبَرَ بِتَمَامِهِ شِعْر

إِذَا مَا رُمْتَ طِيبَ ٱلعَيْشِ فَانْظُرْ ۔ إِلَى مَنْ بَاتَ أَسْوَءُ

مِنْكَ حَالَا ۔

وَأَخْفَضُ رُتْبَةً وَأَذَلُّ قَدْرًا وَأَنْكَدُ عِيشَةً وَأَقَلُّ مَالَا

شعر

إِذَا كُنْتَ ذَا مَالٍ وَأَنْتَ مُجَلَّلٌ كَلَامُكَ مَقْبُولٌ

وَحُكْمُكَ جَآئِزٌ

إِذَا كُنْتَ ذَا فَقْرٍ وَأَنْتَ مُذَلَّلٌ كَلَامُكَ مَرْدُودٌ

وَحُكْمُكَ عَاجِزٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ

إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَاءَنِي جِبْرِيلُ وَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ

إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ مَا هٰذِهِ اللَّيْلَةُ فَقَالَ هِيَ لَيْلَةُ

الْبَرَاءَةِ يَفْتَحُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِيهَا ثَلٰثَمِائَةِ بَابٍ

مِنْ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ فَيَغْفِرُ اللّٰهُ لِجَمِيعِ مَنْ لَا يُشْرِكُ

بِاللّٰهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ

مُشَاحِنًا أَوْ مُدْمِنَ خَمْرٍ أَوْ مُصِرًّا عَلَى الرِّبَا أَوِ الزِّنَا

فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ لَا يَغْفِرُ لَهُمْ فَإِذَا تَابُوا قُبِلَتْ تَوْبَتُهُمْ

وَيُقَالُ وَاحِدٌ يَفْعَلُ الذَّنْبَ بِنَفْسِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ

وَوَاحِدٌ يَفْعَلُ الذَّنْبَ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وَوَاحِدٌ

يَفْعَلُ الذَّنْبَ بِرُوحِهِ فَهُوَ كَافِرٌ يَا حَبِيبِي

يَقْضِي اللهُ تَعَالَى كُلَّ أَمْرٍ فِي لَيْلَةِ الْبَرَاءَةِ مَا

يَكُونُ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ الْأَجَالَ

وَالْأَرْزَاقَ وَالْمَصَائِبَ وَالْأَمْرَاضَ وَالنُّصْرَةَ

وَالْهَزِيمَةَ وَالْإِمَاتَةَ وَالْإِحْيَاءَ وَالشِّدَّةَ وَالرَّخَاءَ

وَيَنْسَخُ مِنَ اللَّوْحِ مَا يَكُونُ إِلَى الْعَامِ الْقَابِلَةِ كَمَا

تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ مُبَارَكَةً

لِأَنَّ الطَّاعَاتِ وَالْعِبَادَاتِ وَالدُّعَاءَ وَالتَّضَرُّعَ

يَكُونُ مُبَارَكًا فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ

رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَنْ لَيْلَتَيْنِ لَيْلَةَ ٱلْعِيدِ وَلَيْلَةَ نِصْفِ

شَعْبَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ ٱلْقُلُوبُ ۝

وَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلِسُوا عِنْدَ

ٱلْمَوْتَى فَتَمُوتَ قُلُوبُكُمْ ۝ وَرُوِيَ خَبَرًا عَنِ ٱللَّهِ تَعَالَى

أَوَّلُ مَنْ مَاتَ فِي خَلْقِي إِبْلِيسُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَانِي

وَمَنْ عَصَانِي فَهُوَ مِنَ ٱلْمَوْتَى ۝ وَيُقَالُ ٱلْمَوْتُ

مَوْتَانِ مَوْتُ ٱلْقَلْبِ وَمَوْتُ ٱلْبَدَنِ ٱلْأَوَّلُ

أَقْوَى مِنَ ٱلثَّانِي فَمَوْتُ ٱلْبَدَنِ بِنَزْعِ ٱلرُّوحِ وَمَوْتُ

ٱلْقَلْبِ بِسَلْبِ ٱلْإِيمَانِ كَمَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

أَكْثَرُ مَا يُسْلَبُ ٱلْإِيمَانُ عِنْدَ ٱلنَّزْعِ فَمَوْتُ ٱلْقَلْبِ

نَزْعُ ٱلْإِيمَانِ وَمَوْتُ ٱلْبَدَنِ نَزْعُ ٱلرُّوحِ وَلَا

يُعَدُّ مِنَ ٱلْمَوْتَى ٱلْمُؤْمِنُونَ لَا يَمُوتُونَ بَلْ يُنْقَلُونَ

مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ مِنْ دَارِ ٱلْفَنَاءِ إِلَى دَارِ ٱلْبَقَاءِ

وَمِنْ دَارِ ٱلْغُرُورِ إِلَى دَارِ ٱلسُّرُورِ وَمِنْ جِوَارِ
ٱلشَّيْطَانِ إِلَى جِوَارِ ٱلرَّحْمٰنِ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ مِائَةَ
رَكْعَةٍ أَرْسَلَ ٱللَّهُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَلَكٍ ثَلَاثُونَ يُبَشِّرُونَهُ
بِٱلْجَنَّةِ وَثَلَاثُونَ يُؤْمِنُونَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَثَلَاثُونَ
يَدْفَعُونَ عَنْهُ بَلِيَّاتِ ٱلدُّنْيَا وَعَشَرَةٌ يَدْفَعُونَ
عَنْهُ مَكْرَ ٱلشَّيْطَانِ وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ

يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ قَالَ حُفَاةً عُرَاةً قَالَتْ وَٱلنِّسَآءُ

قَالَ وَٱلنِّسَآءُ قَالَتْ كَيْفَ لَا يَسْتَحِينَ قَالَ

يَا عَآئِشَةُ لِكُلِّ ٱمْرِءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ

قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ هَلْ يُحْشَرُ أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ

مُكْتَسِيًا قَالَ نَعَمْ ٱلْأَنْبِيَآءُ وَأَهْلُهُمْ وَصَآئِمُ رَجَبَ

وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ مُكْتَسِينَ وَكُلُّ ٱلنَّاسِ جِيَاعٌ

يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَا عَائِشَةُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَأَهْلُ بَيْتِهِمْ

وَصَائِمُ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ لَا جُوعَ لَهُمْ

وَلَا عَسَرَ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَهَا أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ لَيْلَةُ

الْبَرَكَةِ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ وَلَيْلَةُ السَّلَامِ وَلَيْلَةُ

الرَّحْمَةِ وَهٰذِهِ اللَّيْلَةُ مِنْ أَعْجَبِ اللَّيَالِي كَعَصَا

مُوسَى بَيْنَ الْعِصِيِّ وَحِمَارِ عُزَيْرٍ بَيْنَ الْحَمِيرِ وَهُدْهُدِ

سُلَيْمَانَ بَيْنَ الطُّيُورِ وَالْفُرْقَانِ بَيْنَ الْكُتُبِ وَعِيسَى

بَيْنَ الْخَلْقِ وَنَاقَةِ صَالِحٍ بَيْنَ الْحَيَوَانِ ۝ وَيُقَالُ
مُلْكُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَسُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَخَيَّرَ اللّٰهُ تَعَالَى هٰذِهِ
الْأُمَّةَ أَكْثَرَ مِنْ مُلْكِهِمَا وَيُقَالُ بَقِيَ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي التِّيهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَغُرْبَةُ يُوسُفَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ ثَوَابُ أُمَّتِكَ
فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ خَيْرٌ مِنْ ثَوَابِ مُوسَى وَيُوسُفَ

عليهما

عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ فِي أَلْفِ شَهْرٍ ۞ وَيُقَالُ كَانَ يَحْيَى

بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ فِي ٱلدُّنْيَا أَرْبَعِينَ سَنَةً

فَفَضْلُ أُمَّتِكَ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِهِمَا ۞

يُقَالُ أَنَّ أَفْضَلَ ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ وَأَهْوَلُ

ٱللَّيَالِي لَيْلَةُ ٱلْقَبْرِ اعْمَلُوا فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ لِلَى

لَيْلَةِ ٱلْقَبْرِ لِلَيْلَةِ ٱلْقَبْرِ وَيَوْمِ ٱلْحَشْرِ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَآئِكَةُ

وَٱلرُّوحُ فِيهَا ثُمَّ نُزُولُ ٱلْمَلَآئِكَةِ عَلَى أَرْبَعَةٍ نُزُولٍ

لِلنُّصْرَةِ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ اللهُ تَعَالَى يُمْدِدْكُمْ

رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ • وَنُزُولٌ

لِلْهَيْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ

وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا • وَنُزُولٌ لِلْبِشَارَةِ وَهُوَ

يَوْمَ النَّزْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ

أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا • وَنُزُولٌ لِلتَّحِيَّةِ فِي لَيْلَةِ

الْبَرَاءَةِ وَالْقَدْرِ • وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَا بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ مُسَخَّرًا مُطِيعًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ
تَعَالَى مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَٱلطُّيُورِ وَٱلسِّبَاعِ وَٱلْحِيتَانِ
وَٱلرِّيحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذَا أَجْنِحَةٍ
يَأْتِي إِلَى حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ بِالطَّيَرَانِ وَمَنْ كَانَ
ذَا رِجْلَيْنِ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَكَانَ مَلِكَةُ ٱلنَّمْلِ
أَعْرَجَ وَأَعْوَرَ وَكَانَ ٱسْمُهُ مُنْذِرًا فَجَاءَ إِلَى بَابِ
مَسْكَنِهِ فَعَرَضَ ضَعْفَ حَالِهِ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ

إِلَهِي مَنْ كَانَ لَهُ أَجْنِحَةٌ يَأْتِي نَبِيَّكَ سُلَيْمَانَ بِأَجْنِحَةٍ

١٠

وَمَنْ كَانَ لَهُ رِجْلٌ يَأْتِيهِ بِرِجْلِهِ وَمَنْ كَانَ لَهُ

أَرْبَعٌ يَأْتِيهِ بِالْأَرْبَعِ وَأَنَا الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ مَا أَصْنَعُ

وَبِمَاذَا أَصِلُ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهَا أَنَا عِنْدَ مُنْكَسِرَةِ

الْقُلُوبِ فَإِذَا عَرَفْتِ قُدْرَتِي وَعَجْزَ نَفْسِكِ فَإِنِّي

آتِيكِ سُلَيْمَانَ مَعَ جُنُودِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى حَتَّى

إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ

أُدْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ • إِعْلَمْ أَنَّ مِعْرَاجَ مُوسَى عَلَيْهِ

اَلسَّلَامُ إِلَى الطُّورِ وَمِعْرَاجُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَمِعْرَاجُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ فَسَمِعَ هٰذِهِ الْأُمَّةُ الضَّعِيفَةُ مِعْرَاجَهُمْ

وَقَالُوا إِلٰهَنَا لَيْسَ لَنَا قُرْبَةٌ كَقُرْبَةِ مُوسَى حَتَّى نَجِيءَ إِلَى

الطُّورِ وَلَيْسَ لَنَا خُلَّةٌ كَخُلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى نَجِيءَ إِلَى الْمَلَكُوتِ

وَمِعْرَاجُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَلَكُوتِ

وَلَيْسَ لَنَا زُهْدٌ كَزُهْدِ عِيسَى حَتَّى نَجِيءَ إِلَى الْبَيْتِ

الْمَعْمُورِ وَلَيْسَ لَنَا نُبُوَّةٌ كَنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ حَتَّى نَجِيءَ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى

إِلَى سِرِّهِمْ وَقَالَ يَا عِبَادِي اسْكُنُوا فِي مَكَانِكُمْ

فَإِنِّي أَتَيْتُكُمُ الْمِعْرَاجَ وَهُوَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِلَى طُلُوعِ

الْفَجْرِ أَعْطَيْتُ مُوسَى فِي مِعْرَاجِهِ الْكَلَامَ وَهُوَ

قَوْلُهُ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا وَأَعْطَيْتُ عِيسَى فِي

مِعْرَاجِهِ الْمَقَامَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ۝

وَأَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فِي مِعْرَاجِهِ الْإِسْتِسْلَامَ إِذْ

قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

وَأَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا فِي مِعْرَاجِهِ السَّلَامَ السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَأَعْطَيْتُكُمْ فِي مِعْرَاجِكُمُ

السَّلَامَ أَيْضًا ۝ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ

كَأَنَّهُ يَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى انه لِلْأَنْبِيَاءِ قُوَّةَ النُّبُوَّةِ

فَبَعَثَهُمْ إِلَى الْمِعْرَاجِ وَأَنتُمْ أَضْعَفَاءُ فَبَعَثْتُ الْمِعْرَاجَ

إِلَيْكُمْ وَهُوَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ تَنَزَّلُ الْمَلَآئِكَةُ

وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَأَنتُمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

فِي وَطَنِكُمْ وَالْمَلَآئِكَةُ يَقْرَءُونَ عَلَيْكُمْ

مِنِّي السَّلَامَ وَيَكُونُ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ سَبْعُونَ

أَلْفَ مَلَكٍ وَمَعَهُمْ أَرْبَعَةُ أَلْوِيَةٍ فَالْأَوَّلُ لِوَآءُ

الْحَمْدِ وَالثَّانِي لِوَاءُ الْمَغْفِرَةِ وَالثَّالِثُ لِوَآءُ

ٱلْعِلْمِ وَٱلرَّابِعُ لِوَآءُ ٱلْكَرَامَةِ يَعْرِفُ أَهْلُ

ٱلْجَنَّةِ نُزُولَهُمْ فَيَقُولُونَ يَا رِضْوَانُ مَا هَذَا

ٱلنُّزُولُ فَيَقُولُ هَذِهِ لَيْلَةُ ٱلْعَرْضِ يُعْرَضُ أَزْوَاجُكُنَّ

فَيَرْفَعُ ٱلْحُجُبَ حَتَّىٰ يَنْظُرْنَ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ فَيَقُلْنَ

أَللَّهُمَّ وَفِّقْهُمْ عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَٱعْصِمْهُمْ مِنْ مَعْصِيَتِكَ

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلتَّائِبِينَ ٱلْعَابِدِينَ آمِينَ ٥

تمت بحمد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ

لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا

الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُشْرِفَ لَهُ بُنْيَانُهُ وَتُرْفَعَ

لَهُ ٱلدَّرَجَاتُ يَوْمَ ٱلْقِيٰمَةِ فَلْيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ وَلْيُعْطِ

مَنْ حَرَمَهُ وَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَلْيَحْلُمْ عَمَّنْ جَهِلَ

عَلَيْهِ ۞ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّمُوا

ٱلْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلّٰهِ حَسَنَةٌ وَمُدَارَسَتَهُ تَسْبِيحٌ

وَٱلْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ

لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَبَذْلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ لِأَنَّهُ مَعَالِمُ

ٱلحَلَالِ وَٱلحَرَامِ وَمَنَارُ سَبِيلِ دَارِ ٱلسَّلَامِ قَالَ

ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَاصَحُوا فِي ٱلْعِلْمِ وَلَا

يَكْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى سَآئِلٌ عَنْهُ وَقَالَ

ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ

وَقَعَتِ ٱلْآكِلَةُ فِي أَصْبَعِهِ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ

يَوْمَ ٱلْأَحَدِ ذَهَبَتِ ٱلْبَرَكَةُ مِنْهُ وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ

يَوْمَ ٱلْإِثْنَيْنِ يَصِيرُ حَافِظًا وَكَاتِبًا وَقَارِيًا وَمَنْ

قلّم

قَلَّمَ اَظْفَارَهُ يَوْمَ ٱلثَّلَاثَا أَخَافُ عَلَيْهِ ٱلْهَلَاكَ

وَمَنْ قَلَّمَ اَظْفَارَهُ يَوْمَ ٱلْأَرْبَعَآءِ يَكُونُ سَيِّئَ ٱلْخُلُقِ

وَمَنْ قَلَّمَ اَظْفَارَهُ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلدَّآءُ

وَيَدْخُلُ فِيهِ ٱلشِّفَآءُ وَمَنْ قَلَّمَ اَظْفَارَهُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ

يَزِيدُ فِي عُمُرِهِ وَمَالِهِ [illegible] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عِمَارَةُ ٱلدُّنْيَا أَرْبَعَةُ أَشْيَآءَ أَوَّلُهُ عِلْمُ ٱلْعُلَمَآءِ

وَٱلثَّانِي عَدْلُ ٱلْأُمَرَآءِ وَٱلثَّالِثُ سَخَاوَةُ ٱلْأَغْنِيَآءِ

وَالرَّابِعُ دَعْوَةُ الْغُرَبَاءِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اغْتَنِمُوا دَعْوَةَ الْغُرَبَاءِ فَإِنَّهَا
مَقْرُونَةٌ بِالْإِجَابَةِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ • وَرَوَى جَابِرٌ أَنَّهُ سُئِلَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ الصَّبْرُ كَنْزٌ مِنْ
كُنُوزِ الْجَنَّةِ وَسُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ
فَقَالَ الصَّبْرُ وَهَذَا يُشْبِهُ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اَلْحَجُّ عَرَفَةُ ۞ وَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَفْضَلُ

الْأَعْمَالِ مَا اُكْرِهَتْ عَلَيْهِ النُّفُوسُ وَقِيلَ اَوْحَى اللّٰهُ

تَعَالَى اِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِى

فَإِنَّ مِنْ أَخْلَاقِى اِنِّى اَنَا الصَّبُورُ ۞ وَفِى حَدِيثِ

عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمُؤْمِنُونَ أَنْتُمْ فَسَكَتُوا فَقَالَ عُمَرُ رَضِىَ

ٱللَّهُ عَنْهُ نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا عَلَامَةُ إِيمَانِكُمْ فَقَالُوا نَشْكُرُ عَلَى

ٱلرَّخَاءِ وَنَصْبِرُ عَلَى ٱلْبَلَاءِ وَنَرْضَى بِٱلْقَضَاءِ فَقَالَ

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنُونَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَةِ وَقَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ

خَيْرٌ كَثِيرٌ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

إِنَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ مَا تُحِبُّونَ إِلَّا بِصَبْرِكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ

وَقَالَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ ٱلصَّبْرُ رَجُلًا

لَكَانَ كَرِيمًا وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّابِرِينَ • وَٱعْلَمْ أَنَّ

ٱلصَّبْرَ صَبْرَانِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْآخَرِ ٱلصَّبْرُ عَلَى

ٱلْمُصِيبَاتِ حَسَنٌ وَأَفْضَلُ مِنْهُ ٱلصَّبْرُ عَلَى مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ

تَعَالَى • حُكِيَ عَنْ بَعْضِ ٱلْعَارِفِينَ أَنَّهُ سَأَلَ

ٱلشِّبْلِيَّ عَنِ ٱلصَّبْرِ أَيُّهُ أَشَدُّ ٱلصَّبْرُ فِي ٱللَّهِ فَقَالَ

لَا فَقَالَ ٱلصَّبْرُ لِلَّهِ فَقَالَ لَا قَالَ ٱلصَّبْرُ مَعَ ٱللَّهِ قَالَ لَا

قال فأي شيء قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي
صرخة كادت روحه تتلف وقد قيل في معنى
قوله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا
في الله وصابروا بالله ورابطوا مع الله وقيل
الصبر لله غناء والصبر بالله بقاء والصبر مع الله
وفاء والصبر عن الله جفاء وقد قيل شعر
الصبر عنك فمذموم عواقبه ٥ والصبر في سائر

ٱلْأَشْيَآءِ مَحْمُودٌ

ٱلصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي ٱلْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُحْمَدُ

بَابُ مَا جَآءَ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ وَإِذَا جَلَسَ ٱلْمُتَعَلِّمُ

بَيْنَ يَدَيِ ٱلْعَالِمِ فُتِحَتْ لَهُ سَبْعُونَ بَابًا مِنَ ٱلرَّحْمَةِ

وَلَا يَقُومُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ

ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَابًا مِنَ ٱلْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ

ٱلرَّجُلُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ لَوْ كَانَ لَهُ أَبُو قُبَيْسٍ

ذَهَبًا فَأَنفَقَهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ تَعَالَى قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى

ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْعِلْمُ خَلِيلُ ٱلْمُؤْمِنِ وَٱلْحِلْمُ وَزِيرُهُ

وَٱلْعَقْلُ دَلِيلُهُ وَٱلْعَمَلُ قَائِدُهُ وَٱلرِّفْقُ وَالِدُهُ وَٱلْبِرُّ

أَخُوهُ وَٱلصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ۞ وَقَالَ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ٱلْعَبْدَ إِذَا مَاتَ نُودِيَ مِنَ ٱلْهَوَى

يَا ابْنَ آدَمَ أَنْتَ قَتَلْتَ ٱلدُّنْيَا أَمِ ٱلدُّنْيَا قَتَلَتْكَ

أَنْتَ جَمَعْتَ ٱلدُّنْيَا أَمِ ٱلدُّنْيَا جَمَعَتْكَ أَنْتَ تَرَكْتَ

ٱلدُّنيا اَمِ ٱلدُّنْيا تَرَكْتَكَ وَإِذا وُضِعَ عَلَى ٱلْمُغْتَسَلِ

نُودِىَ مِنَ ٱلْهَوَى أَيْنَ نَفْسَكَ ٱلْقَوِىّ مَا اَضْعَفَكَ

اَيْنَ لِسَانُكَ ٱلْفَصِيحَ مَا اَسْكَتَكَ اَيْنَ أَحِبَّآؤُكَ

وَاَصْفِيَآؤُكَ مَا اَوْحَدَكَ فَإِذَا اُدْرِجَ فِي ٱلْكَفَنِ

نُودِىَ مِنَ ٱلْهَوَى ٱلْآنَ تَذْهَبُ إِلَى سَفَرٍ لَا تَرْجِعْ

أَبَدًا أَلَا إِنَّكَ إِنْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِكَ وَلَا تَرَاهُ قَطُّ

وَإِذَا حُمِلَ ٱلْجَنَازَةَ نُودِىَ مِنَ ٱلْهَوَى طُوبَى لَكَ إِنْ

جئت تائبًا وويل لك إن جئت عاصيًا ۞ إن جئت

تائبًا ترى النعيم الجنان أنواعًا وإن جئت عاصيًا

ترى عذاب القبر ألوانًا ۞ وإذا وضع للصلاة نودي

من الهوى يا ابن آدم كل عمل عملت تراه الساعة

إن كان خيرًا فتراه خيرًا وإن كان شرًا فتراه

شرًا فإذا فرغ من الصلاة نودي من الهوى يا قوم

شيعوه إلى القبر ويا إخوانه سلموه إلى منكر ونكير

وَبِاَقْرِبَائِهِ اُذْكُرُوهُ فِى الدُّنْيَا فَإِنَّهُ غَرِيبٌ فَإِذَا

وُضِعَ فِى الْقَبْرِ نُودِىَ مِنَ الْهَوَى خَرَجْتَ مِنَ الْعِمَارَةِ

إِلَى دَارِ الْخَرَابِ خَرَجْتَ مِنْ دَارِ الضَّوْءِ إِلَى دَارِ

الظُّلْمَةِ خَرَجْتَ مِنْ دَارِ النَّعِيمِ إِلَى دَارِ الْبَلَا قَالَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَبْعَثُ مَلَكَيْنِ إِذَا

دُفِنَ الْمَيِّتُ فِى قَبْرِهِ وَحَثَوُا التُّرَابَ عَلَيْهِ يَدْخُلَانِ

عَلَيْهِ فَيُقْعِدَانِهِ وَتُرَدُّ عَلَيْهِ رُوحُهُ فَيَقُولَانِ لَهُ اكْتُبْ

مَا عَمِلْتَ فِي أَيَّامِ حَيَوتِكَ فَيَقُولُ كَيْفَ أَكْتُبُ وَلَيْسَ

مَعِي مِدَادٌ وَلَا دَوَاةٌ وَلَا قِرْطَاسٌ وَلَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا

شَيْئًا قَطُّ فَيَقُولُ الْمَلَكُ إِنَّكَ نَحْسٌ فَيَخْرُقُ مِنْ طُولِ

كَفَنِهِ خِرْقَةً فَيَقُولُ لَهُ الْمَيِّتُ وَلَيْسَ مَعِي قَلَمٌ قَالَ

قَلَمُكَ أُصْبُعُكَ وَقِرْطَاسُكَ كَفَنُكَ وَمِدَادُكَ

رِيقُكَ اكْتُبْ مَا عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ فَيَقُولُ

إِنِّي أَسْتَحِي مِنْكَ أَنْ أَكْتُبَ مَا عَمِلْتُ لِأَنَّهَا عَظِيمٌ فَيَقُولُ

ٱلْمَلَكُ ٱكْتُبْ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْتَحِ مِنَ ٱللَّهِ حِينَ عَصَيْتَهُ

فَٱلْآنَ تَسْتَحِي مِنِّي ٱكْتُبْ فَيَقُولُ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ

أَنْ أَكْتُبَهَا فَيَرْفَعُ ٱلْمَقْرَعَةَ ٱلَّتِي بِيَدِهِ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَضْرِبُهُ

بِهَا فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلدُّنْيَا كُلَّهُمْ جَهَدُوا أَنْ يَرْفَعُوهَا

مَا قَدِرُوا عَلَيْهِ ثُمَّ يَرْفَعُهَا ٱلْمَلَكُ لِيَضْرِبَهُ بِهَا فَيَقُولُ

ٱلْمَيِّتُ لَا تَضْرِبْنِي حَتَّى أَكْتُبَ فِعْلِي وَخَطَايَايَ قَالَ

فَيَكْتُبُ جَمِيعَ عَمَلِهِ فِي طُولِ عُمُرِهِ ثُمَّ يَطْوِيهَا فَيَقُولُ

الْمَلَكُ أُخْتُمْ عَلَيْهَا بِظُفُرِكَ فَيَخْتِمُ عَلَيْهَا بِظُفُرِهِ

وَيُعَلِّقُ فِي عُنُقِهِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلَّ

إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ

الْقُرَظِيُّ قَالَ قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ وَفِي صُحُفِ

إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدْتُ فِيهَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ابْنَ

آدَمَ مَا أَنْصَفْتَنِي خَلَقْتُكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا وَجَعَلْتُكَ

بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك

نطفة فى قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة

فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما

فكسوت العظام لحما ثم أنشأتك خلقا آخر يا ابن

آدم هل تقدر على ذلك ثم خففت ثقلك على أمك

حتى لا تتبرم بك ولا تتأذى ثم أوحيت إلى الأمعاء

أن اتسعى وإلى الجوارح أن تفرقى فاتسعت الأمعاء

مِنْ بَعْدِ ضِيقِهَا وَتَفَرَّقَتِ الْجَوَارِحُ مِنْ بَعْدِ تَشْبِيهِهَا

ثُمَّ أَوْحَيْتُ إِلَى الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِالْأَرْحَامِ أَنْ يُخْرِجَكَ

مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ فَاسْتَخْلَصَكَ عَلَى رِيشَةٍ مِنْ جَنَاحِهِ

فَاطَّلَعْتُ عَلَيْكَ فَإِذَا أَنْتَ خَلْقٌ ضَعِيفٌ لَيْسَ لَكَ

سِنٌّ يَقْطَعُ وَلَا ضِرْسٌ يَطْحَنُ فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ

بَيْنِ جِلْدٍ وَلَحْمٍ وَدَمٍ وَعِرْقٍ يَدِرُّ لَكَ لَبَنًا بَارِدًا

فِي الصَّيْفِ حَارًّا فِي الشِّتَاءِ ثُمَّ قَذَفْتُ لَكَ فِي قَلْبِ

وَالدَيْكَ ٱلرَّحْمَةَ وَفِي قَلْبِ أَبِيكَ ٱلتَّحَنُّنَ فَهُمَا يَكُدَّانِ

وَيَجْهَدَانِ وَيُرَبِّيَانِكَ وَيُغَذِّيَانِكَ وَلَا يَنَامَانِ

حَتَّى تَنُوِّمَانِكَ ٱبْنَ آدَمَ أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ لَا

لِشَيْءٍ ٱسْتَأْهَلْتَ بِهِ مِنِّي أَوْ لِحَاجَةٍ ٱسْتَعَنْتُ بِكَ عَلَى

قَضَائِهَا ٱبْنَ آدَمَ فَلَمَّا قَطَعَ سِنُّكَ وَطَحَنَ ضِرْسُكَ

أَطْعَمْتُكَ فَاكِهَةَ ٱلصَّيْفِ فِي أَوَانِهَا وَفَاكِهَةَ ٱلشِّتَاءِ

فِي أَوَانِهَا فَلَمَّا عَرَفْتَ أَنِّي رَبُّكَ عَصَيْتَنِي فَٱلْآنَ إِذْ

عَصَيْتَنِي فَادْعُنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَادْعُنِي فَإِنِّي

غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن

توفيقه في مستهل شهر ذي القعدة الحرام

في شهور سنة احد عشر وتسعمايه ومشقه الفقير

عبد الرحمن الصالحي بن محمد الموقت بالجامع الاموي غفر الله له

وللمسلمين اجمعين بمنه وكرمه

